سفر

دانيال

العنوان

إنّ عنوان هذا السِّفر مستَمَدٌّ، بحسب العُرف العبريِّ، من النبيِّ نفسِه الذي تلقّى الإعلانات من الله على مدى السِّفر كلِّه. وقد عايش دانيال سنوات السبي البابليِّ السبعين كلَّها (حوالى ٦٠٥-٥٣٦ ق م؛ رج ١ :١ و٩ :١-٣). هذا، وإنّ تسعةً من أصل الأصحاحات الاثني عشر تروي الإعلان من خلال الأحلام والرؤى. ولقد كان دانيال فَمَ الله إلى عالم الأُمم واليهود معلنًا خطط الله للحاضر وللمستقبل. فما يُمثِّله سفر الرؤيا بالنسبة إلى العهد الجديد نبويًّا ورؤيويًّا، يُمثِّله سفر دانيال بالنسبة إلى العهد القديم.

الكاتب والتاريخ

ثمّة الكثير من الأعداد التي تؤكِّد أنّ دانيال هو الكاتب (٨ :١٥ و٢٧؛ ٩ :٢؛ ١٠ :٢ و٧؛ ١٢ :٤ و٥)، والذي اسمه يعني «الله قاضيَّ». ولم يستخدم الضمير الشخصيَّ في كتابة سيرته إلّا ابتداءً من ٧ :٢، كما ينبغي أنْ يُمَيَّز بينه وبين ثلاثة آخرين تسمَّوا بهذا الاسم في العهد القديم (رج ١ أي ٣ :١؛ عز ٨ :٢؛ نح ١٠ :٦). وحين كان دانيال يافعًا يناهز الخامسة عشرة من عمره، اختُطف من عائلته الشريفة في يهوذا، وتمَّ ترحيله إلى بابل حيث جرى غسل دماغه، ليصار بعدها إلى تثقيفه بالحضارة البابليَّة، وإعداده لمهمَّة المساعدة في التعامل مع اليهود الوافدين إلى السبي. وهناك أمضى ما تبقى من عمره الطويل (٨٥ سنة أو أكثر). وقد أفلح في توجيه المسبيِّين إلى تمجيد الله بفضل أخلاقه الحميدة وخدمته. وقد ترقّى في غضون وقت قصير ليمارس دور رجُل الدولة بتكليف ملكيٍّ رسميٍّ، كما كان مؤتَمنًا على أسرار الملوك، إضافة إلى كونه نبيًّا، وذلك في إمبراطوريَّتَين عالميَّتَين، أي بابل (٢ :٤٨) ومادي وفارس (٦ :١ و٢). وقد أكَّد المسيح أنّ دانيال هو كاتب هذا السِّفر (رج مت ٢٤ :١٥).

لقد عاش دانيال إلى ما بعد الزمن المذكور في دا ١٠ :١ (حوالى ٥٣٦ ق م). ويبدو أنّ الاحتمال الأكبر أنه كتب السِّفر بعد هذا التاريخ بوقت قصير، ولكنْ قبل حوالى ٥٣٠ ق م. هذا، وإنّ دا ٢ :٤ب-٧ :٢٨، الذي يصف نبويًّا مسار تاريخ العالم الأمميِّ، كُتب أصلًا وبحقٍّ بالآرامية، وهي اللغة المعاصرة آنذاك، ولغة التجارة العالمية كذلك. علمًا أنّ حزقيال وحبقوق وإرميا وصفنيا كانوا الأنبياء المعاصرين لدانيال.

الخلفيَّة والإطار

يبدأ هذا السِّفر سنة ٦٠٥ ق م، يومَ احتلَّت بابل مدينة أورشليم وسَبَتْ دانيال ورفاقه الثلاثة وآخرين أيضًا. ويستمرُّ السفر ليشهد أفول نجم التسلُّط البابليِّ سنة ٥٣٩ ق م، باستيلاء مادي وفارس على بابل (٥ :٣٠ و٣١)، ويبقى حتّى إلى ما بعد ذلك، أي إلى سنة ٥٣٦ ق م (١٠ :١). وبعد أن أُخِذ دانيال إلى بابل، احتلَّ البابليُّون المنتصرون أورشليم على مرحلتين متتاليتين (٥٩٧ ق م و٥٨٦ ق م). وقد نقلوا في كلتا المرحلتين مزيدًا من الأسرى اليهود. وكان دانيال يتذكَّر وطنه بحسرة، ولا سيما هيكل أورشليم، ولم تغب عنه تلك الذكرى على مدى سبعين سنةً، منذ أن أُبعد عن أرضه (٦ :١٠).

يشير إرميا باقتضاب إلى خلفيَّة دانيال، وقد ذكر إرميا ثلاثةً من آخِر خمسة ملوك في يهوذا قبل السبي (رج إر ١ :١-٣) وهم: يوشيّا (حوالى ٦٤١-٦٠٩ ق م) ويهوياكيم (حوالى ٦٠٩-٥٩٧ ق م) وصدقيّا (٥٩٧-٥٨٦ ق م)؛ أمّا يهوآحاز (حوالى ٦٠٩ ق م) ويهوياكين (حوالى ٥٩٨-٥٩٧ ق م) فلم يُذكرا (رج مقدِّمة إرميا: الكاتب والتاريخ). كما أنّ حزقيال أيضًا قد

جاء على ذكر دانيال (رج ١٤ :١٤ و٢٠؛ ٢٨ :٣) ووصفه بأنه صدِّيق وحكيم. وقد أشار إليه كاتب الرسالة إلى العبرانيِّين باعتباره واحدًا من «الأنبياء... الذين بالإيمان سدُّوا أفواه أسود» (عب ١١ :٣٢ و٣٣).

إنّ خطيَّة يهوذا التي طال عليها الزمن دون توبة الشعب أفضت في آخر الأمر إلى دينونة الله لهم، والتي حذَّر منها بحقٍّ كلٌّ من إرميا وحبقوق وصفنيا. وقبل هؤلاء، كان إشعياء وأنبياءُ آخرون، أُمناءُ لله قد نبَّهوا إلى الخطر. وحين انحسرت قوة أشور بحدود سنة ٦٢٥ ق م، احتلَّت البابليَّة الجديدة: ١) أشور وعاصمتها نينوى سنة ٦١٢ ق م؛ ٢) مصر في سنوات لاحقة؛ ٣) يهوذا سنة ٦٠٥ ق م حين دمَّروا أورشليم في المرحلة الأولى من مراحل ثلاث (أيضًا سنة ٥٩٧ ق م و٥٨٦ ق م). وكان دانيال من بين المجموعات الأولى التي سُبِيَت، وتبعه حزقيال سنة ٥٩٧ ق م.

أمّا إسرائيل، المملكة الشماليَّة، فقد سقطت في يد أشور في وقت سابق، أي سنة ٧٢٢ ق م. وبسبي يهوذا تكون الدينونة قد اكتملت. وقد تَلَقَّى دانيال في بابل، كلمة الله بشأن المراحل المتتابعة لسيطرة الأمم على العالم عبر العصور إلى حين مجيء المسيّا، الفاتح الأعظم، الذي سوف يَدُكُّ سيادة الأُمم. فهو إذ ذاك سوف يهزم جميع الأعداء، وسيُقيم شعبه لنيل البركة في مُلكِه الألفيِّ المجيد.

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

لقد كُتِب سفر دانيال لتشجيع يهود السبي، وذلك بإعلان برنامج الله لهم أثناء سيطرة الأمم على العالم وبعدها. والموضوع الأهمُّ في السفر هو سيادة الله المطلقة على شؤون جميع الحكَّام والأُمم، والاستيعاض عنهم بالمَلِك الحقيقيّ. والأعداد الرئيسيَّة هي: ٢ :٢٠-٢٢ و٤٤ (رج ٢ :٢٨ و٣٧؛ ٤ :٣٤ و٣٥؛ ٦ :٢٥-٢٧). وإنّ سماح الله بسقوط إسرائيل لا يعني أنّ الله كابَدَ الهزيمة (دا ١)، بل كان في عنايته الإلهيَّة يُجري مقاصده الأكيدة في اتِّجاه الظهور النهائيِّ الكامل لِمَلِكِهِ، المسيح العظيم. ولقد سمح تعالى للأُمم، بسلطانه المطلق، أن يُخضِعوا إسرائيل، أي: لبابل (٦٠٥-٥٣٩ ق م)، ولمادي وفارس (٥٣٩-٣٣١ ق م) ولليونان (٣٣١-١٤٦ ق م) وللرومان (١٤٦ ق م-٤٧٦ ب م)، وعلى طول الزمان حتى مجيء المسيح ثانيةً. وهذه المراحل التي تتحدَّث عن سُلطة الأُمم وردت في ف ٢ و٧. والموضوع نفسه يشمل اختبار إسرائيل للهزيمة، ولبَرَكَة الملكوت أخيرًا في ف ٨-١٢ (رج ٢ :٣٥ و٤٥؛ ٧ :٢٧). ثمّة أمر أساسيٌّ أيضًا إلى جانب الموضوع الشامل المهيمِن، والمتعلِّق بسيادة الله الملكيَّة المطلقة، هو مجيء المسيح ليحكم العالم بمجد على جميع بني البشر (٢ :٣٥ و٤٥؛ ٧ :١٣ و١٤ و٢٧). فهو مشبَّه بحجر في ف ٩ :٢٦. هذا، ويُقدِّم الأصحاح التاسع الإطار للتسلسل التاريخيِّ من زمن دانيال إلى ملكوت المسيح.

ثمّة موضوع ثانٍ في نسيج سفر دانيال، هو إظهار قدرة الله المطلقة من خلال المعجزات. فحقبة دانيال هي واحدة من ستٍّ في الكتاب المقدس تركِّز على المعجزات التي بواسطتها يتمِّم الله مقاصده. والحقبات الأخرى تتضمَّن: ١) الخلق والطوفان (تك ١-١١)؛ ٢) الآباء وموسى (تك ١٢-تث)؛ ٣) إيليا وأليشع (١مل ١٧-٢مل ١٣)؛ ٤) يسوع والرسُل (الأناجيل وسفر الأعمال)؛ ٥) زمن المجيء الثاني (سفر الرؤيا). الله الذي له السيطرة الدائمة، والقدرة على العمل بحسب إرادته (٤ :٣٤ و٣٥)، هو قادر على صنع المعجزات التي هي مجتمعةً، تبدو أقلَّ إظهارًا للقدرة ممّا بدا حين عمل خالقًا في تك ١ :١. هذا، ويؤرِّخ دانيال سرد الأحلام وتفسيرها بقدرة الله، والتي استخدمها الله لإعلان مشيئته (ف ٢ و٤ و٧). وقد تضمَّنت المعجزات الأخرى: ١) كتابة الله على الحائط، وتفسير دانيال لها (ف ٥)؛ ٢) حفظه للرجال الثلاثة في أتون النار الملتهبة (ف ٣)؛ ٣) تأمينه سلامة دانيال في جب الأسود (ف ٦)؛ ٤) نبوَّات خارقة (ف ٢ و٧ و٨؛ ٩ :٢٤-١٢ :١٣).

عقبات تفسيريَّة

تتمحور العقبات الرئيسيَّة حول تفسير بعض المقاطع عن الضيقة العظيمة ووعود الملكوت. فعلى الرغم من أنّ استخدام اللغة الآرامية الملكيَّة وعلم الآثار قد أثبتا بالدليل القاطع، التاريخ المبكر لكتابة السفر، فإنّ بعض المفسِّرين المشكِّكين، الذين يرفضون الاعتراف بالنبوَّات الخارقة التي حدثت (ثمّة ما زاد على المئة في ف ١١ وحده قد تحقَّقت)، يضعون هذه التفاصيل في أزمنة ما بين العهدين. فهؤلاء ينظرون إلى هذه النبوَّات، ليس على أساس أنها تُنبِئ بالمستقبل بطريقة معجزيَّة، بل باعتبارها بكلِّ بساطة، ملاحظات كاتب متأخِّر يُسجِّل أحداثًا جرت في عصره. وعليه فهم يؤرِّخون سفر دانيال في أيام

أنطيوخس الرابع أبيفانس (١٧٥-١٦٤ ق م، ف ٨؛ ١١ :٢١-٤٢). فبحسب هذا البيان، فإنّ ما يُتَوقَّع من الحجر (الحجر الذي ضرب تمثال نبوخذناصَّر) ومن ابن الإنسان (ف ٢ و٧) تَبَيَّن أنه تَوَقُّعٌ مغلوط لم يحصل فعليًّا، أو أنّ الكاتب قد تعمَّد التضليل. في الواقع، يُعَلِّم الكتاب عن سبع سنين الدينونة الآتية (رج ٧ :٢١ و٢٢؛ ١١ :٣٦-٤٥؛ ١٢ :١)، وعن الحقيقة الحرفيّة للمُلكِ الألفيّ (رج رؤ ٢٠) بعد مجيء المسيح ثانيةً حين سيملك على إسرائيل وعلى الأُمم (٧ :٢٧). سوف تكون هذه حقبة، استبقت الحالة النهائيّة والكاملة، وتميَّزت عنها، أي حالة السماء الجديدة والأرض الجديدة، التي ستكون عاصمتها أورشليم الجديدة (رؤ ٢١ و٢٢). إنّ التفسير الحرفيّ للنبوّة، بما في ذلك سفر دانيال، يقودنا إلى التركيز على ما قبل المُلكِ الألفيّ.

ثمّة مواقف تفسيريّة أخرى عديدة تواجه القُرّاءَ مثل تفسير الأرقام (١ :١٢ و٢٠، ٣ :١٩؛ ٩ :٢٤-٢٧)؛ وتعريف ذاك الذي يشبه ابن إنسان (٧ :١٣ و١٤)؛ ومعرفة إن كان أنطيوخس الذي من الماضي أو ضدُّ المسيح الذي في المستقبل البعيد جدًّا بحسب ٨ :١٩-٢٣؛ وتفسير «السبعين أسبوعًا» في ٩ :٢٤-٢٧؛ وأخيرًا، معرفة إن كان أنطيوخس الوارد في ١١ :٢١-٣٥ ما زال هو المقصود في ١١ :٣٦-٤٥، أو إنه ضدُّ المسيح العتيد.

المحتوى

تدريب دانيال في بابل

١ ١ في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِ يَهوياقيمَ مَلِكِ
يَهوذا[أ]، ذَهَبَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى
أُورُشَليمَ وحاصَرَها. ٢ وسَلَّمَ الرَّبُّ بيَدِهِ يَهوياقيمَ
مَلِكَ يَهوذا مع بَعضِ آنيَةِ بَيتِ اللهِ[ب]، فجاءَ بها
إلَى أرضِ شِنعارَ[ت] إلَى بَيتِ إلَهِهِ، وأدخَلَ الآنيَةَ
إلَى خِزانَةِ بَيتِ إلَهِهِ[ث]. ٣ وأمَرَ المَلِكُ أشفَنَزَ
رَئيسَ خِصيانِهِ بأنْ يُحضِرَ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنْ
نَسلِ المُلكِ ومِنَ الشُّرَفاءِ[ج]، ٤ فِتيانًا لا عَيبَ
فيهِمْ[ح]، حِسانَ المَنظَرِ، حاذِقينَ في كُلِّ حِكمَةٍ
وعارِفينَ مَعرِفَةً وذَوي فهمٍ بالعِلمِ، والّذينَ فيهِمْ
قوَّةٌ علَى الوُقوفِ في قَصرِ المَلِكِ، فيُعَلِّموهُمْ
كِتابَةَ الكَلدانيِّينَ ولِسانَهُمْ[خ]. ٥ وعَيَّنَ لهُمُ المَلِكُ
وظيفَةً كُلَّ يومٍ بيومِهِ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ ومِنْ
خمرِ مَشروبِهِ لتَربيَتِهِمْ ثَلاثَ سِنينَ، وعِندَ نِهايَتِها
يَقِفونَ أمامَ المَلِكِ[د]. ٦ وكانَ بَينَهُمْ مِنْ بَني يَهوذا:
دانيآلُ وحَنَنيا وميشائيلُ وعَزَريا. ٧ فجَعَلَ لهُم
رَئيسُ الخِصيانِ أسماءً[ذ]، فسَمَّى دانيآلَ
«بَلطَشاصَّرَ»، وحَنَنيا «شَدرَخَ»، وميشائيلَ
«مِيشَخَ»، وعَزَرْيا «عَبْدَنَغُوَ»[ر].
٨ أمّا دانيآلُ فجَعَلَ في قَلبِهِ أنَّهُ لا يتَنَجَّسُ
بأطايِبِ المَلِكِ[ز] ولا بخمرِ مَشروبِهِ، فطَلَبَ مِنْ
رَئيسِ الخِصيانِ أنْ لا يتَنَجَّسَ. ٩ وأعطَى اللهُ
دانيآلَ نِعمَةً ورَحمَةً عِندَ رَئيسِ الخِصيانِ[س].
١٠ فقالَ رَئيسُ الخِصيانِ لدانيآلَ: «إنِّي أخافُ
سيِّدي المَلِكَ الّذي عَيَّنَ طَعامَكُمْ وشَرابَكُمْ.
فلماذا يَرَى وُجوهَكُمْ أهزَلَ مِنَ الفِتيانِ الّذينَ
مِنْ جيلِكُمْ، فتُدَيِّنونَ رأسي للمَلِكِ؟». ١١ فقالَ
دانيآلُ لرَئيسِ السُّقاةِ الّذي ولّاهُ رَئيسُ الخِصيانِ
علَى دانيآلَ وحَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا: ١٢ «جَرِّبْ
عَبيدَكَ عشَرَةَ أيّامٍ. فليُعطونا القَطانيَّ لنأكُلَ
وماءً لنَشرَبَ. ١٣ وليَنظُروا إلَى مَناظِرِنا أمامَكَ
وإلَى مَناظِرِ الفِتيانِ الّذينَ يأكُلونَ مِنْ أطايِبِ
المَلِكِ. ثُمَّ اصنَعْ بعَبيدِكَ كما تَرَى». ١٤ فسَمِعَ

الفصل ١
١ [أ] ٢مل ٢٤: ١ و٢؛ ٢أي ٣٦: ٥-٧؛ إر ٢٥: ١؛ ٥٢: ١٢-٣٠
٢ [ب] ٢أي ٣٦: ٧؛ إر ٢٧: ١٩ و٢٠؛ دا ٥: ٢؛ [ت] تك ١٠: ١٠؛ ١١: ٢؛ إش ١١: ١١؛ زك ٥: ١١؛ [ث] ٢أي ٣٦: ٧
٣ [ج] ٢مل ٢٠: ١٧ و١٨؛ إش ٣٩: ٧
٤ [ح] لا ٢٤: ١٩ و٢٠؛ [خ] أع ٧: ٢٢
٥ [د] تك ٤١: ٤٦؛ ١صم ١٦: ٢٢؛ ١مل ١٠: ٨؛ دا ١: ١٩
٧ [ذ] تك ٤١: ٤٥؛ ٢مل ٢٤: ١٧؛ [ر] دا ٢: ٢٦؛ ٤: ٨؛ ٥: ١٢
٨ [ز] لا ١١: ٤٧؛ تث ٣٢: ٣٨؛ حز ٤: ١٣؛ هو ٩: ٣
٩ [س] تك ٣٩: ٢١؛ ١مل ٨: ٥٠؛ (أي ٥: ١٥ و١٦)؛ مز ١٠٦: ٤٦؛ (أم ١٦: ٧)؛ أع ٧: ١٠؛ ٢٧: ٣

١: ١ في السنة الثالثة. ٦٠٦-٦٠٥ ق م. كانت تُعَدُّ السنة الثالثة بحسب التأريخ البابليّ، إذ إنّ سنة تنصيب المَلِك الأولى لم تُحسَب، بل كانت تبدأ بالسنة الثانية. وعليه، تكون «السنة الثالثة» منسجمة مع السنة ذاتها المدوَّنة «رابعةً» بحسب نظام التأريخ اليهوديّ (رج إر ٤٦: ٢). **يهوياقيم**. إنه ابن يوشيّا الّذي مَلَك (حوالى ٦٠٩-٥٩٧ ق م) حين غَنَمَ نبوخذناصر أورشليم أوّل مرّة. **نبوخذناصَّر**. إنه ابن نبوبلاسَّر الّذي مَلَكَ على بابل (حوالى ٦٠٥-٥٦٢ ق م).

١: ٢ شِنعار. إنه تعبير آخر لبابل. **إلهُهُ**. إنه الإله بيل أو مردوخ (هو نفسه مرودخ). وقد عَرَفت الديانة البابليّة آلهةً أخرى أيضًا (رج ١: ٧ ورج ح هناك). كان يُظَنُّ أنّ التغلّب على آلهة أُمّةٍ أخرى من الأمم يعني تَفَوُّق آلهة الأمّة المنتصرة.

١: ٤ ثمّة مؤهِّلات ينبغي أن تتوافر في اليهود الّذين سوف يتدرَّبون على إدارة شؤون الدولة، منها: ١) جسديًّا، أن يكونوا أصحّاء بلا عيب أو عاهة، وأن يكونوا وُسَماءَ، أي ذوي مظهر حسن في أعين الناس؛ ٢) فكريًّا، أن يتمتّعوا بالحذاقة؛ ٣) اجتماعيًّا، أن يكونوا ذوي رزانة وأدب يجعلانهم مثالًا في القيادة. وكانت أعمار المتدرِّبين على الأرجح بين ١٤ و١٧ سنة.

١: ٥ لتربيتهم ثلاث سنين. رج ٢: ١، ورج ح هناك.

١: ٧ أسماء. ثمّة عاملٌ أساسيٌّ يدخل في عملية «غسل الدماغ» الّتي يبغيها التدريب البابليُّ، ألا وهو الاسم الجديد. فهذا الاسم كان يهدف إلى ربط المعيَّنين في مناصبهم الجديدة بالآلهة المحلّيّة بدلًا من تعزيز ولائهم الدينيّ السابق. فاسمُ دانيال يعني، «الله قاضيَّ»، لكنه أصبح بَلْطَشاصَّر أو «ليحفظ بيل الملكَ». وحننيا الّذي يعني «يهوه قد أنعم أو تحنَّن»، تغيَّر ليصبح شدرخ ويعني، «الأمرُ مِن آكو» وهو إلهٌ بابليٌّ آخر (إله القمر). وميشائيل الّذي يعني «من مثلُ الله؟» أُعطيَ اسم ميشخ الّذي يعني «مَنْ مثل الإله آكو؟». وأخيرًا، أصبح عزريا ومعناه «الّذي أعانه يهوه»، عَبْدَنَغْوُ، ومعناه «عبد الإله نغو أو نبو» وهو إله الحياة النباتيّة (رج إش ٤٦: ١).

١: ٨ أمّا دانيال فجعل في قلبه. كان الطعام والشراب الوثنيّان مكرَّسَين للأوثان، وتناولهما كان دلالةً على أنه تكريم لتلك الآلهة. وقد «جعل دانيال في قلبه» (رج أم ٤: ٢٣) ألّا ينزلق في مساومة من شأنها أن تنال من أمانته لله الّذي دعاه للتكريس (رج خر ٣٤: ١٤ و١٥). كما أنّ الطعام الّذي حرَّمته شريعة الله (لا ١١) كان من الأمور الّتي يستهلكها الوثنيّون؛ وهكذا فالاشتراك في تناوله كان مساومةً سافرة (رج دا ١: ١٢). هذا، وقد اتّخذ موسى هذا الموقف (عب ١١: ٢٤-٢٦)، وكذلك كاتب المزمور (مز ١١٩: ١١٥)، ويسوع (عب ٧: ٢٦). رج ٢ كو ٦: ١٤-١٨؛ ٢ تي ٢: ٢٠.

١: ٩ لقد أكرم الله أمانة دانيال وولاءَه، إذ عمل الله بسيادته المطلقة لمصلحة دانيال بين القادة الوثنيّين. ففي هذه المناسبة مَنَع الله الاضطهاد ومهَّد للاحترام، لكنه سمح في ما بعد بقيام معارضة في وجه دانيال، أدَّت في النهاية إلى ترفيع مقامه (دا ٣ و٦). فالله، بطريقة أو بأخرى، يُكرم الّذين يُكرمونه (١ صم ٢: ٣٠، ٢ أي ١٦: ٩).

١: ١٢ القطانيّ. تظهر هذه الكلمة العبريّة في صيغة الجمع في العهد القديم، فقط هنا وفي ع ١٦. وربما كانت تشير إلى الحنطة أو الشعير، أو ربما كانت الخضار الطازجة.

لهُم هذا الكَلامَ وجَرَّبَهُمْ عشَرَةَ أيّامٍ. ١٥وعِندَ نِهايَةِ
العشَرَةِ الأيّامِ ظَهَرَتْ مَناظِرُهُمْ أحسَنَ وأسمَنَ
لَحمًا مِنْ كُلِّ الفِتيانِ الآكِلينَ مِنْ أطايِبِ
المَلِكِ. ١٦فكانَ رَئيسُ السُّقاةِ يَرفَعُ أطايِبَهُمْ
وخمرَ مَشروبِهِمْ ويُعطيهِمْ قَطانيَّ.
١٧أمّا هؤلاءِ الفِتيانُ الأربَعَةُ فأعطاهُمُ اللهُ[ش]
مَعرِفَةً وعَقلاً في كُلِّ كِتابَةٍ وحِكمَةٍ[ص]، وكانَ
دانيآلُ فهيمًا بكُلِّ الرّؤَى والأحلامِ[ض]. ١٨وعِندَ
نِهايَةِ الأيّامِ الّتي قالَ المَلِكُ أنْ يُدخِلوهُمْ بَعدَها،
أتَى بهِمْ رَئيسُ الخِصيانِ إلَى أمامِ نبوخَذناصَّرَ،
١٩وكَلَّمَهُمُ المَلِكُ فلم يوجَدْ بَينَهُمْ كُلِّهِمْ مِثلُ
دانيآلَ وحَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا. فوَقَفوا أمامَ
المَلِكِ[ط]. ٢٠وفي كُلِّ أمرِ حِكمَةِ فهمٍ[ظ] الّذي
سألهُمْ عنهُ المَلِكُ وجَدَهُمْ عشَرَةَ أضعافٍ فوقَ
كُلِّ المَجوسِ والسَّحَرَةِ الّذينَ في كُلِّ مَملكَتِهِ.
٢١وكانَ دانيآلُ إلَى السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ المَلِكِ[ع].

١٧ ش ١مل ٣:١٢ و٢٨؛ ٢أي ١:١٠-١٢؛ (لو ٢١:١٥؛ يع ١:٥-٧)؛ ص أع ٧:٢٢؛ ض عد ١٢:٦؛ ٢أي ٢٦:٥؛ دا ٥:١١ و١٢ و١٤؛ ١٠:١
١٩ ط تك ٤١:٤٦؛ (أم ٢٢:٢٩)؛ دا ١:٥
٢٠ ظ ١مل ١٠:١
٢١ ع دا ٦:٢٨؛ ١٠:١

الفصل ٢
١ أ تك ٤٠:٥-٨؛ ٤١:١ و٨؛ أي ٣٣:١٥-١٧؛ دا ٢:٣؛ ٤:٥؛ ب أس ٦:١؛ دا ٦:١٨
٢ ت تك ٤١:٨؛ خر ٧:١١؛ إش ٤٧:١٢ و١٣؛ دا ١:٢٠؛ ٢:١٠ و٢٧؛ ٤:٦؛ ٥:٧
٤ ث ١مل ١:٣١؛ دا ٣:٩؛ ٥:١٠؛ ٦:٦ و٢١ ٥ ج ٢مل ١٠:٢٧؛ عز ٦:١١؛ دا ٣:٢٩ ٦ ح دا ٥:١٦

حلم نبوخذنصر

٢ ١وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مُلكِ نَبوخَذنَصَّرَ،
حَلَمَ نَبوخَذنَصَّرُ أحلامًا، فانزَعَجَتْ روحُهُ[أ]
وطارَ عنهُ نَومُهُ[ب]. ٢فأمَرَ المَلِكُ بأنْ يُستَدعَى
المَجوسُ والسَّحَرَةُ والعَرّافونَ والكَلدانيّونَ
ليُخبِروا المَلِكَ بأحلامِهِ[ت]. فأتَوا ووَقَفوا أمامَ
المَلِكِ. ٣فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «قد حَلَمتُ حُلمًا
وانزَعَجَتْ روحي لمَعرِفَةِ الحُلمِ». ٤فكَلَّمَ
الكَلدانيّونَ المَلِكَ بالأراميَّةِ: «عِشْ أيُّها المَلِكُ
إلَى الأبدِ[ث]. أخبِرْ عَبيدَكَ بالحُلمِ فنُبَيِّنَ تعبيرَهُ».
٥فأجابَ المَلِكُ وقالَ للكَلدانيِّينَ: «قد خرجَ
مِنّي القَولُ: إنْ لم تُنبِئوني بالحُلمِ وبِتَعبيرِهِ،
تُصَيَّرونَ إربًا إربًا[ج] وتُجعَلُ بُيوتُكُمْ مَزبَلَةً. ٦وإنْ
بَيَّنتُمُ الحُلمَ وتعبيرَهُ[ح]، تنالونَ مِنْ قِبَلي هَدايا
وحَلاوينَ وإكرامًا عظيمًا. فبَيِّنوا لي الحُلمَ

١:١٥ أسمن لحمًا. دلالة على صحَّتهم الجيِّدة.

١:٢٠ عَشَرَة أضعاف فوق. ربّما كان استخدام العدد هنا من باب إظهار النوعيَّة لا الكميَّة وذلك تبيانًا للملء أو للكمال، أي بمعنًى آخر، إنهم أظهروا في أجوبتهم مهارات لا تُصدَّق، فاقت كثيرًا أداء الرجال الآخرين الّذين تكلَّموا من دون معونة الله. قابِلْ هذا مع قوله: «عَشَرة أيام» (ع ١٢-١٥) الّذي هو عدديٌّ، إذ إنه يشير فعلاً إلى فترة زمنيَّة محدَّدة.

١:٢١ السنة الأولى. احتلَّ كورش الفارسيُّ بابل سنة ٥٣٩ ق م. ويبدو أنّ سنته الثالثة بحسب ١٠:١، هي السنة التاريخيَّة الأخيرة الّتي يذكرها دانيال (رج عز ١:١-٢:١).

٢:١ وفي السنة الثانية. إنّ ترفيع الفتيان اليهود الأربعة بعد ثلاث سنوات (١:٥ و١٨) يتَّفق مع سنة الترفيع بعد الحلم الّذي حلمه نبوخذناصر في «السنة الثانية». رج ح ١:١. **أحلامًا**. لقد تكلَّم الله في وقت الإعلان من خلال تفسير الأحلام الّذي كان هو تعالى يعطيها (رج ع ٢٩).

٢:٢ الكَلدانيُّون. قد تشير هذه الكلمة إلى جميع الشعوب الكَلدانيَّة (١:٤؛ ٣:٨)، أو، كما هو حاصل هنا، قد تشير إلى طبقة خاصَّة من العرَّافين الّذين كانوا يعلِّمون الحضارة الكلدانيَّة.

٢:٤ بالآراميَّة. هذه اللغة الّتي فجأةً تحوَّل إليها دانيال في ع ٤ب ثمَّ خلال ٧:٢٨، كانت تُكتب بأبجديَّةٍ شبيهة بالعبريَّة، لكنْ بفوارق مميَّزة عنها. وكانت الآراميَّة اللغة الشعبيَّة لبابل وأشور وبلاد فارس، كما كانت مُستَخدَمة في العلاقات التجاريَّة والحكوميَّة. وقد كُتب دا ١:١-٢:٤أ و٨:١-١٢:١٣ باللغة العبريَّة، ربما لأنّ التركيز المباشر كان على المسائل العبريَّة. أما دا ٢:٤ب-٧:٢٨ فينتقل فجأةً إلى الآراميَّة لأنّ الموضوع الأساسيَّ يتمحور بصورة رئيسيَّة حول الأمم الأخرى وحول المسائل الّتي تخصُّهم على نطاقٍ واسع.

٢:٥ قد خَرَج منِّي القول. لقد أحجم الملك بدهاء عن إفشاء الحلم مع أنه كان يتذكَّره جيِّدًا، وذلك لامتحان خبرائه. فقد حرص على أن يُعطى له التفسير الصحيح من دون خداع.

نظرة شاملة على ممالك سِفر دانيال

أوَّلًا: دا ٢/دا ٧

أ) بابل ٢:٣٢ و٣٧ و٣٨؛ ٧:٤ و١٧
ب) مادي وفارس ٢:٣٢ و٣٩؛ ٧:٥ و١٧
ج) اليونان ٢:٣٢ و٣٩؛ ٧:٦ و١٧
د) روما ٢:٣٣ و٤٠؛ ٧:٧ و١٧ و٢٣
هـ) روما المتجدِّدة ٢:٣٣ و٤١-٤٣؛ ٧:٧ و٨ و١١ و٢٤ و٢٥
و) المُلك الألفيُّ ٢:٣٤ و٣٥ و٤٤ و٤٥؛ ٧:١٣ و١٤ و٢٦ و٢٧

ثانيًا: دا ٨/دا ١١

أ) مادي وفارس ٨:٣-٨ و٢٠ و٢١؛ ١٠:٢٠ و٢١؛ ١١:٢-٣٥
ب) اليونان ٨:٣ ٨ و٢٠ و٢١؛ ١٠:٢٠ و٢١؛ ١١:٢-٣٥
ج) روما المتجدِّدة ٨:٩-١٢ و٢٣-٢٦؛ ١١:٣٦-٤٥.

وتعبيرَهُ». ٧فأجابوا ثانيةً وقالوا: «ليُخبِرِ المَلِكُ
عَبيدَهُ بالحُلمِ فنُبيِّنَ تعبيرَهُ». ٨أجابَ المَلِكُ
وقالَ: «إنِّي أعلَمُ يَقينًا أنَّكُمْ تكتَسِبونَ وقتًا، إذ
رأيتُمْ أنَّ القَولَ قد خرجَ مِنِّي ٩بأنَّهُ إنْ لم
تُنبِئوني بالحُلمِ فقَضاؤُكُمْ واحِدٌ. لأنَّكُمْ قد
اتَّفَقتُمْ علَى كلامٍ كذِبٍ وفاسِدٍ لتتكلَّموا بهِ
قُدّامي إلَى أنْ يتحَوَّلَ الوقتُ. فأخبِروني
بالحُلمِ، فأعلَمَ أنَّكُمْ تُبيِّنونَ لي تعبيرَهُ».
١٠أجابَ الكَلدانيّونَ قُدّامَ المَلِكِ وقالوا: «ليس
علَى الأرضِ إنسانٌ يستطيعُ أنْ يُبيِّنَ أمرَ
المَلِكِ. لذلكَ ليس مَلِكٌ عظيمٌ ذو سُلطانٍ
سألَ أمرًا مِثلَ هذا مِنْ مَجوسيٍّ أو ساحِرٍ أو
كلدانيٍّ. ١١والأمرُ الّذي يَطلُبُهُ المَلِكُ عَسِرٌ،
وليس آخَرُ يُبَيِّنُهُ قُدّامَ المَلِكِ غَيرَ الآلِهَةِ الّذينَ
لَيسَتْ سُكناهُمْ مع البَشَرِ»[خ].
١٢لأجلِ ذلكَ غَضِبَ المَلِكُ واغتاظَ جِدًّا
وأمَرَ بإبادَةِ كُلِّ حُكَماءِ بابِلَ. ١٣فخرجَ الأمرُ،
وكانَ الحُكَماءُ يُقتَلونَ. فطَلَبوا دانيآلَ وأصحابَهُ[د]
ليَقتُلوهُمْ. ١٤حينَئذٍ أجابَ دانيآلُ بحِكمَةٍ وعَقلٍ
لأريوخَ رَئيسِ شُرَطِ المَلِكِ الّذي خرجَ ليَقتُلَ
حُكَماءَ بابِلَ، أجابَ وقالَ لأريوخَ قائدِ المَلِكِ:
١٥«لماذا اشتَدَّ الأمرُ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ؟» حينَئذٍ
أخبَرَ أريوخُ دانيآلَ بالأمرِ. ١٦فدَخَلَ دانيآلُ وطَلَبَ
مِنَ المَلِكِ أنْ يُعطيَهُ وقتًا فيُبيِّنُ للمَلِكِ التَّعبيرَ.
١٧حينَئذٍ مَضَى دانيآلُ إلَى بَيتِهِ، وأعلَمَ حَنَنيا
وميشائيلَ وعَزَريا أصحابَهُ بالأمرِ، ١٨ليَطلُبوا
المَراحِمَ مِنْ قِبَلِ إلَهِ السماواتِ[ذ] مِنْ جِهَةِ هذا
السِّرِّ، لكَيْ لا يَهلِكَ دانيآلُ وأصحابُهُ مع سائرِ
حُكَماءِ بابِلَ.
١٩حينَئذٍ لدانيآلَ كُشِفَ السِّرُّ في رؤيا اللَّيلِ[ر].
فبارَكَ دانيآلُ إلَهَ السماواتِ. ٢٠أجابَ دانيآلُ وقالَ:
«ليَكُنِ اسمُ اللهِ مُبارَكًا مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ[ز]، لأنَّ
لهُ الحِكمَةَ والجَبَروتَ[س]. ٢١وهو يُغَيِّرُ الأوقاتَ
والأزمِنَةَ[ش]. يَعزِلُ مُلوكًا ويُنَصِّبُ مُلوكًا[ص]. يُعطي
الحُكَماءَ حِكمَةً[ض]، ويُعَلِّمُ العارِفينَ فهمًا. ٢٢هو
يَكشِفُ العَمائقَ والأسرارَ[ط]. يَعلَمُ ما هو في
الظُّلمَةِ[ظ]، وعِندَهُ يَسكُنُ النّورُ[ع]. ٢٣إيّاكَ يا إلَهَ آبائي
أحمَدُ، وأُسَبِّحُ الّذي أعطاني الحِكمَةَ والقوَّةَ
وأعلَمَني الآنَ ما طَلَبناهُ مِنكَ[غ]، لأنَّكَ أعلَمتَنا أمرَ
المَلِكِ». ٢٤فمِنْ أجلِ ذلكَ دَخَلَ دانيآلُ إلَى أريوخَ
الّذي عَيَّنَهُ المَلِكُ لإبادَةِ حُكَماءِ بابِلَ، مَضَى وقالَ
لهُ هكذا: «لا تُبِدْ حُكَماءَ بابِلَ. أدخِلني إلَى قُدّامِ
المَلِكِ فأُبَيِّنَ للمَلِكِ التَّعبيرَ».

دانيال يفسر الحلم

٢٥حينَئذٍ دَخَلَ أريوخُ بدانيآلَ إلَى قُدّامِ المَلِكِ
مُسرِعًا وقالَ لهُ هكذا: «قد وجَدتُ رَجُلاً مِنْ بَني
سبيِ يَهوذا الّذي يُعَرِّفُ المَلِكَ بالتَّعبيرِ». ٢٦أجابَ
المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ، الّذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ: «هل
تستَطيعُ أنتَ علَى أنْ تُعَرِّفَني بالحُلمِ الّذي رأيتُ،
وبتَعبيرِهِ؟» ٢٧أجابَ دانيآلُ قُدّامَ المَلِكِ وقالَ:
«السِّرُّ الّذي طَلَبَهُ المَلِكُ لا تقدِرُ الحُكَماءُ ولا
السَّحَرَةُ ولا المَجوسُ ولا المُنَجِّمونَ علَى أنْ
يُبَيِّنوهُ للمَلِكِ. ٢٨لكن يوجَدُ إلَهٌ في السماواتِ
كاشِفُ الأسرارِ[ف]، وقد عَرَّفَ المَلِكَ نَبوخَذنَصَّرَ ما
يكونُ في الأيّامِ الأخيرَةِ[ق]. حُلمُكَ ورؤيا رأسِكَ
علَى فِراشِكَ هو هذا: ٢٩أنتَ يا أيُّها المَلِكُ أفكارُكَ
علَى فِراشِكَ صَعِدَتْ إلَى ما يكونُ مِنْ بَعدِ هذا،
وكاشِفُ الأسرارِ يُعَرِّفُكَ بما يكونُ[ك]. ٣٠أمّا أنا فلم
يُكشَفْ لي هذا السِّرُّ لحِكمَةٍ فيَّ أكثَرَ مِنْ كُلِّ
الأحياءِ[ل]، ولكن لكَيْ يُعَرِّفَ المَلِكُ بالتَّعبيرِ،
ولكَيْ تعلَمَ أفكارَ قَلبِكَ[م].

١١ [خ] تك ٤١ :٣٩؛ دا ٥ :١١
١٣ [د] دا ١ :١٩ و٢٠
١٨ [ذ] (دا ٩ :٩؛ مت ١٨ :١٩)
١٩ [ر] عد ١٢ :٦؛ أي ٣٣ :١٥؛ (أم ٣ :٣٢)؛ عا ٣ :٧
٢٠ [ز] مز ١١٣ :٢؛ [س] (أي ٢٩ :١١ و١٢؛ أي ١٢ :١٣؛ مز ١٤٧ :٥؛ إر ٣٢ :١٩؛ مت ٦ :١٣؛ رو ١١ :٣٣)
٢١ [ش] مز ٣١ :١٥؛ أس ١ :١٣؛ دا ٢ :٩؛ ٧ :٢٥؛ [ص] أي ١٢ :١٨؛ (مز ٧٥ :٦ و٧؛ إر ٢٧ :٥؛ (دا ٤ :٣٥)؛ [ض] ١مل ٣ :٩ و١٠؛ ٤ :٢٩؛ (يع ١ :٥)
٢٢ [ط] أي ١٢ :٢٢؛ مز ٢٥ :١٤؛ (أم ٣ :٢٢)؛ [ظ] أي ٢٦ :٦؛ مز ١٣٩ :١٢؛ (إش ٤٥ :٧؛ إر ٢٣ :٢٤؛ عب ٤ :١٣)؛ [ع] (مز ٣٦ :٩)؛ دا ٥ :١١ و١٤؛ (١تي ٦ :١٦؛ يع ١ :١٧؛ يو ١ :٥)
٢٣ [غ] مز ٢١ :٢ و٤؛ دا ٢ :١٨ و٢٩ و٣٠
٢٨ [ف] تك ٤٠ :٨؛ عا ٤ :١٣؛ [ق] تك ٤٩ :١؛ إش ٢ :٢؛ دا ١٠ :١٤؛ مي ٤ :١
٢٩ [ك] (دا ٢ :٢٢ و٢٨)
٣٠ [ل] أع ٣ :١٢؛ [م] دا ٢ :٤٧

٢ :٧ ليُخبِرِ المَلِكُ. إنّ أهل الدنيا ذوي المهارات البشريَّة قد فشلوا (رج السَّحرة في بلاط فرعون، خر ٨ :١٦-١٩ مع يوسف، تك ٤١ :١ وما يلي). فالأعداد من ٨-١٣ تُظهر كم هو مستحيل على البشر أن يُفسِّروا الأحلام الّتي من الله (رج ع ٢٧). لكنّ دانيال الّذي كان يثق بالله في الصلاة (ع ١٨)، تَسلَّم تفسيره الخارق (ع ١٩ و٣٠). فقد عزا الفضل لله في صلاته (ع ٢٠-٢٣) وفي شهادته أمام نبوخذناصر (ع ٢٣ و٤٥). والملك نفسُه أعطى أيضًا المجد لله في ما بعد (ع ٤٧).

٢ :٢٠-٢٣ إنّ هذا الحمد لله يختزل موضوع السِّفر كلِّه، أي إنّ الله وحده هو الّذي يسيطر على كلّ الأمور ويمنح كلَّ الحكمة والجبروت.

٢ :٢٨ إله... كاشف الأسرار. تمامًا كما كشف الأسرار ليوسف في مصر (رج تك ٤٠ :٨؛ ٤١ :١٦).

٣١«أنتَ أيُّها المَلِكُ كُنتَ تنظُرُ وإذا بتِمثالٍ
عظيمٍ. هذا التِّمثالُ العظيمُ البَهيُّ جِدًّا وقَفَ
قُبالَتَكَ، ومَنظَرُهُ هائلٌ. ٣٢رأسُ هذا التِّمثالِ مِنْ
ذَهَبٍ جَيِّدٍ[ن]. صَدرُهُ وذِراعاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطنُهُ
وفَخذاهُ مِنْ نُحاسٍ. ٣٣ساقاهُ مِنْ حَديدٍ. قَدَماهُ
بَعضُهُما مِنْ حَديدٍ والبَعضُ مِنْ خَزَفٍ. ٣٤كُنتَ
تنظُرُ إلَى أنْ قُطِعَ حَجَرٌ بغَيرِ يَدَينِ[هـ]، فضَرَبَ
التِّمثالَ علَى قَدَمَيهِ اللَّتَينِ مِنْ حَديدٍ وخَزَفٍ
فسَحَقَهُما. ٣٥فانسَحَقَ حينَئذٍ الحَديدُ والخَزَفُ
والنُّحاسُ والفِضَّةُ والذَّهَبُ مَعًا[و]، وصارَتْ
كعُصافَةِ البَيدَرِ في الصَّيفِ[ي]، فحَمَلَتها الرِّيحُ
فلم يوجَدْ لها مَكانٌ[أ]. أمّا الحَجَرُ الّذي ضَرَبَ
التِّمثالَ فصارَ جَبَلاً كبيرًا[ب] ومَلأَ الأرضَ كُلَّها[ت].
٣٦هذا هو الحُلمُ. فنُخبِرُ بتعبيرِهِ قُدّامَ المَلِكِ.
٣٧«أنتَ أيُّها المَلِكُ مَلِكُ مُلوكٍ[ث]، لأنَّ إلَهَ
السماواتِ أعطاكَ مَملكَةً واقتِدارًا وسُلطانًا
وفَخرًا[ج]. ٣٨وحَيثُما يَسكُنُ بَنو البَشَرِ ووُحوشُ البَرِّ
وطُيورُ السماءِ دَفَعَها ليَدِكَ وسَلَّطَكَ علَيها
جميعِها[ح]. فأنتَ هذا الرّأسُ مِنْ ذَهَبٍ[خ].
٣٩وبَعدَكَ تقومُ مَملكَةٌ أُخرَى[د] أصغَرُ مِنكَ[ذ]
ومَملكَةٌ ثالِثَةٌ أُخرَى مِنْ نُحاسٍ فتتَسَلَّطُ علَى
كُلِّ الأرضِ. ٤٠وتَكونُ مَملكَةٌ رابِعَةٌ صَلبَةٌ
كالحَديدِ[ر]، لأنَّ الحَديدَ يَدُقُّ ويَسحَقُ كُلَّ شَيءٍ.
وكالحَديدِ الّذي يُكَسِّرُ تسحَقُ وتُكَسِّرُ كُلَّ هؤُلاءِ.
٤١وبِما رأيتَ القَدَمَينِ والأصابِعَ بَعضُها مِنْ خَزَفٍ
والبَعضُ مِنْ حَديدٍ، فالمَملكَةُ تكونُ مُنقَسِمَةً،
ويكونُ فيها قوَّةُ الحَديدِ مِنْ حَيثُ إنَّكَ رأيتَ
الحَديدَ مُختَلِطًا بخَزَفِ الطّينِ. ٤٢وأصابِعُ القَدَمَينِ
بَعضُها مِنْ حَديدٍ والبَعضُ مِنْ خَزَفٍ، فبَعضُ
المَملكَةِ يكونُ قَويًّا والبَعضُ قَصِمًا[ز]. ٤٣وبِما
رأيتَ الحَديدَ مُختَلِطًا بخَزَفِ الطّينِ، فإنَّهُمْ
يَختَلِطونَ بنَسلِ الناسِ، ولكن لا يتَلاصَقُ هذا
بذاكَ، كما أنَّ الحَديدَ لا يَختَلِطُ بالخَزَفِ.
٤٤وفي أيّامِ هؤُلاءِ المُلوكِ، يُقيمُ إلَهُ السماواتِ
مَملكَةً[س] لن تنقَرِضَ أبدًا[ش]، ومَلِكُها لا يُترَكُ
لشَعبٍ آخَرَ، وتسحَقُ وتُفني كُلَّ هذِهِ المَمالِكِ[ص]،

٣٢ [ن]دا ٢ :٣٨ و٤٥
٣٤ [هـ]دا ٨ :٢٥؛ (زك ٤ :٦)؛ ٢كو ٥ :١؛ عب ٩ :٢٤
٣٥ [و]دا ٧ :٢٣-٢٧؛ (رؤ ١٦ :١٤)؛ [ي]مز ١ :٤؛ إش ١٧ :١٣؛ ٤١ :١٥ و١٦؛ هو ١٣ :٣؛ [أ]مز ٣٧ :١٠ و٣٦؛ [ب](إش ٢ :٢ و٣)؛ مي ٤ :١؛ [ت]مز ٨٠ :٩
٣٧ [ث]عز ٧ :١٢؛ إش ٤٧ :٥؛ إر ٢٧ :٦ و٧؛ حز ٢٦ :٧؛ هو ٨ :١٠؛ [ج]عز ١ :٢
٣٨ [ح]مز ٥٠ :١٠ و١١؛ إر ٢٧ :٦؛ دا ٤ :٢١ و٢٢؛ [خ]دا ٢ :٣٢
٣٩ [د]دا ٥ :٢٨ و٣١؛ [ذ]دا ٢ :٣٢
٤٠ [ر]دا ٧ :٧ و٢٣
٤٢ [ز]دا ٧ :٢٤
٤٤ [س]دا ٢ :٢٨ و٣٧؛ [ش]إش ٩ :٦ و٧؛ حز ٣٧ :٢٥؛ دا ٤ :٣ و٣٤؛ ٦ :٢٦؛ ٧ :١٤ و٢٧؛ مي ٤ :٧؛ (لو ١ :٣٢ و٣٣)؛ [ص]مز ٢ :٩؛ إش ٦٠ :١٢؛ دا ٢ :٣٤ و٣٥؛ (١كو ١٥ :٢٤)

٢ :٣٦-٤٥ فنُخبر بتعبيره. ثمّة خمس إمبراطوريات متعاقبة سوف تسيطر على إسرائيل، وقد صُوِّرت هنا بمثابة أجزاء من التمثال (جسم). وهذه الإمبراطوريات نفسها الواردة في دا ٧ تمثَّلت بأربعة وحوش عظيمة. وهذه الإمبراطوريات هي: بابل ومادي وفارس واليونان والرومان، ومن ثمَّ أتت روما المتجدِّدة (رج المقدِّمة: الخلفيّة والإطار)، وقد اختلفت هذه الإمبراطوريّات، الواحدة عن سابقتها وفقًا لتدنّي نوعيَّة المعدن في التمثال. وإنّ حجرًا يُمثِّل المسيح (لو٢٠ :١٨) في مجيئه الثاني (كما يفعل ابن الإنسان أيضًا في دا ٧ :١٣ و١٤)، سوف يسحق الإمبراطوريَّة الرابعة في طورها النهائيّ بكارثة مفاجئة (٢ :٣٤ و٣٥ و٤٤ و٤٥). وإنّ السحقَ الّذي يُلحقه المسيح بسلطة الأمم سيُؤدِّي إلى تأسيس مُلكه الألفيّ الّذي هو الإمبراطوريّة النهائيَّة والّتي ستستمرُّ بعدئذٍ إلى الأبد (٢ :٤٤؛ ٧ :٢٧).

٢ :٣٩ أصغر منكَ. ربما يعني ذلك «أدنى مستوًى» (حرفيًّا: بمستوى الأرض) بحسب صورة الإنسان، حيث كان دانيال يُوجِّه أفكار نبوخذناصر نزولاً على جسم التمثال انطلاقًا من إمبراطوريّته الّتي هي (الرأس) إلى الجزء الثاني الّذي سيأتي بعده. فعلى الرغم من أنّ مادي وفارس تفتقر إلى مجد بابل (الفضة في مقابل الذهب)، لكنها لم تكن أقلَّ قوةً من بابل عندما حانَ يوم تسلُّطها؛ إذ إنّ مادي وفارس قد احتلَّت بابل فعلاً (٥ :٧). كذلك الأمر في موضوع اليونان، فالنحاس أقلُّ مجدًا (أي قيمةً) من الفضّة ولكنه أشدُّ صلابةً منها. **فتتسلَّط على كلِّ الأرض.** لقد أصبح الإسكندر الأكبر حاكم العالم بما فيه إسرائيل، من أوروبا إلى مصر فإلى الهند.

٢ :٤٠ صلبةٌ كالحديد. هذا المعدن يُمثِّل إلى حدٍّ بعيد، الإمبراطوريَّة الرومانيَّة الّتي سوف تتميَّز بالوصف المُنبَأ به. فقد كان لها بالفعل جيوش مدجَّجة بأسلحة من حديد، وقد عُرفت بفيالق روما الحديديَّة، وكانت لها قوة لا تُقهر.

٢ :٤١ الأصابع. تُمثِّل الأصابع العشرُ الملوكَ أنفسَهم المُتمثِّلين بالقرون العشرة في ٧ :٢٤. فهؤلاء سوف يملكون في الزمان الأخير بوصفهم إمبراطوريَّة الأمم الّتي سيسحقها المسيح بعنفٍ فجائيٍّ في مجيئه الثاني.

٢ :٤١-٤٣ من خزف... من حديد. إنّ الحديد في الأصابع العشر (أي الملوك العشرة) يُمثِّل روما المتجدِّدة، إذ ستتمتَّع بقوة صلبة كالحديد تُمكنها من الفتوحات، وذلك قُبيلَ مجيء المسيح ثانيةً (رج رؤ ١٣ :٤ و٥). أمّا الخزف المُختلَط يُشير إلى أنّ اتِّحاد (تحالف) الملوك والأمم سيعتريه تصدُّعٌ مميت نتيجة الضعف البشريِّ الّذي هو في بُنيَتِه قَصِم.

٢ :٤٤ وهي تثبت إلى الأبد. إنّ ملكوت الله الّذي يسوده المسيح هو الملكوت النهائيّ، ولن يُستبدل مطلقًا. وسيكون له طورٌ ألفيٌّ، ومستقبلٌ أبديٌّ، ولكنَّ المَلِكَ هو نفسه الّذي سيملك في المرحلتَين كلتيهما.

وهي تثبُتُ إلَى الأبدِ. ٤٥لأنَّكَ رأيتَ أنَّهُ قد قُطِعَ
حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لا بيَدَينِ[ض]، فسَحَقَ الحَديدَ
والنُّحاسَ والخَزَفَ والفِضَّةَ والذَّهَبَ. اَللهُ العظيمُ
قد عَرَّفَ المَلِكَ ما سيأتي بَعدَ هذا. الحُلمُ حَقٌّ
وتعبيرُهُ يَقينٌ».
٤٦حينَئذٍ خَرَّ نَبوخَذنَصَّرُ علَى وجهِهِ[ط] وسَجَدَ
لدانيآلَ، وأمَرَ بأنْ يُقَدِّموا لهُ تقدِمَةً وروائحَ سُرورٍ[ظ].
٤٧فأجابَ المَلِكُ دانيآلَ وقالَ: «حَقًّا[ع] إنَّ إلَهَكُمْ إلَهُ
الآلِهَةِ[غ] ورَبُّ المُلوكِ وكاشِفُ الأسرارِ، إذ
استَطَعتَ علَى كشفِ هذا السِّرِّ». ٤٨حينَئذٍ
عَظَّمَ المَلِكُ دانيآلَ[ف] وأعطاهُ عَطايا كثيرَةً[ق]،
وسَلَّطَهُ علَى كُلِّ وِلايَةِ بابِلَ وجَعَلهُ رَئيسَ الشِّحَنِ
علَى جميعِ حُكَماءِ بابِلَ[ك]. ٤٩فطَلَبَ دانيآلُ مِنَ
المَلِكِ، فوَلَّى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ علَى أعمالِ
وِلايَةِ بابِلَ[ل]. أمّا دانيآلُ فكانَ في بابِ المَلِكِ[م].

تمثال الذهب والأتون المحمى

٣ ١نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ صَنَعَ تِمثالاً مِنْ ذَهَبٍ
طولُهُ سِتّونَ ذِراعًا وعَرضُهُ سِتُّ أذرُعٍ،
ونَصَبَهُ في بُقعَةِ دورا في وِلايَةِ بابِلَ. ٢ثُمَّ أرسَلَ
نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ ليَجمَعَ المَرازِبَةَ والشِّحَنَ
والوُلاةَ والقُضاةَ والخَزَنَةَ والفُقَهاءَ والمُفتينَ وكُلَّ
حُكّامِ الوِلاياتِ، ليأتوا لتَدشينِ التِّمثالِ الّذي
نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ. ٣حينَئذٍ اجتَمَعَ المَرازِبَةُ
والشِّحَنُ والوُلاةُ والقُضاةُ والخَزَنَةُ والفُقَهاءُ
والمُفتونَ وكُلُّ حُكّامِ الوِلاياتِ لتَدشينِ
التِّمثالِ الّذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ، ووَقَفوا
أمامَ التِّمثالِ الّذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ. ٤ونادَى
مُنادٍ بشِدَّةٍ: «قد أُمِرتُمْ أيُّها الشُّعوبُ والأُمَمُ
والألسِنَةُ[أ]، ٥عِندَما تسمَعونَ صوتَ القَرنِ والنّايِ
والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلِّ أنواعِ
العَزفِ، أنْ تخِرّوا وتسجُدوا لتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي
نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ. ٦ومَنْ لا يَخِرُّ ويَسجُدُ،
ففي تِلكَ السّاعَةِ يُلقَى في وسَطِ أتّونِ نارٍ
مُتَّقِدَةٍ»[ب]. ٧لأجلِ ذلكَ وقتَما سمِعَ كُلُّ
الشُّعوبِ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ
والسِّنطيرِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعوبِ
والأُمَمِ والألسِنَةِ وسَجَدوا لتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي
نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ.
٨لأجلِ ذلكَ تقَدَّمَ حينَئذٍ رِجالٌ كلدانيّونَ
واشتَكَوا علَى اليَهودِ[ت]. ٩أجابوا وقالوا للمَلِكِ
نَبوخَذنَصَّرَ: «أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ[ث]!

٤٥ [ض] دا ٢ :٣٥؛ إش ٢٨ :١٦
٤٦ [ط] دا ٣ :٥ و٧؛ أع ١٠ :٢٥؛ ١٤ :١٣؛ رؤ ١٩ :١٠؛ ٢٢ :٨؛ [ظ] لا ٢٦ :٣١؛ عز ٦ :١٠
٤٧ [ع] دا ٣ :٢٨ و٢٩؛ ٤ :٣٤-٣٧؛ [غ] (تث ١٠ :١٧)
٤٨ [ف] (أم ١٤ :٣٥؛ ٢١ :١)؛ [ق] دا ٢ :٦؛ [ق] دا ٤ :٩؛ ٥ :١١
٤٩ [ك] دا ١ :٧؛ ٣ :١٢؛ [ل] أس ٢ :١٩ و٢١؛ ٣ :٢؛ عا ٥ :١٥

الفصل ٣
٤ [أ] دا ٤ :١؛ ٦ :٢٥
٦ [ب] إر ٢٩ :٢٢؛ حز ٢٢ :١٨-٢٢؛ مت ١٣ :٤٢ و٥٠؛ رؤ ٩ :٢؛ ١٣ :١٥؛ ١٤ :١١
٨ [ت] عز ٤ :١٢-١٦؛ أس ٣ :٨ و٩؛ دا ٦ :١٢ و١٣
٩ [ث] دا ٢ :٤؛ ٥ :١٠؛ ٦ :٦ و٢١

٢ :٤٥ قُطِع حجرٌ من جبل. الحجر هو المسيح (رج مز ١١٨ :٢٢ و٢٣؛ إش ٢٨ :١٦؛ رو ٩ :٣٣؛ ١ بط ٢ :٦؛ وعلى الأخصّ لوقا ٢٠ :١٨). والجبل يُمثِّل مملكة الله المرتفعة فوق الجميع، والّتي تنشر ظلالها على السلطات الأرضيَّة الضعيفة (٤ :١٧ و٢٥؛ مز ٤٧ :٨؛ ١٠٣ :١٩؛ ١٤٥ :١٣؛ رؤ ١٧ :٩). أمّا المسيح «فيُقطع» من هذا العالم الّذي هو تحت سيادة الله، وهذا يتوافق مع مجيء ابن الإنسان (٧ :١٣ و١٤)؛ وقوله، «لا بِيَدَيْن» يدلُّ على أنَّ المسيح يأتي من الله وليس من أصلٍ أو قدرة بشريَّين (رج الفكرة نفسها في ٨ :٢٥). فالولادة العذراويَّة والقيامة، إضافة إلى المجيء الثاني، يمكن أن تُعزى بحسب هذا المرجع إلى مصدر خارق.

٣ :١ تمثالًا من ذهب. إنّ التمثال الّذي صنعه الملك بدافع الكبرياء، كان يُمثِّله هو تحديدًا، إذ كان يُعبِّر عن عظمته ومجده، كما كان يعكس حُلمه، فكان هو ذلك الرأس الّذي من ذهب (٢ :٣٨).لم يكن بالضرورة من الذهب الخالص، إذ يُرجَّح أنه كان مطليًّا بالذهب مثل العديد من الأواني الّتي عُثِر عليها في الآثار البابليَّة. هذا وإنّ الكلمة «تمثال» تعني عادةً شكل إنسان. وكان ارتفاع ذلك التمثال حوالى ٢٧ م وعرضه ٢،٧ م؛ ويمكن مقارنته من حيث الارتفاع، بأشجار النخيل الّتي تتواجد في تلك المنطقة. فتمثال الملك هذا، الّذي يؤلّه نفسَه، لم يكن بالضرورة نحيلًا نسبةً إلى علوّه إذ إنّ قاعدة ضخمة كانت تعزِّز صموده المرتفع ذاك. وقد شكَّل مكان عبادة لنبوخذناصر وللأُمَّة الّتي تحت سلطانه، بالإضافة إلى عبادة آلهة أخرى.

٣ :٢ إنّ القادة الّذين حضروا اجتماع القِمَّة لمشاهدة عرض نبوخذناصر كانوا: المرازبة، أي قادة المناطق؛ والشِّحَنُ، أي رؤساء الجيش؛ والولاة، أي الإداريُّون المدنيُّون؛ والمستشارون أو المحامون؛ والخَزَنَةُ؛ والقضاة أو لجان التحكيم في الدولة؛ والفقهاء أي القضاة بالمعنى الّذي نعرفه اليوم؛ والمفتين، أو غيرهم من القادة المدنيِّين.

٣ :٥ الرَّباب. إنها آلة موسيقيَّة شبيهة بالعود، وقد تكون مربَّعة الشكل أو مستطيلة، ولها أوتار تُنقر بالريشة فتعطي أنغامًا عالية. **السِّنطير.** إنها أيضًا آلة موسيقيَّة تُنقَر أوتارها بالإصبع بدلًا من الريشة، وتعطي أنغامًا خافتة.

٣ :٦ أتُّون. وُجدت بعض الأتاتين القديمة على شكل نفقٍ عاموديٍّ وليس لها سوى فتحة واحدة من فوق، وقُبَّة مرتفعة على أعمدة. وكان وقودها عادة من فحم الحطب.

٣ :٨ رجالٌ كَلدانيُّون. يُرجَّح أنَّ هؤلاء الرجال كانوا كهنة بيل مردوخ، الّذين حسدوا أولئك الفتيان اليهود وابتغوا موتهم.

١٠ أنتَ أيُّها المَلِكُ قد أصدرتَ أمرًا بأنَّ كُلَّ
إنسانٍ يَسمَعُ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ
والرّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ،
يَخِرُّ ويَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ. ١١ ومَنْ لا يَخِرُّ
ويَسجُدُ فإنَّهُ يُلقَى في وسَطِ أتّونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ.
١٢ يوجَدُ رِجالٌ يَهودٌ، الّذينَ وكَّلتَهُمْ علَى أعمالِ
ولايَةِ بابِلَ[ج]: شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ. هؤُلاءِ
الرِّجالُ لم يَجعَلوا لكَ أيُّها المَلِكُ اعتِبارًا[ح].
آلِهَتُكَ لا يَعبُدونَ، ولتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي نَصَبتَ
لا يَسجُدونَ».
١٣ حينَئذٍ أمَرَ نَبوخَذنَصَّرُ بغَضَبٍ وغَيظٍ[خ]
بإحضارِ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ. فأتَوا بهؤُلاءِ
الرِّجالِ قُدّامَ المَلِكِ. ١٤ فأجابَ نَبوخَذنَصَّرُ وقالَ
لهُم: «تعَمُّدًا يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ لا
تعبُدونَ آلِهَتي ولا تسجُدونَ لتِمثالِ الذَّهَبِ
الّذي نَصَبتُ! ١٥ فإنْ كُنتُمُ الآنَ مُستَعِدّينَ
عندما تسمَعونَ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ
والرّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلَّ أنواعِ العَزفِ
إلَى أنْ تخِرّوا وتسجُدوا للتِّمثالِ الّذي
عَمِلتُهُ[د]. وإنْ لم تسجُدوا ففي تِلكَ السّاعَةِ
تُلقَونَ في وسَطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. ومَنْ هو
الإلهُ الّذي يُنقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟»[ذ]. ١٦ فأجابَ
شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ وقالوا للمَلِكِ: «يا
نَبوخَذنَصَّرُ، لا يَلزَمُنا أنْ نُجيبَكَ عن هذا
الأمرِ[ر]. ١٧ هوذا يوجَدُ إلهُنا الّذي نَعبُدُهُ[ز]
يستطيعُ أنْ يُنَجّيَنا مِنْ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ[س]،
وأنْ يُنقِذَنا مِنْ يَدِكَ أيُّها المَلِكُ. ١٨ وإلا فليَكُنْ
مَعلومًا لكَ أيُّها المَلِكُ، أنَّنا لا نَعبُدُ آلِهَتَكَ ولا
نَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ الّذي نَصَبتَهُ»[ش].
١٩ حينَئذٍ امتَلأ نَبوخَذنَصَّرُ غَيظًا وتغَيَّرَ مَنظَرُ
وجهِهِ علَى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، فأجابَ
وأمَرَ بأنْ يَحموا الأتونَ سبعَةَ أضعافٍ أكثَرَ مِمّا
كانَ مُعتادًا أنْ يُحمَى. ٢٠ وأمَرَ جَبابِرَةَ القوَّةِ في
جَيشِهِ بأنْ يوثِقوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ
ويُلقوهُمْ في أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢١ ثُمَّ أوثِقَ هؤُلاءِ
الرِّجالُ في سراويلِهِمْ وأقمِصَتِهِمْ وأرديَتِهِمْ
ولباسِهِمْ وأُلقوا في وسَطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ.
٢٢ ومِنْ حَيثُ إنَّ كلِمَةَ المَلِكِ شَديدَةٌ والأتونَ قد
حَميَ جِدًّا، قَتَلَ لهيبُ النّارِ الرِّجالَ الّذينَ رَفَعوا
شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ. ٢٣ وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ
الرِّجالِ، شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ، سقَطوا موثَقينَ
في وسَطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ.
٢٤ حينَئذٍ تحَيَّرَ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ وقامَ مُسرِعًا
فأجابَ وقالَ لمُشيريهِ: «ألَمْ نُلقِ ثَلاثَةَ رِجالٍ

١٢ [ج] دا ٢ :٤٩؛ [ح] دا ١ :٨؛ ٦ :١٢ و١٣
١٣ [خ] دا ٢ :١٢؛ ١٩:٣
١٥ [د] خر ٣٢ :٣٢؛ لو ١٣ :٩؛ [ذ] خر ٥ :٢؛ ٢مل ١٨ :٣٥؛ إش ٣٦ :١٨-٢٠؛ دا ٢ :٤٧
١٦ [ر] (مت ١٠ :١٩)
١٧ [ز] أي ٥ :١٩؛ (مز ٢٧ :١ و٢؛ إش ٢٦ :٣ و٧)؛ إر ١ :٨؛ ١٥ :٢٠ و٢١؛ دا ٦ :١٩-٢٢؛ [س] ١صم ١٧ :٣٧؛ إر ١ :٨؛ ١٥ :٢٠ و٢١؛ ٤٢ :١١؛ دا ٦ :١٦ و١٩-٢٢؛ مي ٧ :٧؛ ٢كو ١ :١٠
١٨ [ش] أي ١٣ :١٥

١٢:٣ آلهتك لا يعبدون ولتمثال الذهب... لا يسجدون. لكي يُقدِّم أعداءُ عبيد الله شهادة جازمةً ومحدَّدة بهذا الشكل، يعني ذلك أنه لم يساورهم أيُّ شكٍّ برفض عبيد الله العبادة الوثنيَّة، وبولائهم الوطيد لإله إسرائيل.

١٣:٣ فأتوا بهؤلاءِ الرجال. لا يُذكر أنَّ دانيال كان مشاركًا بهذا الرفض الّذي شهد ضدَّه الكلدانيُّون. فلو كان حاضرًا، لكان حتمًا قد شارك رفاقه الأمانةَ لله.

١٥:٣ ومن هو الإله. إنّ تحدِّيَ الملك سوف ينقلب عليه ويحيِّره. فالإله الحقيقيُّ كان قادرًا أن يخلِّص تمامًا كقدرته على إعلان حلم وتفسيره. وكان نبوخذناصر قد دعاه سابقًا «إله الآلهة» (٢ :٤٧)، ولكنه حين ترك تلك الحقيقة تخبو في ذهنه، قاده ذلك إلى أن يُصْعَقَ ويخزى عندما قَبِل اللهُ تحدِّيَه (٢٨:٣ و٢٩).

١٦:٣ لا يلزمنا أن نجيبك. لم يقصد الرجال الثلاثة أيَّ ازدراء. فهم لم يكونوا ليملكوا أيَّ دفاع، ولا راودهم أيُّ فكر بإعادة النظر في التزامهم، إذ وقفوا ثابتين مع إلههم، لأنه وحده الإله الحيُّ الحقيقيُّ. فحياتهم كانت بين يديه كما أكّدوا في ع ١٧ و١٨ (رج إش ٤٣ :١ و٢).

١٩:٣ سبعة أضعاف أكثر. إنّ غيظ الملك نتيجة التحدِّي المباشر جعله يصبح طالبًا تكثيف الحرارة. لكنه لم يطلب حرفيًّا أن تزداد النار سبعة أضعاف على قياس مؤشِّر الحرارة، ولا طلب إطالة الوقت سبعة أضعاف عن المعتاد في تحميته، أو استهلاك سبعة أضعاف الوقود المعتاد (رج ع ٦، «ففي تلك الساعة يُلقى»). فالمَلِكُ، في لحظة غضب عَنَى أن يُحمَى كثيرًا، وقد استخدم العدد «سبعة» مجازيًّا، للدلالة على الكمال (كما ورد في لا ٢٦ :١٨-٢٨؛ أم ٦ :٣١؛ ٢٤ :١٦)، وهذا مشابه للرقم «عشرة» في دا ١ :٢٠. رج «قد حَمِيَ جدًّا» (٢٢:٣). وتجدر الإشارة إلى أنّ الأتون المصنوع من الحجارة أو الآجر المزوَّد بمجرى هواء يمكن زيادة حماوته كلَّما أُلقِم وقودًا ونُفِخَ فيه.

٢٢:٣ الّذين رفعوا. إشارة إلى أنّ الرجال رُفعوا على منصَّة إلى مكان قريب من الفوهة بغية إلقائهم (رج ع ٢٦). ولقد كانت النار تتأجَّج جدًّا حتى إنها رمَّدت رجال المَلِك.

٢٣:٣ سقطوا. وصل الرجال الثلاثة إلى قعر الأتون، فوق الوقود مباشرةً، وذلك بواسطة مزلقة موضوعة لهذه الغاية.

موثَقينَ في وسَطِ النّارِ؟» فأجابوا وقالوا للمَلِكِ:
«صَحيحٌ أيُّها المَلِكُ». ٢٥أجابَ وقالَ: «ها أنا
ناظِرٌ أربَعَةَ رِجالٍ مَحلولينَ يتَمَشَّونَ في وسَطِ
النّارِ[ص] وما بهِمْ ضَرَرٌ، ومَنظَرُ الرّابِعِ شَبيهٌ بابنِ
الآلهَةِ»[ض]. ٢٦ثُمَّ اقتَرَبَ نَبوخَذنَصَّرُ إلَى بابِ أتّونِ
النّارِ المُتَّقِدَةِ وأجابَ، فقالَ: «يا شَدرَخُ وميشَخُ
وعَبدَنَغو، يا عَبيدَ اللهِ العَليِّ[ط]، اخرُجوا وتعالَوْا».
فخرجَ شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو مِنْ وسَطِ النّارِ.
٢٧فاجتَمَعَتِ المَرازِبَةُ والشِّحَنُ والوُلاةُ ومُشيرو
المَلِكِ ورأوا هؤلاءِ الرِّجالَ الّذينَ لم تكُنْ للنّارِ
قوَّةٌ علَى أجسامِهِمْ[ظ]، وشَعرَةٌ مِنْ رؤوسِهِمْ لم
تحتَرِقْ، وسَراويلُهُمْ لم تتغَيَّرْ، ورائحَةُ النّارِ لم تأتِ
علَيهِمْ. ٢٨فأجابَ نَبوخَذنَصَّرُ وقالَ: «تبارَكَ إلهُ
شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، الّذي أرسَلَ مَلاكَهُ
وأنقَذَ عَبيدَهُ الّذينَ اتَّكلوا علَيهِ[ع] وغَيَّروا كلِمَةَ
المَلِكِ وأسلَموا أجسادَهُمْ لكَيلا يَعبُدوا أو
يَسجُدوا لإلهٍ غَيرِ إلهِهِمْ. ٢٩فمِنِّي قد صَدَرَ أمرٌ[غ]
بأنَّ كُلَّ شَعبٍ وأُمَّةٍ ولسانٍ يتَكلَّمونَ بالسّوءِ
علَى إلهِ[ف] شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، فإنَّهُمْ
يُصَيَّرونَ إربًا إربًا[ق]، وتُجعَلُ بُيوتُهُمْ مَزبَلَةً، إذ ليس
إلهٌ آخَرُ يستطيعُ أنْ يُنَجّيَ هكذا»[ك]. ٣٠حينَئذٍ قدَّمَ
المَلِكُ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ في وِلايَةِ بابِلَ.

٢٥ [ص] (مز ٩١ :٣-٩)؛ إش ٤٣ :٢؛ [ض] أي ١ :٦؛ ٣٨ :٧؛ (مز ٣٤ :٧)؛ دا ٣ :٢٨
٢٦ [ط] (دا ٤ :٢ و٣ و١٧ و٣٤ و٣٥)
٢٧ [ظ] (إش ٤٣ :٢)؛ عب ١١ :٣٤
٢٨ [ع] (مز ٣٤ :٧ و٨)؛ إش ٣٧ :٣٦؛ (إر ١٧ :٧)؛ دا ٦ :٢٢ و٢٣؛ أع ٥ :١٩؛ ١٢ :٧
٢٩ [غ] دا ٦ :٢٦؛ [ف] دا ٢ :٤٦ و٤٧؛ ٤ :٣٤-٣٧؛ [ق] عز ٦ :١١؛ دا ٢ :٥؛ [ك] دا ٦ :٢٧

الفصل ٤
١ [أ] عز ٤ :١٧؛ دا ٣ :٤؛ ٦ :٢٥
٢ [ب] دا ٣ :٢٦
٣ [ت] ٢صم ٧ :١٦؛ مز ٨٩ :٣٥-٣٧؛ دا ٦ :٢٧؛ ٧ :١٣ و١٤؛ (لو ١ :٣-٣٣)؛ [ث] (دا ٢ :٤٤؛ ٤ :٣٤؛ ٦ :٢٦)
٥ [ج] دا ٢ :٢٨ و٢٩؛ [ح] دا ٢ :١
٧ [خ] دا ٢ :٢
٨ [د] دا ١ :٧؛ [ذ] إش ٦٣ :١١؛ دا ٢ :١١؛ ٤ :١٨؛ ٥ :١١ و١٤
٩ [ر] دا ٢ :٤٨؛ ٥ :١١
١٠ [ز] حز ٣١ :٣؛ دا ٤ :٢٠

الحلم الثاني لنبوخذنصر

٤ ١مِنْ نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكِ إلَى كُلِّ الشُّعوبِ
والأُمَمِ والألسِنَةِ[أ] السّاكِنينَ في الأرضِ
كُلِّها: ليَكثُرْ سلامُكُمْ. ٢الآياتُ والعَجائبُ الّتي
صَنَعَها مَعي اللهُ العَليُّ[ب]، حَسُنَ عِندي أنْ أُخبِرَ
بها. ٣آياتُهُ ما أعظَمَها[ت]، وعَجائبُهُ ما أقواها!
ملكوتُهُ ملكوتٌ أبديٌّ[ث] وسُلطانُهُ إلَى دَورٍ فدَورٍ.
٤أنا نَبوخَذنَصَّرُ قد كُنتُ مُطمَئنًّا في بَيتي
وناضِرًا في قَصري. ٥رأيتُ حُلمًا فرَوَّعَني،
والأفكارُ علَى فِراشي ورؤَى رأسي[ج] أفزَعَتني[ح].
٦فصَدَرَ مِنِّي أمرٌ بإحضارِ جميعِ حُكَماءِ بابِلَ
قُدّامي ليُعَرِّفوني بتعبيرِ الحُلمِ. ٧حينَئذٍ حَضَرَ
المَجوسُ والسَّحَرَةُ والكلدانيّونَ والمُنَجِّمونَ[خ]،
وقَصَصتُ الحُلمَ علَيهِمْ، فلم يُعَرِّفوني بتعبيرِهِ.
٨أخيرًا دخَلَ قُدّامي دانيآلُ الّذي اسمُهُ
بَلطَشاصَّرُ[د] كاسمِ إلهي، والّذي فيهِ روحُ الآلهَةِ
القُدّوسينَ[ذ]، فقَصَصتُ الحُلمَ قُدّامَهُ:
٩«يا بَلطَشاصَّرُ، كبيرُ المَجوسِ[ر]، مِنْ حَيثُ
إنِّي أعلَمُ أنَّ فيكَ روحَ الآلهَةِ القُدّوسينَ، ولا
يَعسُرُ علَيكَ سِرٌّ، فأخبِرني برؤَى حُلمي الّذي
رأيتُهُ وبتَعبيرِهِ. ١٠فرؤَى رأسي علَى فِراشي هيَ:
أنِّي كُنتُ أرَى فإذا بشَجَرَةٍ في وسَطِ الأرضِ[ز]

٣ :٢٥ أربعة رجال محلولين. يبدو أنّ المَلِك وحده قد عرف أنّ الشخص الرابع كان كائنًا سماويًّا. فقد دعاه ابن الآلهة (إنها إشارة وثنيّة إلى الكائن الخارق)، كما دعاه «ملاكًا» (ع ٢٨). ربّما كان الكائنُ الرابعُ الأقنومَ الثاني في الثالوث (يسوع المسيح) في أحد ظهوراته قبل التجسُّد (رج ح يش ٥ :١٣-١٥؛ قض ٦ :١١).

٣ :٢٧ لم تكن للنار قوّة. عندما يصنع الله معجزةً ما، فإنه يسيطر على كلّ التفاصيل بقدرة خارقة، حتى إنّ قدرته تكون جليّة، وليس ثمّة تفسير آخر.

٣ :٢٨-٣٠ لقد اقتنع المَلِك، وراوده شوق إلى إضافة إله هؤلاء الرجال إلى مجموعته من الآلهة. لكنه سرعان ما تعلّم أنّ الله ليس واحدًا من بين مجموعة آلهة، بل هو الإله الوحيد (دا ٤).

٤ :١-٣ إنّ تسبيح نبوخذناصر لله في ٤ :١-٣ و٣٤ب-٣٧ هو الموضوع الّذي يتناول اختبار المَلِك الّذي يكرّره بضمير المتكلّم المفرد (ع ٤-٣٤). فقد استهلّ السردَ بالتسبيح، وختمه بالتسبيح أيضًا، وبين الاستهلال والخاتمة أخبر لماذا تحوّل إلى عبادة الإله الحقيقيّ (رج رو ١١ :٣٣).

٤ :٦ جميع حكماء بابل. قدّم لهم الملك اختبارًا آخر (رج ٢ :٢-١٣)، ومرّةً أخرى أظهروا عجزهم.

٤ :٨ أخيرًا دخل... دانيال. وحده دانيال، فسّر رؤيا الشجرة (ع ١٠)، وكان ذلك بقوة الله. **إلهي**. في بداية القِصّة، كان المَلِك لا يزال يحسب نفسه عابدًا لبيل مردوخ.

٤ :٩ كبير المجوس. هذا اللقب أعطاه الوثنيُّون لدانيال (رج ٥ :١١). **روح**. إنّ المعنى هنا وفي ع ١٨ (إضافة إلى ٥ :١١ و١٤) قد ورد: «روح الآلهة القدُّوسين». ومن جهة أخرى، فإنّ صياغة العبارة «الإله الحقيقيّ» في العبريَّة، حسبما وردت في يش ٢٤ :١٩، تماثل الصياغة «الإله القدُّوس»، ممّا يدلُّ على أنّ العبارة «روح الآلهة القدُّوسين» انبغى أن تكون «روح الإله القدُّوس»، وذلك لأنْ ليس ثمّة عَبَدَةٌ وثنيُّون ادَّعَوا الطهارة والقداسة لآلهتهم. وبما أنّ نبوخذناصر كان يكرّر اهتداءه، فلا بُدَّ أنه استطاع أن يعرف روح الله الحقيقيّ.

٤ :١٠-١٧ فإذا بشجرة. هذه الشجرة تُمثِّل نبوخذناصر بعد سنة ٦٠٥ ق م (رج ٤ :٢٠-٢٢). والمخلوقات في ع ١٢ تُمثِّل الناس الّذين تحت سلطانه (ع ٢٢). وسقوط الشجرة يُمثِّل زمان دينونة الله الآتية عليه (رج ٤ :٢٣ ٢٥).

وطولُها عظيمٌ. ١١فكَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وقَوِيَتْ، فبَلَغَ
عُلوُّها إلَى السماءِ ومَنظَرُها إلَى أقصَى كُلِّ
الأرضِ. ١٢أوراقُها جَميلَةٌ وثَمَرُها كثيرٌ وفيها طَعامٌ
للجميعِ، وتحتَها استَظَلَّ حَيَوانُ البَرِّ[س]، وفي
أغصانِها سكَنَتْ طُيورُ السماءِ، وطَعِمَ مِنها كُلُّ
البَشَرِ. ١٣كُنتُ أرَى في رؤَى رأسي علَى فِراشي
وإذا بساهِرٍ[ش] وقُدّوسٍ[ص] نَزَلَ مِنَ السماءِ، ١٤فصَرَخَ
بشِدَّةٍ وقالَ هكذا: اقطَعوا الشَّجَرَةَ، واقضِبوا
أغصانَها[ض]، وانثُروا أوراقَها، وابذُروا ثَمَرَها، ليَهرُبَ
الحَيَوانُ مِنْ تحتِها والطُّيورُ مِنْ أغصانِها[ط]. ١٥ولكن
اترُكوا ساقَ أصلِها في الأرضِ، وبِقَيدٍ مِنْ حَديدٍ
ونُحاسٍ في عُشبِ الحَقلِ، وليَبتَلَّ بنَدَى السماءِ،
وليَكُنْ نَصيبُهُ مع الحَيَوانِ في عُشبِ الحَقلِ.
١٦ليَتَغَيَّرْ قَلبُهُ عن الإنسانيَّةِ، وليُعطَ قَلبَ حَيَوانٍ،
ولتَمضِ علَيهِ سبعَةُ أزمِنَةٍ[ظ]. ١٧هذا الأمرُ بقَضاءِ
السّاهِرينَ، والحُكمُ بكَلِمَةِ القُدّوسينَ، لكَيْ تعلَمَ
الأحياءُ[ع] أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ[غ]،
فيُعطيها مَنْ يَشاءُ[ف]، ويُنَصِّبَ علَيها أدنَى الناسِ[ق].
١٨هذا الحُلمُ رأيتُهُ أنا نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكَ. أمّا أنتَ يا
بَلطَشاصَّرُ فبَيِّنْ تعبيرَهُ، لأنَّ كُلَّ حُكَماءِ مَملكَتي
لا يستطيعونَ أنْ يُعَرِّفوني بالتَّعبيرِ[ك]. أمّا أنتَ
فتستَطيعُ، لأنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ القُدّوسينَ»[ل].

دانيال يفسر الحلم

١٩حينَئذٍ تحَيَّرَ دانيآلُ الّذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ[م]
ساعَةً واحِدَةً وأفزَعَتهُ أفكارُهُ[ن]. أجابَ المَلِكُ
وقالَ: «يا بَلطَشاصَّرُ، لا يُفزِعُكَ الحُلمُ ولا تعبيرُهُ».

١٢ [س]إر ٢٧: ٦؛
حز ١٧: ٢٣؛ ٣١: ٦؛
مرا ٤: ٢٠
١٣ [ش](دا ٤: ١٧
و٢٣)؛ [ص]تث ٣٣: ٢؛
مز ٨٩: ٧؛ دا ٨: ١٣؛
زك ١٤: ٥؛ يه ١٤
١٤ [ض]حز
٣١: ١٠-١٤؛
دا ٤: ٢٣؛
(مت ٣: ١٠؛ ٧: ١٩؛
لو ١٣: ٧-٩)؛
[ط]حز ٣١: ١٢ و١٣؛
دا ٤: ١٢
١٦ [ظ]دا ١١: ١٣؛
١٢: ٧
١٧ [ع]مز ٩: ١٦؛
٨٣: ١٨؛ [غ]دا ٢: ٢١؛
٤: ٢٥ و٣٢؛ ٥: ٢١؛
[ف]إر ٢٧: ٥-٧؛
حز ٢٩: ١٨-٢٠؛
دا ٢: ٣٧؛ ٥: ١٨؛
[ق]١صم ٢: ٨؛ دا
١١: ٢١
١٨ [ك]تك ٤١: ٨
و١٥؛ دا ٥: ٨ و١٥؛
[ل]دا ٤: ٨ و٩؛ ٥: ١١
و١٤
١٩ [م]دا ٤: ٨؛
[ن]إر ٤: ١٩؛ دا ٧: ١٥
و٢٨؛ ٨: ٢٧؛
[هـ]٢صم ١٨: ٣٢؛
إر ٢٩: ٧؛ دا ٤: ٢٤؛
١٠: ١٦
٢٠ [و]دا ٤: ١٠-١٢
٢٢ [ي]دا ٢: ٣٧ و٣٨؛
[أ]إر ٢٧: ٦-٨
٢٣ [ب]دا ٤: ١٣-١٥؛
[ت]دا ٥: ٢١
٢٥ [ث]دا ٤: ٣٢؛
٥: ٢١؛
[ج]مز ١٠٦: ٢٠؛
[ح]مز ٨٣: ١٨؛ دا ٤: ٢
و١٧ و٣٢؛ [خ]إر ٢٧: ٥
٢٦ [د]مت ٢١: ٢٥؛

فأجابَ بَلطَشاصَّرُ وقالَ: «يا سيِّدي، الحُلمُ
لمُبغِضيكَ[هـ] وتعبيرُهُ لأعاديكَ. ٢٠الشَّجَرَةُ الّتي
رأيتَها[و]، الّتي كبُرَتْ وقَويَتْ وبَلَغَ عُلوُّها إلَى
السماءِ، ومَنظَرُها إلَى كُلِّ الأرضِ، ٢١وأوراقُها
جَميلَةٌ وثَمَرُها كثيرٌ وفيها طَعامٌ للجميعِ، وتحتَها
سكَنَ حَيَوانُ البَرِّ، وفي أغصانِها سكَنَتْ طُيورُ
السماءِ، ٢٢إنَّما هي أنتَ يا أيُّها المَلِكُ[ي]، الّذي
كبُرتَ وتقَوَّيتَ، وعَظَمَتُكَ قد زادَتْ وبَلَغَتْ إلَى
السماءِ، وسُلطانُكَ إلَى أقصَى الأرضِ[أ]. ٢٣وحَيثُ
رأَى المَلِكُ ساهِرًا وقُدّوسًا نَزَلَ مِنَ السماءِ[ب] وقالَ:
اقطَعوا الشَّجَرَةَ وأهلِكوها، ولكن اترُكوا ساقَ أصلِها
في الأرضِ، وبِقَيدٍ مِنْ حَديدٍ ونُحاسٍ في عُشبِ
الحَقلِ، وليَبتَلَّ بنَدَى السماءِ، وليَكُنْ نَصيبُهُ مع
حَيَوانِ البَرِّ[ت]، حتَّى تمضيَ علَيهِ سبعَةُ أزمِنَةٍ.
٢٤فهذا هو التَّعبيرُ أيُّها المَلِكُ، وهذا هو قَضاءُ العَليِّ
الّذي يأتي علَى سيِّدي المَلِكِ: ٢٥يَطرُدونَكَ مِنْ بَينِ
الناسِ[ث]، وتكونُ سُكناكَ مع حَيَوانِ البَرِّ
ويُطعِمونَكَ العُشبَ كالثِّيرانِ[ج]، ويَبُلّونَكَ بنَدَى
السماءِ، فتمضي علَيكَ سبعَةُ أزمِنَةٍ حتَّى تعلَمَ أنَّ
العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ[ح] ويُعطيها مَنْ
يَشاءُ[خ]. ٢٦وحَيثُ أمَروا بتركِ ساقِ أُصولِ الشَّجَرَةِ،
فإنَّ مَملكَتَكَ تثبُتُ لكَ عندما تعلَمُ أنَّ السماءَ
سُلطانٌ[د]. ٢٧لذلكَ أيُّها المَلِكُ، فلتَكُنْ مَشورَتي
مَقبولَةً لَدَيكَ، وفارِقْ خطاياكَ بالبِرِّ[ذ] وآثامَكَ
بالرَّحمَةِ للمَساكينِ، لَعَلَّهُ[ر] يُطالُ اطمِئنانُكَ»[ز].

لو ١٥: ١٨ ٢٧ [ذ](أم ٢٨: ١٣)؛ إش ٥٥: ٧؛ حز ١٨: ٢١ و٢٢؛
(رو ٢: ٩-١١؛ ١بط ٤: ٨)؛ [ر](مز ٤١: ١-٣)؛ إش ٥٨: ٦ و٧ و١٠؛
[ز]١مل ٢١: ٢٩

٤: ١٣ وإذا بساهِرٍ قدُّوس. كان هذا ملاكًا (رج ع ٢٣)، خادمًا لله، يتحكَّم بنهوض وسقوط الأُمَّة (رج دا ١٠: ١٣). فالملائكة لهم دائمًا أدوار في إدارة دينونة الله، كما هو مبيَّن أيضًا في تك ١٨ وإش ٣٧ ورؤ ١٦.

٤: ١٥ ساقها. إنّ أصل (لب) المملكة هذا، الّذي ما زال موجودًا بحسب ع ٢٦ (رج إش ٦: ١٣)، سيُفرِخ في ما بعد كما هي الحال في الطبيعة (أي ١٤: ٧-٩). والقيد هو ضمانة على أنّ الله سوف يحمي ما تبقّى سليمًا، كما سيحفظ مملكة المَلِك (ع ٢٦).

٤: ١٦ قلبَ حيوان. إنه مَرَضٌ يُدعى الاستذآب (مرض نفسيٌّ)، إذ يعتبر المُصابُ نفسَه أنه حيوان بَرِّيٌّ، يأكل العشب، وتنمو أظفاره كثيرًا ويطول شعره ويتصرَّف بطريقة غير إنسانيَّة. **سبعة أزمنة.** (رج كذلك ٤: ٢٣ و٢٥ و٣٢). ربّما كانت «السنوات» هي المقصودة، وليس «الشهور» المستخدمة في ع ٢٩. هذا، ويستخدم دانيال التعبير نفسه، ليعني «سنوات» بكلٍّ وضوح في ٧: ٢٥.

٤: ١٩ تحيَّرَ. هَلِعَ دانيال، الرقيق الفؤاد بسبب الكارثة الآتية.

٤: ٢٦ السماء سلطان. الله ومسكنه مترادفان.

٤: ٢٧ فارقْ خطاياك. يُقدِّم دانيال هنا دعوة إلى الملك لكي يعترف بخطاياه ويتوب (رج إش ٥٥: ٧). فهو لم يُقَدِّم خلاصًا بالعمل الصالح، لكنه كان يعالج موضوع الخطيَّة تمامًا كما فعل يسوع مع الشابِّ الغنيِّ في مت ١٩: ١٦-٢٣. لكنّ المَلِك لم يتُب في ذلك الوقت (ع ٣٠).

الحلم يتحقق

٢٨كُلُّ هذا جاءَ علَى نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكِ.
٢٩عِندَ نِهايَةِ اثنَيْ عشَرَ شَهرًا كانَ يتَمَشَّى علَى
قَصرِ مَملكَةِ بابِلَ. ٣٠وأجابَ المَلِكُ فقالَ[س]:
«أليسَتْ هذِهِ بابِلَ العظيمَةَ التي بَنَيتُها لبَيتِ
المُلكِ بقوَّةِ اقتِداري، ولجَلالِ مَجدي؟»
٣١والكَلِمَةُ بَعدُ بفَمِ المَلِكِ[ش]، وقَعَ صوتٌ مِنَ
السماءِ[ص] قائلاً: «لكَ يقولونَ يا نَبوخَذنَصَّرُ
المَلِكُ: إنَّ المُلكَ قد زالَ عنكَ. ٣٢ويَطرُدونَكَ
مِنْ بَينِ الناسِ[ض]، وتكونُ سُكناكَ مع حَيَوانِ
البَرِّ، ويُطعِمونَكَ العُشبَ كالثِّيرانِ، فتمضي
علَيكَ سبعَةُ أزمِنَةٍ حتَّى تعلَمَ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ
في مَملكَةِ الناسِ وأنَّهُ يُعطيها مَنْ يَشاءُ».
٣٣في تِلكَ السّاعَةِ تمَّ الأمرُ علَى نَبوخَذنَصَّرَ،
فطُرِدَ مِنْ بَينِ الناسِ، وأكَلَ العُشبَ كالثِّيرانِ،
وابتَلَّ جِسمُهُ بنَدَى السماءِ حتَّى طالَ شَعرُهُ
مِثلَ النُّسورِ، وأظفارُهُ مِثلَ الطُّيورِ. ٣٤وعِندَ انتِهاءِ
الأيّامِ[ط]، أنا نَبوخَذنَصَّرَ، رَفَعتُ عَينَيَّ إلَى السماءِ،
فرَجَعَ إلَيَّ عَقلي، وبارَكتُ العَليَّ وسَبَّحتُ
وحَمَدتُ الحَيَّ إلَى الأبدِ[ظ]، الّذي سُلطانُهُ
سُلطانٌ أبديٌّ[ع]، وملكوتُهُ إلَى دَورٍ فدَورٍ.
٣٥وحُسِبَتْ جميعُ سُكّانِ الأرضِ كلا شَيءَ[غ]،
وهو يَفعَلُ كما يَشاءُ في جُندِ السماءِ وسُكّانِ
الأرضِ[ف]، ولا يوجَدُ مَنْ يَمنَعُ يَدَهُ[ق] أو يقولُ لهُ:
«ماذا تفعَلُ؟»[ك]. ٣٦في ذلكَ الوقتِ رَجَعَ إلَيَّ

٣٠ [س]أم ١٦ :١٨؛ إش ١٣ :١٩؛ دا ٥ :٢٠
٣١ [ش]دا ٥ :٥؛ لو ١٢ :٢٠؛ [ص]دا ٤ :٢٤
٣٢ [ض](دا ٤ :٢٥)
٣٤ [ط]دا ٤ :٢٦؛ [ظ]مز ١٠٢ :٢٤-٢٧؛ دا ٦ :٢٦؛ ١٢ :٧؛ (رؤ ٤ :١٠)؛ [ع](مز ١٠ :١٦)؛ دا ٢ :٤٤؛ ٧ :١٤؛ مي ٤ :٧؛ (لو ١ :٣٣)
٣٥ [غ]مز ٣٩ :٥؛ إش ٤٠ :١٥ و١٧؛ [ف]مز ١١٥ :٣؛ ١٣٥ :٦؛ دا ٦ :٢٧؛ [ق]أي ٣٤ :٢٩؛ إش ٤٣ :١٣؛ [ك]أي ٩ :١٢؛ إش ٤٥ :٩؛ إر ١٨ :٦؛ رو ٩ :٢٠؛ (١كو ٢ :١٦)
٣٦ [ل]دا ٤ :٢٦؛ [م]٢أي ٢٠ :٢٠؛ [ن]أي ٤٢ :١٢؛ (أم ٢٢ :٤؛ مت ٦ :٣٣)
٣٧ [هـ]دا ٢ :٤٦ و٤٧؛ ٣ :٢٨ و٢٩؛ [و]تث ٣٢ :٤؛ (مز ٣٣ :٤)؛ إش ٥ :١٦؛ (رؤ ١٥ :٣)؛ [ي]خر ١٨ :١١؛ أي ٤٠ :١١ و١٢؛ دا ٥ :٢٠

الفصل ٥
١ [أ]أس ١ :٣؛ إش ٢٢ :١٢-١٤
٢ [ب]٢مل ٢٤ :١٣؛ ٢٥ :١٥؛

عَقلي، وعادَ إلَيَّ جَلالُ مَملكَتي[ل] ومَجدي
وبَهائي، وطَلَبَني مُشيريَّ وعُظَمائي، وتَثَبَّتُّ علَى
مَملكتي[م] وازدادَتْ لي عَظَمَةٌ كثيرَةٌ[ن]. ٣٧فالآنَ،
أنا نَبوخَذنَصَّرُ، أُسَبِّحُ وأُعَظِّمُ وأحمَدُ مَلِكَ
السماءِ[هـ]، الّذي كُلُّ أعمالِهِ حَقٌّ[و] وطُرُقِهِ عَدلٌ،
ومَنْ يَسلُكُ بالكِبرياءِ فهو قادِرٌ علَى أنْ يُذِلَّهُ[ي].

الكتابة على الحائط

٥
١بَيلشاصَّرُ المَلِكُ صَنَعَ وليمَةً عظيمَةً
لعُظَمائهِ الألفِ[أ]، وشَرِبَ خمرًا قُدّامَ
الألفِ. ٢وإذ كانَ بَيلشاصَّرُ يَذوقُ الخمرَ، أمَرَ
بإحضارِ آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ الّتي أخرَجَها
نَبوخَذنَصَّرُ أبوهُ مِنَ الهيكلِ الّذي في أُورُشَليمَ[ب]،
ليَشرَبَ بها المَلِكُ وعُظَماؤُهُ وزَوجاتُهُ وسَراريهِ.
٣حينَئذٍ أحضَروا آنيَةَ الذَّهَبِ الّتي أُخرِجَتْ مِنْ
هيكلِ بَيتِ اللهِ الّذي في أُورُشَليمَ[ت]، وشَرِبَ بها
المَلِكُ وعُظَماؤُهُ وزَوجاتُهُ وسَراريهِ. ٤كانوا
يَشرَبونَ الخمرَ ويُسَبِّحونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ
والنُّحاسِ والحَديدِ والخَشَبِ والحَجَرِ[ث].
٥في تِلكَ السّاعَةِ ظَهَرَتْ أصابِعُ يَدِ إنسانٍ[ج]،
وكتَبَتْ بإزاءِ النِّبراسِ علَى مُكَلَّسِ حائطِ قَصرِ
المَلِكِ، والمَلِكُ يَنظُرُ طَرَفَ اليَدِ الكاتِبَةِ.
٦حينَئذٍ تغَيَّرَتْ هَيئَةُ المَلِكِ وأفزَعَتهُ أفكارُهُ،
وانحَلَّتْ خَرَزُ حَقوَيهِ، واصطَكَّتْ رُكبَتاهُ[ح].

عز ١ :٧-١١؛ إر ٥٢ :١٩؛ دا ١ :٢ ٣ [ت]٢أي ٣٦ :١٠ ٤ [ث]إش ٤٢ :٨؛ دا ٥ :٢٣؛ رؤ ٩ :٢٠ ٥ [ج]دا ٤ :٣١ ٦ [ح]حز ٧ :١٧؛ ٢١ :٧

٤ :٣٠ الّتي بنيتها. اشتهر نبوخذناصر بمشاريعه العمرانيَّة من مثل بنائه ذلك الجبل الّذي وصل إلى ١٢٠ م في الارتفاع، وزوَّده بقنوات للمياه الجارية، وبجنائن معلَّقة، وأهداه إلى زوجته (كان هذا أحد عجائب الدنيا السبع في العالم القديم) مكانًا للاستجمام والانتعاش. فمن أجل كبرياء كهذه نزلت به الدينونة (ع ٣١ ٣٣).

٤ :٣٤ رفعتُ عينيَّ. وحدَها نعمة الله تستطيع أن تجعل الإنسان قادرًا على القيام بهذا العمل (يو ٦ :٤٤ و٦٥). «فإنّي أُكرمُ الّذين يكرمونني» (١ صم ٢ :٣٠)؛ «كما أنه (تعالى) يستهزئُ بالمستهزئين هكذا يُعطي نعمةً للمتواضعين» (أم ٣ :٣٤). فالتسبيح في ع ٣٤ب-٣٧ و١-٣ كان نتيجةً لما تقدَّم (رج إر ٩ :٢٣ و٢٤).

٥ :١ بيلشاصَّر. جرت هذه الأحداث سنة ٥٣٩ ق م، بعد موت نبوخذناصر بعقدين من الزمن (حوالى ٥٦٣/٢ ق م). هذا المَلِك الّذي يعني اسمه (اسمه مشابه لاسم دانيال، رج ٤ :٨) «لِيَحم بيل الملك»، كان عتيدًا أن يندحر أمام جيش مادي وفارس.

٥ :٢ آنية. كانت الوليمة مُصمَّمة لرفع المعنويَّات، وتحطيم مشاعر الهزيمة، لأنه في ذلك الوقت بالذات، كانت جيوش مادي وفارس (رج ع ٣٠) قد جعلت بابل عاجزة كليًّا تحت الحصار.

٥ :٤ كان ذلك الاحتفال عبارة عن دعوة إلى الآلهة لكي تخلِّصهم.

٥ :٥ يد إنسان. كانت أيدي البابليِّين قد أخذت آنية الله (مذكورة مرَّتين) وأمسكتها بازدراء لإهانة الله وتحدِّيه. لكنّ اليد الّتي تسيطر على جميع بني البشر، ولا أحد يستطيع أن يردَّها، هي الآن تتحدَّاهم (٤ :٣٥). لقد كان ردُّ الله على تحدِّيهم واضحًا كما في ع ٢٣-٢٨.

٧فَصَرَخَ المَلِكُ بِشِدَّةٍ[خ] لإدخالِ السَّحَرَةِ
والكَلدانيِّينَ والمُنَجِّمينَ[د]. فأجابَ المَلِكُ وقالَ
لحُكَماءِ بابِلَ: «أيُّ رَجُلٍ يَقرأُ هذِهِ الكِتابَةَ ويُبَيِّنُ
لي تفسيرَها فإنَّهُ يُلَبَّسُ الأُرجوانَ وقِلادَةً مِنْ
ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويتَسَلَّطُ ثالِثًا في المَملكَةِ»[ذ]. ٨ثُمَّ
دَخَلَ كُلُّ حُكَماءِ المَلِكِ، فلم يستطيعوا أنْ يَقرأوا
الكِتابَةَ[ر]، ولا أنْ يُعَرِّفوا المَلِكَ بتفسيرِها. ٩ففَزِعَ
المَلِكُ بَيلشاصَّرُ جِدًّا وتغَيَّرَتْ فيهِ هَيئَتُهُ[ز]،
واضطَرَبَ عُظَماؤُهُ. ١٠أمّا المَلِكَةُ فلسَبَبِ كلام
المَلِكِ وعُظَمائهِ دَخَلَتْ بَيتَ الوَليمَةِ، فأجابَتِ
المَلِكَةُ وقالَتْ: «أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! لا
تُفزِّعكَ أفكارُكَ ولا تتغَيَّرْ هَيئَتُكَ. ١١يوجَدُ في
مَملكَتِكَ رَجُلٌ فيهِ روحُ الآلِهَةِ القُدّوسينَ[س]، وفي
أيّامِ أبيكَ وُجِدَتْ فيهِ نَيِّرَةٌ وفِطنَةٌ وحِكمَةٌ كحِكمَةِ
الآلِهَةِ، والمَلِكُ نَبوخَذنَصَّرُ أبوكَ جَعَلَهُ كبيرَ
المَجوسِ والسَّحَرَةِ والكَلدانيِّينَ والمُنَجِّمينَ،
أبوكَ المَلِكُ. ١٢مِنْ حَيثُ إنَّ روحًا فاضِلَةً ومَعرِفَةً
وفِطنَةً وتعبيرَ الأحلامِ وتبيينَ ألغازٍ وحَلَّ عُقَدٍ
وُجِدَتْ في دانيآلَ هذا، الّذي سمّاهُ المَلِكُ
بَلطَشاصَّرَ[ش]. فليُدعَ الآنَ دانيآلُ فيُبَيِّنَ التَّفسيرَ».
١٣حينَئذٍ أُدخِلَ دانيآلُ إلَى قُدّامِ المَلِكِ.
فأجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «أأنتَ هو دانيآلُ
مِنْ بَني سبيِ يَهوذا، الّذي جَلَبَهُ أبي المَلِكُ مِنْ
يَهوذا؟ ١٤قد سمِعتُ عنكَ أنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ[ص]،
وأنَّ فيكَ نَيِّرَةً وفِطنَةً وحِكمَةً فاضِلَةً. ١٥والآنَ
أُدخِلَ قُدّامي الحُكَماءُ والسَّحَرَةُ ليَقرأوا هذِهِ
الكِتابَةَ ويُعَرِّفوني بتفسيرِها، فلم يستطيعوا أنْ
يُبَيِّنوا تفسيرَ الكلامِ[ض]. ١٦وأنا قد سمِعتُ عنكَ
أنَّكَ تستطيعُ أنْ تُفَسِّرَ تفسيرًا وتحُلَّ عُقَدًا. فإنِ
استَطَعتَ الآنَ أنْ تقرأَ الكِتابَةَ وتُعَرِّفَني بتفسيرِها
فتُلَبَّسُ الأُرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِكَ
وتتسَلَّطُ ثالِثًا في المَملكَةِ»[ط].
١٧فأجابَ دانيآلُ وقالَ قُدّامَ المَلِكِ: «لتَكُنْ
عَطاياكَ لنَفسِكَ وهَبْ هِباتِكَ لغَيري. لكني أقرأُ
الكِتابَةَ للمَلِكِ وأُعَرِّفُهُ بالتَّفسيرِ. ١٨أنتَ أيُّها
المَلِكُ، فاللهُ العَليُّ أعطَى أباكَ نَبوخَذنَصَّرَ ملكوتًا
وعَظَمَةً وجَلالاً وبَهاءً[ظ]. ١٩ولِلعَظَمَةِ الّتي أعطاهُ
إيّاها كانَتْ ترتَعِدُ وتفزَعُ قُدّامَهُ جميعُ الشُّعوبِ
والأُمَمِ والألسِنَةِ[ع]. فأيًّا شاءَ قَتَلَ[غ]، وأيًّا شاءَ
استَحيا، وأيًّا شاءَ رَفَعَ، وأيًّا شاءَ وضَعَ. ٢٠فلَمّا
ارتَفَعَ قَلبُهُ[ف] وقَسَتْ روحُهُ تجَبُّرًا، انحَطَّ عن
كُرسيِّ مُلكِهِ، ونَزَعوا عنهُ جَلالهُ، ٢١وطُرِدَ مِنْ بَينِ
الناسِ[ق]، وتساوَى قَلبُهُ بالحَيَوانِ، وكانَتْ سُكناهُ
مع الحَميرِ الوَحشيَّةِ، فأطعَموهُ العُشبَ كالثِّيرانِ،
وابتَلَّ جِسمُهُ بنَدَى السماءِ، حتَّى عَلِمَ أنَّ اللهَ
العَليَّ سُلطانٌ في مَملكَةِ الناسِ، وأنَّهُ يُقيمُ علَيها
مَنْ يَشاءُ[ك]. ٢٢وأنتَ يا بَيلشاصَّرُ ابنَهُ لم تضَعْ
قَلبَكَ[ل]، مع أنَّكَ عَرَفتَ كُلَّ هذا، ٢٣بل تعَظَّمتَ
علَى رَبِّ السماءِ[م]، فأحضَروا قُدّامَكَ آنيَةَ بَيتِهِ،
وأنتَ وعُظَماؤُكَ وزَوجاتُكَ وسَراريكَ شَرِبتُمْ بها
الخمرَ[ن]، وسَبَّحتَ آلِهَةَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والنُّحاسِ
والحَديدِ والخَشَبِ والحَجَرِ الّتي لا تُبصِرُ ولا
تسمَعُ ولا تعرِفُ[هـ]. أمّا اللهُ الّذي بيَدِهِ نَسَمَتُكَ،
ولهُ كُلُّ طُرُقِكَ فلم تُمَجِّدهُ[و]. ٢٤حينَئذٍ أُرسِلَ مِنْ
قِبَلِهِ طَرَفُ اليَدِ، فكُتِبَتْ هذِهِ الكِتابَةُ. ٢٥وهذِهِ هي
الكِتابَةُ الّتي سُطِّرَتْ: مَنا مَنا تَقيلُ وفَرسينُ.

٧ [خ] دا ٤: ٦ و٧؛ ٥: ١١ و١٥؛ [د] إش ٤٧: ١٣؛ [ذ] دا ٦: ٢ و٣
٨ [ر] تك ٤٧: ٨؛ دا ٢: ٢٧؛ ٤: ٧؛ ٥: ١٥
٩ [ز] أي ١٨: ١١؛ إش ٢١: ٢-٤؛ إر ٦: ٢٤؛ دا ٢: ١؛ ٥: ٦
١١ [س] دا ٢: ٤٨؛ ٤: ٨ و٩ و١٨
١٢ [ش] دا ١: ٧؛ ٤: ٨
١٤ [ص] دا ٤: ٨ و٩ و١٨؛ ٥: ١١ و١٢
١٥ [ض] دا ٥: ٧ و٨
١٦ [ط] دا ٥: ٧ و٢٩
١٨ [ظ] إر ٢٧: ٥-٧؛ دا ٢: ٣٧ و٣٨؛ ٤: ١٧ و٢٢ و٢٥
١٩ [ع] إر ٢٧: ٧؛ [غ] دا ٢: ١٢ و١٣؛ ٣: ٦
٢٠ [ف] خر ٩: ١٧؛ أي ١٥: ٢٥؛ إش ١٤: ١٣-١٥؛ دا ٤: ٣٠ و٣٧
٢١ [ق] أي ٣٠: ٣-٧؛ دا ٤: ٣٢ و٣٣؛ [ك] خر ٩: ١٤-١٦؛ مز ٨٣: ١٧ و١٨؛ حز ١٧: ٢٤؛ (دا ٤: ١٧ و٣٤ و٣٥)
٢٢ [ل] خر ١٠: ٣؛ ٢أي ٣٣: ٢٣؛ ٣٦: ١٢
٢٣ [م] دا ٥: ٣ و٤؛ [ن] خر ٤٠: ٩؛ عد ١٨: ٣؛ إش ٥٢: ١١؛ عب ٩: ٢١؛ [هـ] مز ١١٥: ٥ و٦؛ إش ٣٧: ١٩؛ حب ٢: ١٨ و١٩؛ أع ١٧: ٢٤-٢٦؛ رو ١: ٢١؛ [و] مز ١٣٩: ٣؛ أم ٢٠: ٢٤؛ (إر ١٠: ٢٣)

٥: ٧-٩ فلم يستطيعوا. فشِلَ العلماء مرَّةً أخرى من دون معونة الله (رج ف ٢ و٤)، لكنَّ دانيال رجل الله لن يفشل.

٥: ١٠ فأجابت الملكة وقالت. ربما كانت إحدى زوجات نبوخذناصر الّتي كانت بعدُ على قَيدِ الحياة، أو إحدى بناته. ففي حال كانت ابنته، يعني أنها كانت زوجة نبونيدس الّذي كان يملك مع بيلشاصر (رج «تتسلَّط ثالثًا»، ع ١٦). فهي مثل نبوخذناصر في ف ٤، كانت تثق بدانيال (ع ١١ و١٢).

٥: ١٣ أبي. استُعمِلت بمعنى «جدِّي» أيضًا (رج ع ١٨).

٥: ١٦ وتتسلَّط ثالثًا. ضمَّ هذا الثلاثيُّ دانيال وبيلشاصر حفيد نبوخذناصر (وقد ملك من ٥٥٣-٥٣٩ ق م)، ونبونيدس (مَلَك من ٥٥٦-٥٣٩ ق م). ويبدو أنَّ الهبات أمست عديمة الوجود في ضوء احتلال المدينة في تلك الليلة بالذات (ع ٢٩ و٣٠).

٥: ٢٥-٢٩ مَنا منا. إنّ معنى هذه الكلمة هو «أُحصِيَ» أو «تحدَّدَ»، وقد تكرَّرت لمزيد من التأكيد. وتَقَيْلُ تعني «وُزنتَ» أو «ثُمِّنْتَ»، من قِبَلِ الإله الّذي يزن الأعمال (١ صم ٢: ٣؛ مز ٦٢: ٩). «فَرْس» تعني قُسِمَتْ، أي بين المادِيِّين والفُرس. والكلمة «فرسين» في ع ٢٥ هي صيغة الجمع للكلمة «فَرْس»، ومن الممكن أنها تؤكِّد الحصص في القسمة.

٢٦وهذا تفسيرُ الكَلامِ: مَنا، أحصَى اللهُ ملكوتَكَ
وأنهاهُ. ٢٧تقيلُ، وُزِنتَ بالمَوازينِ[ي] فوُجِدتَ
ناقِصًا. ٢٨فرس، قُسِمَتْ مَملكَتُكَ وأُعطيَتْ
لمادي[أ] وفارِسَ»[ب].
٢٩حينَئذٍ أمَرَ بيلشاصَّرُ أنْ يُلبِسوا دانيآلَ
الأرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويُنادوا
علَيهِ أنَّهُ يكونُ مُتَسَلِّطًا ثالِثًا في المَملكَةِ[ت].
٣٠في تِلكَ اللَّيلَةِ قُتِلَ بَيلشاصَّرُ مَلِكُ
الكَلدانيِّينَ[ث]. ٣١فأخَذَ المَملكَةَ داريّوسُ
الماديُّ[ج] وهو ابنُ اثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً.

دانيال في جب الأسود

٦ ١حَسُنَ عِندَ داريّوس أنْ يوَلِّيَ علَى
المَملكَةِ مِئَةً وعِشرينَ مَرزُبانًا يكونونَ
علَى المَملكَةِ كُلِّها. ٢وعلَى هؤلاءِ ثَلاثَةَ وُزَراءَ
أحَدُهُمْ دانيآلُ، لتؤَدِّيَ المَرازِبَةُ إليهِمِ الحِسابَ
فلا تُصيبَ المَلِكَ خَسارَةٌ. ٣ففاقَ دانيآلُ هذا
علَى الوُزَراءِ والمَرازِبَةِ، لأنَّ فيهِ روحًا فاضِلَةً[أ].
وفَكَّرَ المَلِكُ في أنْ يوَلِّيَهُ علَى المَملكَةِ
كُلِّها. ٤ثُمَّ إنَّ الوُزَراءَ والمَرازِبَةَ كانوا يَطلُبونَ
عِلَّةً يَجِدونَها علَى دانيآلَ مِنْ جِهَةِ المَملكَةِ[ب]،
فلم يَقدِروا أنْ يَجِدوا عِلَّةً ولا ذَنبًا، لأنَّهُ كانَ
أمينًا ولم يوجَدْ فيهِ خَطأٌ ولا ذَنبٌ. ٥فقالَ هؤلاءِ
الرِّجالُ: «لا نَجِدُ علَى دانيآلَ هذا عِلَّةً إلا أنْ
نَجِدَها مِنْ جِهَةِ شَريعَةِ إلهِهِ». ٦حينَئذٍ اجتَمَعَ
هؤلاءِ الوُزَراءُ والمَرازِبَةُ عِندَ المَلِكِ وقالوا لهُ
هكذا: «أيُّها المَلِكُ داريوسُ، عِشْ إلَى
الأبدِ[ت]! ٧إنَّ جميعَ وُزَراءِ المَملكَةِ والشِّحَنِ
والمَرازِبَةِ والمُشيرينَ والوُلاةِ قد تشاوَروا علَى
أنْ يَضَعوا أمرًا مَلكيًّا ويُشَدِّدوا نَهيًا[ث]، بأنَّ كُلَّ

٢٧ [ي]أي ٣١: ٦؛ مز ٦٢: ٩؛ إر ٦: ٣٠
٢٨ [أ]إش ٢١: ٢؛ دا ٥: ٣١؛ ٩: ١؛ [ب]دا ٦: ٢٨؛ أع ٢: ٩
٢٩ [ت]دا ٥: ٧ و١٦
٣٠ [ث]إر ٥١: ٣١ و٣٩ و٥٧
٣١ [ج]دا ٢: ٣٩؛ ٩: ١

الفصل ٦
٣ [أ]دا ٥: ١٢
٤ [ب]جا ٤: ٤
٦ [ت]نح ٢: ٣؛ دا ٢: ٤؛ ٦: ٢١
٧ [ث]مز ٥٩: ٣؛ ٦٢: ٤؛ ٦٤: ٢-٦

٥: ٣٠ في تِلك الليلة. ثمّة تقرير قديم يزعم أن قائد الجيش الفارسي، أغبارو جعل فيالقه تحفر خندقًا لتحويل مياه نهر الفرات، وبالتالي خفض ارتفاع مياهه. وبما أنّ النهر كان يشقُّ طريقه عبر مدينة بابل، فَخَفْضُ مستوى ماء النهر مكَّنَ المهاجمين من غزو المدينة من طريق مجرى الماء تحت الجدران الكثيفة، والوصول إلى القصر قبل أن تتنبَّه المدينة. وهكذا جاءت النهاية سريعةً إذ قُتل الحرَّاس وبيلشاصر والآخرون، وذلك في ١٦ تشرين الأول من سنة ٥٣٩ ق م.

٥: ٣١ داريُّوس الماديّ. ربّما لم يكن داريُّوس اسمًا، بل لقب تبجيل لكورش الّذي دخل بابل مع جيشه في ٢٩ تشرين الأول من سنة ٥٣٩ ق م. فقد ورد هذا الاسم في النقوش على الأقلّ لخمسة ملوك فرس. والتاريخ لا يَذكر رجلًا محدَّدًا تسمَّى باسم داريُّوس المادي. وقد تكون صياغة ٦: ٢٨ هكذا: «داريُّوس الّذي هو أيضًا كورش». ثمّة احتمال أضعف، وهو أن داريُّوس هو اسم آخر لغوبارو الملك الّذي عيَّنه كورش على مقاطعة بابل الّتي أصبحت جزءًا من إمبراطوريَّته. فغوبارو هذا (أو غوبرسياس)، يختلف عن أغبارو القائد الّذي توفّي مباشرةً بعد احتلال بابل. وكما أُنبئَ سابقًا، فقد واجهت بابل دينونة الله (رج إش ١٣: ٤٧؛ إر ٥٠-٥١؛ حب ٢: ٥-١٩).

٦: ١ مرزُبانًا. كلُّ واحد من هؤلاء المرازبة كان يدير مقاطعةً تحت سلطة المَلِك. أمّا مركز دانيال البارز فكان «العُمدة» (ع ٢) المساعد للملك بوصفه نائبًا له.

٦: ٢ فلا تُصيب الملك خسارة. كان هؤلاء مسؤولين عن منع أيّة خسارة جرّاء الانتفاضات المسلَّحة أو التهرُّب من دفع الضرائب أو التلاعب.

٦: ٣ لأنّ فيه روحًا فاضلة. كان دانيال الّذي نيَّف على الثمانين، قد تمتَّع ببركة الله طَوالَ حياته (رج ١: ٢٠ و٢١؛ ٢: ٤٩؛ ٤: ٨؛ ٥: ١٢). **على المملكةِ كلّها.** كان دانيال الإنسان المفضَّل عند الملك. فقد تمتَّع بالخبرة والحكمة والحسِّ التاريخيِّ والقيادة والسمعة الحسنة والمقدرة والمواقف وبالإعلان من إله السماء. ويبدو أنّ الله أراد له أن يكون في موقع النفوذ ذاك لكي يشجِّع ويساهم في عودة اليهود إلى يهوذا، إذ إنّ العودة حصلت في السنة الأولى من ملك كورش (٥٣٩-٥٣٧ ق م)، وقبل حادثة جُبِّ الأسود مباشرةً. وممّا دوَّنه عزرا ١ و ٦، تظهر جميع العناصر الرئيسيَّة للعودة على الشكل التالي: ١) يجب إعادة بناء الهيكل بالتكاليف المدفوعة من خزينة كورش؛ ٢) جميع اليهود الّذين يقومون بالزيارة يستطيعون العودة، والّذين يستقرُّون هناك جرى حثُّهم على المساعدة ماليًّا؛ ٣) جميع آنية الذهب والفضَّة الّتي كان نبوخذناصر قد أخذها من الهيكل سوف تُستردُّ. وتعليلًا لإحسان كهذا نحو اليهود، من السهل أن يفكر المرءُ أنّ دانيال لم يؤثِّر في كورش لاستصدار أمر كهذا فحسب، بل قام حتى بصياغته له أيضًا (رج أم ٢١: ١).

٦: ٤ عِلَّة يجدونها على دانيال. إنّ المؤامرة الدنيئة ضدَّ دانيال، والّتي لا تختلف عن الجهد الّذي بُذِلَ ضدَّ رفاقه الثلاثة في ٣: ٨ وما يلي، كانت مشابهة لتلك المؤامرة الّتي حاكها إخوة يوسف ضدَّه (رج تك ٣٧: ١٨-٢٤).

٦: ٧ إلّا منكَ أيُّها الملك. إنّ عملًا خادعًا أتاه ملك مغرور ليضمن تنفيذ أمره، كان القصد من ورائه مصلحة نظراء دانيال. فملوك الأزمنة الغابرة كانوا غالبًا ما يُعبَدون كآلهة. وقد نظر الوثنيُّون إلى آلهتهم نظرة دونيَّة لدرجة أن مسألة كهذه لم تكن مشكلة قطّ.

مَنْ يَطلُبُ طِلبَةً حتَّى ثَلاثينَ يومًا مِنْ إلَهٍ أو
إنسانٍ إلا مِنكَ أيُّها المَلِكُ، يُطرَحُ في جُبِّ
الأُسودِ. ٨ فثَبِّتِ الآنَ النَّهيَ أيُّها المَلِكُ، وأمضِ
الكِتابَةَ لكَيْ لا تتغَيَّرَ كشَريعَةِ مادي وفارِسَ[ج]
الّتي لا تُنسَخُ». ٩ لأجلِ ذلكَ أمضَى المَلِكُ
داريوسُ الكِتابَةَ والنَّهيَ.
١٠ فلَمّا عَلِمَ دانيآلُ بإمضاءِ الكِتابَةِ ذَهَبَ إلَى
بَيتِهِ، وكواهُ مَفتوحَةٌ في عُلِّيَّتِهِ نَحوَ أُورُشَليمَ[ح]، فجَثا
علَى رُكبَتَيهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ في اليومِ[خ]، وصَلَّى
وحَمَدَ قُدّامَ إلَهِهِ كما كانَ يَفعَلُ قَبلَ ذلكَ.
١١ فاجتَمَعَ حينَئذٍ هؤلاءِ الرِّجالُ فوَجَدوا دانيآلَ
يَطلُبُ ويتَضَرَّعُ قُدّامَ إلَهِهِ. ١٢ فتَقَدَّموا وتكَلَّموا قُدّامَ
المَلِكِ[د] في نَهيِ المَلِكِ: «ألَمْ تُمضِ أيُّها المَلِكُ
نَهيًا بأنَّ كُلَّ إنسانٍ يَطلُبُ مِنْ إلَهٍ أو إنسانٍ حتَّى
ثَلاثينَ يومًا إلا مِنكَ أيُّها المَلِكُ يُطرَحُ في جُبِّ
الأُسودِ؟» فأجابَ المَلِكُ وقالَ: «الأمرُ صَحيحٌ
كشَريعَةِ مادي وفارِسَ الّتي لا تُنسَخُ»[ذ]. ١٣ حينَئذٍ
أجابوا وقالوا قُدّامَ المَلِكِ: «إنَّ دانيآلَ الّذي مِنْ
بَني سبيِ يَهوذا[ر] لم يَجعَلْ لكَ أيُّها المَلِكُ اعتِبارًا[ز]
ولا للنَّهيِ الّذي أمضَيتَهُ، بل ثَلاثَ مَرّاتٍ في اليومِ
يَطلُبُ طِلبَتَهُ». ١٤ فلَمّا سمِعَ المَلِكُ هذا الكَلامَ
اغتاظَ علَى نَفسِهِ جِدًّا[س]، وجَعَلَ قَلبَهُ علَى دانيآلَ
ليُنَجِّيَهُ، واجتَهَدَ إلَى غُروبِ الشَّمسِ ليُنقِذَهُ.

٨ [ج] أس ١ :١٩؛ ٨ :٨؛ دا ٦ :١٢ و١٥
١٠ [ح] ١مل ٨ :٢٩ و٣٠ و٤٦-٤٨؛ مز ٥ :٧؛ يونا ٢ :٤؛
[خ] مز ٥٥ :١٧؛ أع ٢ :١ و٢ و١٥؛ (في ٤ :٦)؛ ١تس ٥ :١٧ و١٨
١٢ [د] دا ٣ :٨-١٢؛ أع ١٦ :١٩-٢١؛
[ذ] أس ١ :١٩؛ دا ٦ :٨ و١٥
١٣ [ر] دا ١ :٦؛ ٥ :١٣؛
[ز] أس ٣ :٨؛ دا ٣ :١٢؛ أع ٥ :٢٩
١٤ [س] مر ٦ :٢٦
١٥ [ش] أس ٨ :٨؛ مز ٩٤ :٢٠ و٢١؛ دا ٦ :٨ و١٢
١٧ [ص] مرا ٣ :٥٣؛
[ض] مت ٢٧ :٦٦
١٨ [ط] أس ٦ :١؛ مز ٧٧ :٤؛ دا ٢ :١
١٩ [ظ] دا ٣ :٢٤
٢٠ [ع] تك ١٨ :١٤؛ عد ١١ :٢٣؛ إر ٣٢ :١٧؛ دا ٣ :١٧؛ (لو ١ :٣٧)
٢١ [غ] دا ٢ :٤؛ ٦ :٦
٢٢ [ف] عد ٢٠ :١٦؛ إش ٦٣ :٩؛ دا ٣ :٢٨؛ أع ١٢ :١١؛ (عب ١ :١٤)؛
[ق] مز ٩١ :١١-١٣؛ ٢تي ٤ :١٧؛ عب ١١ :٣٣
٢٣ [ك] عب ١١ :٣٣
٢٤ [ل] تث ١٩ :١٨

١٥ فاجتَمَعَ أولئكَ الرِّجالُ إلَى المَلِكِ وقالوا للمَلِكِ:
«اعلَمْ أيُّها المَلِكُ أنَّ شَريعَةَ مادي وفارِسَ هي أنَّ
كُلَّ نَهيٍ أو أمرٍ يَضَعُهُ المَلِكُ لا يتَغَيَّرُ»[ش]. ١٦ حينَئذٍ
أمَرَ المَلِكُ فأحضَروا دانيآلَ وطَرَحوهُ في جُبِّ
الأُسودِ. أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «إنَّ إلَهَكَ
الّذي تعبُدُهُ دائمًا هو يُنَجّيكَ». ١٧ وأُتيَ بحَجَرٍ
ووُضِعَ علَى فمِ الجُبِّ[ص] وخَتَمَهُ المَلِكُ بخاتِمِهِ[ض]
وخاتِمِ عُظَمائهِ، لِئلا يتَغَيَّرَ القَصدُ في دانيآلَ.
١٨ حينَئذٍ مَضَى المَلِكُ إلَى قَصرِهِ وباتَ
صائمًا، ولم يؤتَ قُدّامَهُ بسَراريهِ وطارَ عنهُ نَومُهُ[ط].
١٩ ثُمَّ قامَ المَلِكُ باكِرًا عِندَ الفَجرِ وذَهَبَ مُسرِعًا
إلَى جُبِّ الأُسودِ[ظ]. ٢٠ فلَمّا اقتَرَبَ إلَى الجُبِّ نادَى
دانيآلَ بصوتٍ أسيفٍ. أجابَ المَلِكُ وقالَ
لدانيآلَ: «يا دانيآلُ عَبدَ اللهِ الحَيِّ، هل إلَهُكَ الّذي
تعبُدُهُ دائمًا قَدِرَ علَى أنْ يُنَجّيَكَ مِنَ الأُسودِ[ع]؟»
٢١ فتَكَلَّمَ دانيآلُ مع المَلِكِ: «يا أيُّها المَلِكُ، عِشْ
إلَى الأبدِ[غ]! ٢٢ إلَهي أرسَلَ مَلاكَهُ[ف] وسَدَّ أفواهَ
الأُسودِ[ق] فلم تضُرَّني، لأنّي وُجِدتُ بَريئًا قُدّامَهُ،
وقُدّامَكَ أيضًا أيُّها المَلِكُ، لم أفعَلْ ذَنبًا». ٢٣ حينَئذٍ
فرِحَ المَلِكُ بهِ، وأمَرَ بأنْ يُصعَدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ.
فأُصعِدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ ولم يوجَدْ فيهِ ضَرَرٌ، لأنَّهُ
آمَنَ بإلَهِهِ[ك]. ٢٤ فأمَرَ المَلِكُ فأحضَروا أولئكَ
الرِّجالَ الّذينَ اشتَكَوا علَى دانيآلَ[ل] وطَرَحوهُمْ

---

٦ :٨ كشريعة... الّتي لا تُنسَخ. بمجرَّد أن يصدر قانون ما في شريعة مادي وفارس لا يمكن تغييره، حتى من قِبَل الملك بالذات (رج ٦ :١٢ و١٥؛ أس ١ :١٩؛ ٨ :٨).

٦ :١٠ نحو أورشليم. إنّ نمط دانيال في الصلاة هو التوجُّه نحو هيكل الله، وهو نمطٌ لا يقبل المساومة لأنه يتَّفق مع صلاة سليمان الّذي طلب من شعب الله ذلك الأسلوب (١مل ٨ :٤٤ و٤٥). والصلاة ثلاث مرَّات في اليوم، كانت أيضًا النمط الّذي أنشأه داود (مز ٥٥ :١٦ و١٧).

٦ :١٣ مِنْ بني سبْيِ يهوذا. كان دانيال قد عاش في بابل ما يزيد على ستين سنة. وكان وفاؤه للملوك في غنًى عن التعريف (٥ :١٣)؛ لكن، وعلى الرغم من كلِّ ذلك الوفاء، فإنّ أمانته الشديدة لله قد تسبَّبت بذلك التهديد.

٦ :١٤ لقد انتقل في يوم واحدٍ من إلهٍ من صنع ذاته إلى أحمق.

٦ :١٦ في جُبِّ الأسود. إنّ الكلمة «جبّ» لها صلة بالتعبير العبريِّ الّذي يعني «يحفر»، لذا تشير إلى حفرة في الأرض لها على الأرجح: ١) فتحة في أعلاها لطرح الطعام إلى الحفرة؛ ٢) لها باب في أسفل المنحدر أو في سفح تلٍّ، تدخل منه الأسود.

٦ :٢٢ ملاكه. ربما كان الملاك في هذه المعجزة هو الشخص الرابع نفسه الّذي ظهر في أتّون النار المتَّقدة (رج ٣ :٢٥ ورج ح هناك). **بريئًا قُدَّامه**. كان هذا أسمى مديح لدانيال باعتباره بلا لوم قدَّام الله، وغير مستحقٍّ ميتةً كهذه.

٦ :٢٣ ولم يوجد فيه ضرر. لقد أكرم الله إيمان دانيال علانيةً بهدف إظهار مجده تعالى (رج ٣ :٢٦ و٢٧). لكن، هذه ليست دائمًا القاعدة، إذ قد يختار الله أن يتمجَّد بالسماح لخادم أمين بأن يستشهد (قارن دانيال في عب ١١ :٣٣ بآخرين في ١١ :٣٥-٣٨).

٦ :٢٤ فأمر المَلِك. كما كانت خطيَّة عخان (يش ٧ :٢٠-٢٦)، هكذا كانت أيضًا هذه الخطيَّة ضدَّ الله، وضدَّ داريُّوس ودانيال، وقد كلَّفت أولئك الرجال وعائلاتهم حياتهم. وهذه الدينونة من الله كانت تفاصيلها مهمَّة وضروريَّة في المعجزة، لئلّا يزعم بعض النقَّاد أنّ الأسود كانت مروَّضة أو من دون أنياب أو شبعانة.

في جُبِّ الأُسودِ هُم وأولادَهُمْ ونِساءَهُمْ[م].
ولم يَصِلوا إلَى أسفَلِ الجُبِّ حتَّى بَطَشَتْ
بهِمِ الأُسودُ وسَحَقَتْ كُلَّ عِظامِهِمْ.
٢٥ثُمَّ كتَبَ المَلِكُ داريّوسُ إلَى كُلِّ الشُّعوبِ
والأُمَمِ والألسِنَةِ السّاكِنينَ في الأرضِ كُلِّها[ن]:
«ليَكثُرْ سلامُكُمْ. ٢٦مِنْ قِبَلي صَدَرَ أمرٌ[هـ] بأنَّهُ في
كُلِّ سُلطانِ مَملكَتي يَرتَعِدونَ[و] ويَخافونَ قُدّامَ
إلهِ دانيآلَ، لأنَّهُ هو الإلهُ الحَيُّ[ي] القَيّومُ إلَى الأبدِ،
وملكوتُهُ لن يَزولَ[أ] وسُلطانُهُ إلَى المُنتَهَى. ٢٧هو
يُنَجِّي ويُنقِذُ ويَعمَلُ الآياتِ والعَجائبَ في
السماواتِ وفي الأرضِ[ب]. هو الّذي نَجَّى دانيآلَ
مِنْ يَدِ الأُسودِ».
٢٨فنَجَحَ دانيآلُ هذا في مُلكِ[ت] داريّوس وفي
مُلكِ كورَشَ الفارِسيِّ[ث].

حلم دانيال

٧ ١في السَّنَةِ الأولَى لبَيلشاصَّرَ مَلِكِ بابِلَ،
رأَى دانيآلُ حُلمًا[أ] ورؤَى رأسِهِ علَى
فِراشِهِ[ب]. حينَئذٍ كتَبَ الحُلمَ وأخبَرَ برأسِ
الكلامِ. ٢أجابَ دانيآلُ وقالَ: «كُنتُ أرَى في
رؤيايَ ليلاً وإذا بأربَعِ رياحِ السماءِ هَجَمَتْ
علَى البحرِ الكَبيرِ. ٣وصَعِدَ مِنَ البحرِ أربَعَةُ
حَيَواناتٍ عظيمَةٍ[ت]، هذا مُخالِفٌ ذاكَ. ٤الأوَّلُ
كالأسَدِ[ث] ولهُ جَناحا نَسرٍ. وكُنتُ أنظُرُ حتَّى
انتتفَ جَناحاهُ وانتَصَبَ عن الأرضِ، وأوقِفَ
علَى رِجلَينِ كإنسانٍ، وأُعطيَ قَلبَ إنسانٍ[ج].
٥وإذا بحَيَوانٍ آخَرَ[ح] ثانٍ شَبيهٍ بالدُّبِّ، فارتَفَعَ
علَى جَنبٍ واحِدٍ وفي فمِهِ ثَلاثُ أضلُعٍ بَينَ
أسنانِهِ، فقالوا لهُ هكذا: قُمْ كُلْ لَحمًا كثيرًا.
٦وبَعدَ هذا كُنتُ أرَى وإذا بآخَرَ مِثلِ النَّمِرِ
ولهُ علَى ظَهرِهِ أربَعَةُ أجنِحَةِ طائرٍ. وكانَ
للحَيَوانِ أربَعَةُ رؤوسٍ[خ]، وأُعطيَ سُلطانًا.
٧بَعدَ هذا كُنتُ أرَى في رؤَى اللَّيلِ وإذا
بحَيَوانٍ رابعٍ[د] هائلٍ وقَويٍّ وشَديدٍ جِدًّا، ولهُ
أسنانٌ مِنْ حَديدٍ كبيرَةٌ. أكَلَ وسَحَقَ وداسَ
الباقيَ برِجلَيهِ. وكانَ مُخالِفًا لكُلِّ الحَيَواناتِ

٢٤ و١٩؛ أس ٧ :١٠؛
[م] تث ٢٤ :١٦؛
٢مل ١٤ :٦؛
أس ٩ :١٠
٢٥ [ن] عز ١ :١ و٢؛
أس ٣ :١٢؛ دا ٤ :١
٢٦ [هـ] عز ٦ :٨-١٢؛
٧ :١٣؛ دا ٣ :٢٩؛
[و] مز ٩٩ :١؛
[ي] دا ٤ :٣٤؛ ٦ :٢٠؛
هو ١ :١٠؛ رو ٩ :٢٦؛
[أ] دا ٢ :٤٤؛ ٤ :٣؛
٧ :١٤ و٢٧؛
(لو ١ :٣٣)
٢٧ [ب] دا ٤ :٢ و٣
٢٨ [ت] دا ١ :٢١؛
[ث] عز ١ :١ و٢

الفصل ٧

١ [أ] عد ١٢ :٦؛
(عا ٣ :٧)؛
[ب] (دا ٢ :٢٨)
٣ [ت] دا ٧ :١٧؛
رؤ ١٣ :١؛ ١٧ :٨
٤ [ث] تث ٢٨ :٤٩؛
٢صم ١ :٢٣؛
إر ٤٨ :٤٠؛
حز ١٧ :٣؛
حب ١ :٨؛ [ج] دا ٤ :١٦
و٣٤
٥ [ح] دا ٢ :٣٩
٦ [خ] دا ٨ :٨ و٢٢
٧ [د] دا ٢ :٤٠؛

٦: ٢٥-٢٧ كَتَبَ المَلِك داريُّوس. إنّ المَلِك، وقد تأثَّر جدًّا بدانيال وبالربّ، عبَّر عن نفسه وكأنما قد وصل إلى حدِّ الثقة الشخصيَّة بالله لخلاصه كما حصل لنبوخذناصر (رج ٤ :١ ٣ و٣٤ ٣٧). فلقد أظهر دانيال فعاليَّة في التبشير عبر حياة تقيَّة ترفض المساومة. رج مت ٥ :٤٨.

٧: ١ في السنة الأولى. يُمثِّل هذا عودةً إلى الوراء، إلى سنة ٥٥٣ ق م، أي ١٤ سنة قبل الوليمة المذكورة في ٥ :١-٣. وقد جرت أحداث ف ٧ و٨ بعد أحداث ف ٤ ولكن قبل ف ٥. والحلم في دا ٧ ينتقل بعيدًا جدًّا ليتخطَّى زمان دانيال، إلى مجيء مَلِكِ إسرائيل الّذي سينهي جميع ممالك الأمم، ويؤسس ملكوته الأبديّ (٧ :١٣ و١٤ و٢٧؛ رج ٢ :٣٥ و٤٥).

٧: ٢ البحر الكبير. إنها إشارة إلى البحر المتوسِّط الّذي هو أكبر حجمًا بكثير من كلِّ مجمَّعات المياه في تلك المنطقة من العالم. وقد استُخدم «البحر» هنا ليمثِّل الأمم والشعوب (رج دا ٧ :٣ و١٧؛ رؤ ١٣ :١).

٧: ٣ أربعة حيوانات. هذه الحيوانات تُمثِّل الإمبراطوريَّات نفسها الّتي تُمثِّلها الأجزاء المنفردة في التمثال بحسب ف ٢. والمسيح المَلِك، ابن الإنسان الآتي مع سحب السماء (ع ١٣ و١٤)، يُمثِّله الحجر في ٢ :٣٥ و٤٥.

٧: ٤ كالأسد وله جناحا نسر. إنّ ملك الحيوانات الضاري هذا، السريع والقويّ يُمثِّل بابل. كما أن أسودًا مجنَّحة كانت تحرس بوَّابات القصور الملكيَّة البابليَّة. هذا، وإنّ معاصري دانيال: إرميا وحزقيال وحبقوق، قد استخدموا الحيوانات لوصف نبوخذناصر.

٧: ٥ شبيهٌ بالدبِّ. إنها مملكة مادي وفارس، و«الجنب» الأكبر يُمثِّل بلاد فارس، و«الأضلُع» تُمثِّل الأمم المهزومة أمامهم.

٧: ٦ مثل النَّمِر. النَّمِر يُمثِّل اليونان، وسرعتها في الاحتلال تحت قيادة الإسكندر الكبير (ولد سنة ٣٥٦ ق م). فقد مَلَكَ من أوروبا إلى أفريقيا، وصولًا إلى الهند. و«الأربعة الرؤوس» تُمثِّل القوَّاد الأربعة الّذين اقتسموا المملكة، بعد موت الإسكندر عن عمر ٣٣ سنة (٣٢٣ ق م). فقد مَلَكَ هؤلاء على مقدونيا وآسيا الصغرى وسوريا ومصر (رج ٨ :٨).

٧: ٧ وإذا بحيوانٍ رابع. لا وجود لمثل هذا الحيوان الرابع؛ إنه بالأحرى، حيوان فريد في نوعه، إشارةً إلى الإمبراطوريَّة الرومانيَّة، الّتي سبق أن تمثَّلت بالحديد في ٢ :٤٠، إذ تستولي وتُدمِّر. على أنّ نفوذ الإمبراطوريَّة الرومانيَّة كان قد انتهى سنة ٤٧٦ ب م، لكنها عاشت في حالة الانقسام (أوروبا)، وهي سوف تحيا من جديد وتعود قوة عظيمة متَّحدة قبيل مجيء المسيح ثانيةً. لكنها سوف تضمُّ أقسامًا عشرة في ظلِّ ملوكٍ (ع ٧ و٢٤)، فضلًا عن الملك الحادي عشر، وهو ضدُّ المسيح (ع ٨ و٢٤؛ ٢ تس ٢ :٣-١٠؛ رؤ ١٣ :١-١٠).

الّذينَ قَبلهُ، ولهُ عشَرَةُ قُرونٍ[ذ]. ٨كُنتُ مُتأمِّلاً
بالقُرونِ، وإذا بقَرنٍ آخَرَ صَغيرٍ[ر] طَلَعَ بَينَها،
وقُلِعَتْ ثَلاثَةٌ مِنَ القُرونِ الأولَى مِنْ قُدّامِهِ، وإذا
بعُيونٍ كعُيونِ الإنسانِ[ز] في هذا القَرنِ، وفَمٍ
مُتَكَلِّمٍ بعَظائمَ[س]. ٩كُنتُ أرَى أنَّهُ وُضِعَتْ
عُروشٌ[ش]، وجَلَسَ القَديمُ الأيّامِ[ص]. لباسُهُ أبيَضُ
كالثَّلجِ[ض]، وشَعرُ رأسِهِ كالصّوفِ النَّقيِّ، وعَرشُهُ
لهيبُ نارٍ، وبَكَراتُهُ نارٌ مُتَّقِدَةٌ[ط]. ١٠نهرُ نارٍ[ظ] جَرَى
وخرجَ مِنْ قُدّامِهِ. أُلوفُ أُلوفٍ تخدِمُهُ[ع]،
ورَبَواتُ رَبواتٍ وُقوفٌ قُدّامَهُ. فجَلَسَ الدِّينُ،
وفُتِحَتِ الأسفارُ[غ]. ١١كُنتُ أنظُرُ حينَئذٍ مِنْ أجلِ
صوتِ الكَلِماتِ العظيمَةِ الّتي تكَلَّمَ بها القَرنُ.
كُنتُ أرَى إلَى أنْ قُتِلَ الحَيَوانُ[ف] وهَلكَ جِسمُهُ
ودُفِعَ لوَقيدِ النّارِ. ١٢أمّا باقي الحَيَواناتِ فنُزِعَ
عنهُمْ سُلطانُهُمْ، ولكن أُعطوا طولَ حياةٍ إلَى
زَمانٍ ووقتٍ.

٧ [ذ]دا ٢ :٤١؛
رؤ ١٢ :٣؛ ١٣ :١
٨ [ر]دا ٨ :٩؛
[ز]رؤ ٩ :٧؛
[س]مز ١٢ :٣؛
رؤ ١٣ :٥ و٦
٩ [ش](رؤ ٢٠ :٤)؛
[ص]مز ٩٠ :٢؛
[ض]مز ١٠٤ :٢؛
رؤ ١ :١٤؛
[ط]حز ١ :١٥
١٠ [ظ]مز ٥٠ :٣؛
إش ٣٠ :٣٣؛
٦٦ :١٥؛
[ع]تث ٣٣ :٢؛
١مل ٢٢ :١٩؛
مز ٦٨ :١٧؛
رؤ ٥ :١١؛
[غ]دا ١٢ :١؛
(رؤ ٢٠ :١١-١٥)
١١ [ف](رؤ ١٩ :٢٠؛
٢٠ :١٠)
١٣ [ق]حز ١ :٢٦؛
(مت ٢٤ :٣٠؛
٢٦ :٦٤؛ مر ١٣ :٢٦؛
١٤ :٦٢؛ لو ٢١ :٢٧؛
رؤ ١ :٧ و١٣؛
١٤ :١٤)

١٣«كُنتُ أرَى في رؤَى اللَّيلِ وإذا مع سُحُبِ
السماءِ مِثلُ ابنِ إنسانٍ[ق] أتَى وجاءَ إلَى القَديمِ
الأيّامِ، فقَرَّبوهُ قُدّامَهُ. ١٤فأُعطيَ سُلطانًا ومَجدًا
وملكوتًا[ك] لتتعَبَّدَ لهُ كُلُّ الشُّعوب والأُمَمِ
والألسِنَةِ[ل]. سُلطانُهُ سُلطانٌ أبديٌّ[م] ما لن يَزولَ،
وملكوتُهُ ما لا يَنقَرِضُ.

تفسير الحلم

١٥«أمّا أنا دانيآلَ فحَزِنَتْ روحي في وسَطِ
جِسمي وأفزَعَتني رؤَى رأسي. ١٦فاقتَرَبتُ إلَى
واحِدٍ مِنَ الوُقوفِ وطَلَبتُ مِنهُ الحَقيقَةَ في
كُلِّ هذا. فأخبَرَني وعَرَّفَني تفسيرَ الأُمورِ:
١٧هؤلاءِ الحَيَواناتُ العظيمَةُ الّتي هي أربَعَةٌ هي
أربَعَةُ مُلوكٍ يَقومونَ علَى الأرضِ. ١٨أمّا قِدّيسو

١٤ [ك]مز ٢ :٦-٨؛ دا ٧ :٢٧؛ (مت ٢٨ :١٨؛ يو ٣ :٣٥ و٣٦؛ ١كو ١٥ :٢٧؛ أف ١ :٢٢؛ في ٢ :٩-١١؛ رؤ ١ :٦؛ ١١ :١٥)؛ [ل]دا ٣ :٤؛ [م]مز ١٤٥ :١٣؛ مي ٤ :٧؛ (لو ١ :٣٣)؛ يو ١٢ :٣٤؛ عب ١٢ :٢٨

٧ :٨ **وإذا بقرنٍ آخر**. هذا يصف ظهور ضدِّ المسيح (رج ع ٢٠). وهذا الوحش هو بشريٌّ («وإذا بعيونٍ كعيون الإنسان» و«فمٍ متكلِّم») كما أنه متعجرف (رج رؤ ١٣ :٥ و٦).

٧ :٩ و١٠ **كنتُ أرى**. تندفع رؤيا دانيال قُدُمًا نحو العرش الإلهيِّ الّذي منه ستنطلق الدينونة على المملكة الرابعة (رج رؤ ٢٠ :١١-١٥).

٧ :١١ و١٢ **قُتِلَ الحيوان**. إشارة إلى الحيوان الرابع (أي الدائرة الرومانيَّة)، وعلى رأسه «قرن آخر صغير» أو ضدُّ المسيح (ع ٧ و٢٤). هذا سوف يُهزَم عند مجيء المسيح ثانيةً (رج رؤ ١٩ :٢٠؛ ٢٠ :١٠). رج الحجر الّذي سَحَق دا ٢ :٣٥ و٤٥.

٧ :١٢ **باقي الحيوانات**. هذه هي الحيوانات الثلاثة الّتي كانت قبلًا (أي إمبراطوريَّات ف ٢ و٧). وقد فقدت كلٌّ واحدة سلطانها تباعًا بحسب سقوطها تاريخيًّا. بَيْدَ أنّ كلَّ واحدة منها كانت تنصهر في الإمبراطوريَّة المنتصرة والصاعدة، وتحيا في ذرِّيَّتها. وَمَعَ اقتراب مجيء المسيح ثانيةً، سوف تكون هذه الإمبراطوريَّات الثلاث، من خلال أنسالها، جزءًا من الطور الرومانيِّ في شكله النهائيّ (رؤ ١٣ :٢). ولن يكون ثمّة بقاءٌ للطور النهائيِّ والمتجدِّد الّذي للإمبراطوريَّة الرابعة بعد مجيء المسيح ثانيةً لأنّ الهلاك الكارثيَّ (رج ٢ :٣٥) سوف يدمِّرها نهائيًّا، وملكوت المسيح سوف يحلُّ مكانها.

٧ :١٣ و١٤ **مثلُ ابنِ إنسان**. إنّ المقصود هنا هو المسيّا (رج ٩ :٢٦)؛ فهو غالبًا ما يُطلِق على نفسه هذه العبارة (مت ١٦ :٢٧؛ ١٩ :٢٨؛ ٢٦ :٦٤). ومرَّةً أخرى تُرى عبارة «سُحُبِ السماء» في رؤ ١ :٧. فهو هنا يختلف عن القديم الأيام أو الأزليِّ، الآب الّذي سوف يُتوِّجُهُ على المملكة (٢ :٤٤). وصورة القديم الأيام لا تعني أنه أصبح واهنًا عاجزًا، بل بالأحرى تُظهِر أزليَّته وحكمته الإلهيَّة في قضائه (رج ٧ :٩ و١٠).

٧ :١٤ **كلُّ الشعوب والأُمم والألسنة**. ليست هذه الفوارق سوى أرضيَّة، وتتكلَّم عن الوعد بمُلكٍ أرضيٍّ يسوده المسيح، والّذي سوف يتَّحد بالملكوت الأبديّ (رج ع ١٨ و٢٧؛ رؤ ٢٠ :١ ٤؛ ٢١؛ ٢٢).

٧ :١٥ **فحزنَتْ روحي**. لقد جعلت الدينونةُ الآتيةُ النبيَّ حزينًا لأنها تعني أنّ التاريخ إلى حين بلوغه نهايته لن يكون أكثر من قصَّة الخطيَّة والدينونة (رج ع ٢٨).

٧ :١٦ **واحد من الوقوف**. الوقوف هنا، هم ملائكة ساعدوا دانيال على فهم إعلانات الله (٨ :١٣-١٦؛ ٩ :٢٢-٢٧).

٧ :١٧ **الحيوانات... أربعة**. هذه الإمبراطوريَّات المتمثِّلة بالأسد والدبِّ والنَّمر والحيوان الرابع الهائل (ع ٣-٧) هي بابل ومادي وفارس واليونان وروما. و«الملوك» هم القادة الأكثر بروزًا في هذه الإمبراطوريَّات من مثل نبوخذناصر (٢ :٣٧ و٣٨) وكورش والإسكندر الكبير، وأخيرًا «القرن الصغير» (ضدُّ المسيح).

٧ :١٨ و٢٢ و٢٧ **القدِّيسون**. إنّ الّذين وضعوا ثقتهم بالله سوف يمتلكون الملكوت الّذي يرأسه ابن الإنسان، المسيّا المذكور في ع ١٣ و١٤. والجميع سوف يتعبَّدون له بحسب ع ١٤ و٢٧، حيث يوضح ع ٢٧ أنّ المعبود هو في الواقع الله العليُّ. وكما أنّ الإمبراطوريَّات الوثنيَّة الأربع، ملوكها أفراد (رج ٢ :٣٨؛ ٧ :٨؛ ٨ :٨)، هكذا الملكوت الأخير سوف يكون المسيح مَلِكَهُ.

العَليِّ فيأخُذونَ المَملكَةَ[ن] ويَمتَلِكونَ المَملكَةَ
إلَى الأبدِ وإلَى أبدِ الآبِدينَ. [19]حينَئذٍ رُمتُ
الحَقيقَةَ مِنْ جِهَةِ الحَيَوانِ الرّابِعِ الّذي كانَ
مُخالِفًا لكُلِّها، وهائلاً جِدًّا وأسنانُهُ مِنْ حَديدٍ
وأظفارُهُ مِنْ نُحاسٍ، وقد أكَلَ وسَحَقَ وداسَ
الباقيَ برِجلَيهِ، [20]وعَنِ القُرونِ العشَرَةِ الّتي
برأسِهِ، وعَنِ الآخَرِ الّذي طَلَعَ فسَقَطَتْ قُدّامَهُ
ثَلاثَةٌ. وهذا القَرنُ لهُ عُيونٌ وفَمٌ مُتَكَلِّمٌ
بعَظائمَ ومَنظَرُهُ أشَدُّ مِنْ رُفَقائهِ. [21]وكُنتُ
أنظُرُ وإذا هذا القَرنُ يُحارِبُ القِدِّيسينَ[هـ]
فغَلَبَهُمْ، [22]حتَّى جاءَ القَديمُ الأيّامِ، وأُعطيَ
الدِّينُ لقِدِّيسي العَليِّ[و]، وبَلَغَ الوقتُ، فامتَلكَ
القِدِّيسونَ المَملكَةَ.
[23]«فقالَ هكذا: أمّا الحَيَوانُ الرّابِعُ فتكونُ
مَملكَةٌ رابِعَةٌ علَى الأرضِ[ي] مُخالِفَةٌ لسائرِ
المَمالِكِ، فتأكُلُ الأرضَ كُلَّها وتدوسُها
وتسحَقُها. [24]والقُرونُ العشَرَةُ مِنْ هذِهِ المَملكَةِ
هي عشَرَةُ مُلوكٍ يقومونَ[أ]، ويَقومُ بَعدَهُمْ آخَرُ،

١٨ [ن] مز ١٤٩ :٥-٩؛ إش ٦٠ :١٢-١٤؛ دا ٧ :١٤؛ (٢تي ٢ :١١؛ رؤ ٢ :٢٦ و٢٧؛ ٢٠ :٤؛ ٢٢ :٥)
٢١ [هـ] رؤ ١١ :٧؛ ١٣ :٧؛ ١٧ :١٤
٢٢ [و] (رؤ ١ :٦)
٢٣ [ي] دا ٢ :٤٠
٢٤ [أ] دا ٧ :٧؛ رؤ ١٣ :١؛ ١٧ :١٢

١٨:٧ العليّ. يُشار إلى الله في هذا السفر باعتباره فوق جميع الآلهة (٢ :٤٧؛ ٣ :٢٩؛ ٤ :٣٥)، وهكذا أشار إليه أيضًا مَلْكي صادِق وإبراهيم (تك ١٤ :١٩ و٢٠ و٢٢) ونعمان (٢مل ٥ :١٧).

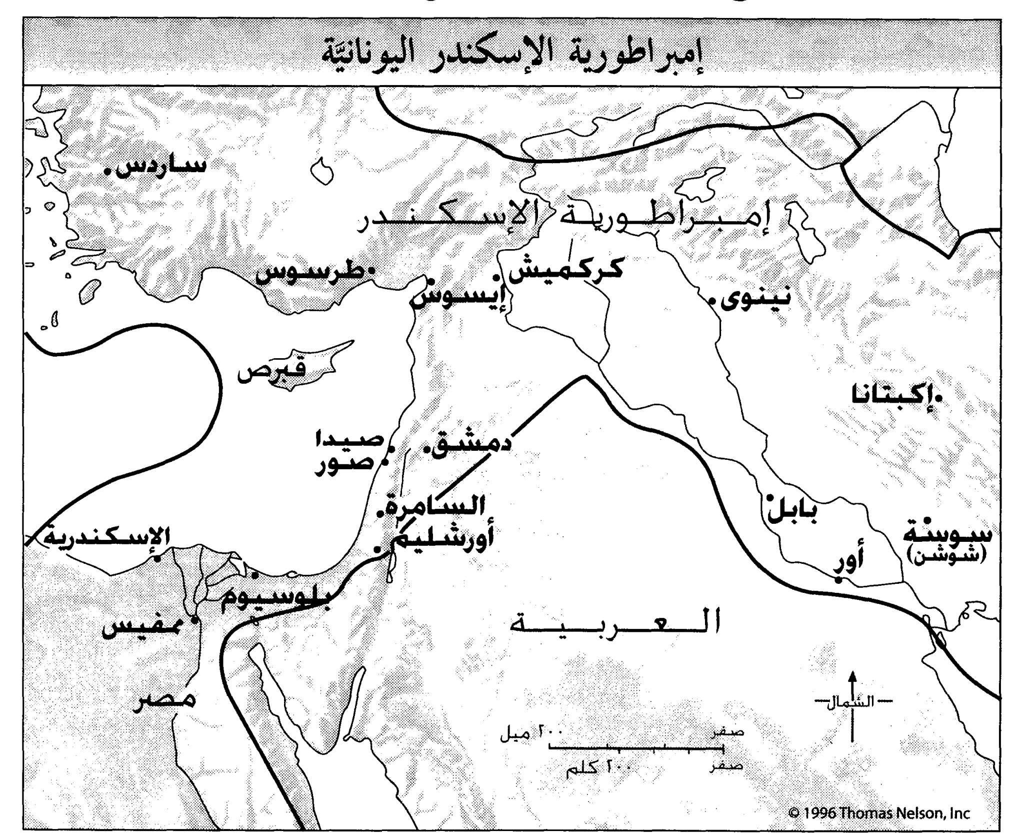
١٩:٧ الحيوان الرابع... مخالفًا. قد يشير هذا إلى الفرق الشاسع بين هذه الإمبراطوريّة والإمبراطوريّات السابقة، وإلى اتّساع فتوحاتها (ع ٢٤). فهي تمتدُّ إلى قسمين عظيمين (رج «ساقاه»، ٢ :٣٣ و٤٠). ثم قُبيل النهاية تمتدُّ إلى ١٠ قرون (أي اتّحاد من ١٠ دول) إضافةً إلى القرن الحادي عشر (مملكة ضدّ المسيح) الّتي تبقى حتى مجيء المسيح ثانيةً.

٢٠:٧ والقرن الآخر. إنّ القرن الحادي عشر (أي المَلِك ومملكته) هو صغير، ويكون أقلَّ قوةً من الآخرين قبل هَبَّتِه الكبرى (ع ٨). وفي بداية الضيقة العظيمة ينمو ليصبح «أكبر» أو أقوى من أيٍّ من القرون (الملوك) في المجموعة.

٢١:٧ يحارب القدِّيسين. إنّ ضدَّ المسيح الأخير سوف يقود اضطهادًا عظيمًا ضدَّ القدِّيسين، ولا سيّما في إسرائيل (رج مت ٢٤ :١٥-٢٢؛ ٢ تس ٢ :٤؛ رؤ ١٢ :١٣-١٧؛ ١٣ :٦ و٧).

٢٢:٧ القديم الأيام. إشارة إلى الله الأزليّ الّذي يهب الملكوت المسيحانيَّ للابن لكي يملك في مجيئه الثاني وإلى ما لا نهاية (٧ :١٣ و١٤). وسوف تكون الدينونة على ضدِّ المسيح، وعلى الشيطان الّذي يعطيه القوة (رؤ ١٣ :٤؛ ٢٠ :١-٣)، وعلى غير المخلَّصين الّذين لا يُسمح لهم بدخول الملكوت عند حلوله، بل يهلكون في انتظار النهاية والعرش الأبيض العظيم والقيامة والدينونة (رؤ ٢٠ :١١-١٥). **فامتلك القدِّيسون المملكة**. سوف يدخل المؤمنون الملكوت في مرحلته الأرضيَّة الألفيَّة (رؤ ٢٠ :١-٤) الّتي تتبع مجيء المسيح ثانيةً (مت ٢٥ :٣٤)، وسينالون الحياة الأبديَّة الّتي سوف تستمرُّ إلى الحالة الأبديَّة (رؤ ٢١ و٢٢) بعد الألف سنة.

٢٤:٧ ويقوم بعدهم آخر. إنه «القرن الصغير» (أي ضدُّ المسيح) يشقُّ طريقه إلى قِمَّة السيطرة على العالم.



وهو مُخالِفُ الأوَّلينَ، ويُذِلُّ ثَلاثَةَ مُلوكٍ.
٢٥ويَتَكَلَّمُ بكَلامٍ ضِدَّ العَليِّ[ب] ويُبلي قِدِّيسي
العَليِّ[ت]، ويَظُنُّ أنَّهُ يُغَيِّرُ الأوقاتَ والسُّنَّةَ[ث]،
ويُسَلَّمونَ ليَدِهِ[ج] إلَى زَمانٍ وأزمِنَةٍ ونِصفِ
زَمانٍ[ح]. ٢٦فيَجلِسُ الدِّينُ[خ] ويَنزِعونَ عنهُ سُلطانَهُ
ليَفنَوا ويَبيدوا إلَى المُنتَهَى[د]. ٢٧والمَملَكَةُ
والسُّلطانُ[ذ] وعَظَمَةُ المَملَكَةِ تحتَ كُلِّ السماءِ
تُعطَى لشَعبِ قِدِّيسي العَليِّ. ملكوتُهُ ملكوتٌ
أبديٌّ[ر]، وجميعُ السَّلاطينِ إيّاهُ يَعبُدونَ
ويُطيعونَ[ز]. ٢٨إلَى هنا نِهايَةُ الأمرِ. أمّا أنا
دانيآلَ، فأفكاري أفزَعَتني كثيرًا[س]، وتَغَيَّرَتْ علَيَّ
هَيئَتي، وحَفِظتُ الأمرَ في قَلبي»[ش].

رؤيا دانيال للكبش والتّيس

٨ ١في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِ بَيلشاصَّرَ
المَلِكِ، ظَهَرَتْ لي أنا دانيآلَ رؤيا بَعدَ
الّتي ظَهَرَتْ لي في الِابتِداءِ[أ]. ٢فرأيتُ في
الرّؤيا، وكانَ في رؤيايَ وأنا في شوشانَ
القَصرِ[ب] الّذي في وِلايَةِ عيلامَ، ورأيتُ في
الرؤيا وأنا عِندَ نَهرِ أولايَ. ٣فرَفَعتُ عَينَيَّ
ورأيتُ وإذا بكَبشٍ واقِفٍ عِندَ النَّهرِ ولهُ قَرنانِ
والقَرنانِ عاليانِ، والواحِدُ أعلَى مِنَ الآخَرِ[ت]،
والأعلَى طالِعٌ أخيرًا. ٤رأيتُ الكَبشَ يَنطَحُ غَربًا
وشِمالاً وجَنوبًا فلم يَقِفْ حَيَوانٌ قُدّامَهُ ولا مُنقِذُ
مِنْ يَدِهِ، وفَعَلَ كمَرضاتِهِ وعَظُمَ[ث]. ٥وبَينَما كُنتُ
مُتأمِّلاً إذا بتيسٍ مِنَ المَعزِ جاءَ مِنَ المَغرِبِ
علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ ولم يَمَسَّ الأرضَ،
وللتَّيسِ قَرنٌ مُعتَبَرٌ بَينَ عَينَيهِ[ج]. ٦وجاءَ إلَى
الكَبشِ صاحِبِ القَرنَينِ الّذي رأيتُهُ واقِفًا عِندَ
النَّهرِ ورَكَضَ إليهِ بشِدَّةِ قوَّتِهِ. ٧ورأيتُهُ قد وصَلَ
إلَى جانِبِ الكَبشِ، فاستَشاطَ علَيهِ وضَرَبَ
الكَبشَ وكسَرَ قَرنَيهِ، فلم تكُنْ للكَبشِ قوَّةٌ علَى
الوُقوفِ أمامَهُ، وطَرَحَهُ علَى الأرضِ وداسَهُ، ولم
يَكُنْ للكَبشِ مُنقِذٌ مِنْ يَدِهِ. ٨فتَعَظَّمَ تيسُ المَعزِ
جِدًّا. ولَمّا اعتَزَّ انكَسَرَ القَرنُ العظيمُ، وطَلَعَ
عِوَضًا عنهُ أربَعَةُ قُرونٍ مُعتَبَرَةٍ نَحوَ رياحِ

٢٥ [ب] إش ٣٧: ٢٣؛ دا ١١: ٣٦؛ رؤ ١٣: ١-٦؛ [ت] رؤ ١٧: ٦؛ [ث] دا ٢: ٢١؛ [ج] رؤ ١٣: ٧؛ ١٨: ٢٤؛ [ح] دا ١٢: ٧؛ رؤ ١٢: ١٤
٢٦ [خ] (دا ٢: ٣٥؛ ٧: ١٠ و٢٢)؛ [د] رؤ ١٩: ٢٠
٢٧ [ذ] إش ٥٤: ٣؛ دا ٧: ١٤ و١٨ و٢٢؛ رؤ ٢٠: ٤؛ [ر] ٢صم ٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٣٥-٣٧؛ إش ٩: ٧؛ دا ٢: ٤٤؛ ٤: ٣٤؛ ٧: ١٤؛ (لو ١: ٣٣ و٣٤)؛ يو ١٢: ٣٤؛ (رؤ ١١: ١٥؛ ٢٢: ٥)؛ [ز] مز ٢: ٦-١٢؛ ٢٢: ٢٧؛ ٧٢: ١١؛ ٨٦: ٩؛ إش ٦٠: ١٢؛ رؤ ١١: ١
٢٨ [س] دا ٨: ٢٧؛ [ش] لو ٢: ١٩ و٥١

الفصل ٨

١ [أ] دا ٧: ١
٢ [ب] نح ١: ١؛ أس ١: ٢؛ ٢: ٨
٣ [ت] دا ٧: ٥
٤ [ث] دا ٥: ١٩ ٥ [ج] دا ٨: ٨ و٢١؛ ١١: ٣

٧: ٢٥ زمان وأزمنة ونصف زمان. من الواضح أنّ هذه تشير إلى الثلاث سنوات ونصف الّتي هي النصف الثاني من فترة سبع السنوات الّتي هي فترة سلطان ضدّ المسيح (رج ٩: ٢٧)، والّتي تستمرُّ حتى مجيء المسيح ثانيةً، المسيح الّذي هو بمثابة حجر الدينونة (٢: ٣٥ و٤٥) وابن الإنسان المجيد (٧: ١٣ و١٤). رج رؤ ١١: ٢ و٣؛ ١٢: ١٤؛ ١٣: ٥ إشارة إلى هذه الفترة نفسها.

٧: ٢٦ فيجلس الدِّينُ. سوف يجلس الله الديّان على عرش قضائه ليدين الخطاة والخطيّة (ع ٩ و١٠). وسوف ينهي مُلْكَ ضدِّ المسيح، وسيهلكه وإمبراطوريّته في جحيمٍ أبديٍّ حقيقيٍّ واعٍ (رؤ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠).

٧: ٢٧ والمملكة... تُعطى لشعب قدِّيسي العليّ. أي ملكوت الله في كلا طورَيه، الأرضيِّ (رؤ ٢٠: ٤)، والسماويّ (رؤ ٢١: ٢٧؛ ٢٢: ٣ و٤ و١٤).

٨: ١ في السنة الثالثة. أي حوالى ٥٥١ ق م، بعد سنتين من الحلم الّذي في ف ٧، ولكن قبل ف ٥. **في الابتداء.** تعود إلى ف ٧.

٨: ٢ في شوشان. يدعوها اليونانيّون سوسة، وكانت مدينة رئيسيّة في إمبراطوريّة مادي وفارس، تقع على بعد ٤٠٠ كلم شرق بابل. وبما أنّ دانيال رأى نفسه في الرؤيا، فربّما لم يكن جسميًّا في ذلك المكان (رج رؤيا حزقيال حول وجوده في هيكل أورشليم، مع أنه كان جسديًّا مع الشيوخ في بابل، حز ٨-١١).

٨: ٣-٩ الصورة تتكشّف تاريخيًّا. فالكبش يُمثِّل إمبراطوريّة مادي وفارس ككلّ، والقرنان يقابلان الكِيانَين (أي الماديِّين والفرس) اللذين انصهرا في كيانٍ واحدٍ. وتاريخ هذه الإمبراطوريّة ورد باختصار في ع ٤، حيث تُرى تجتاح من الشرق إلى الغرب والجنوب والشمال تحت إمرة كورش، وقد أنبأ إشعياء بذلك قبل ١٥٠ سنة (إش ٤٥: ١-٧). أمّا القرن الأعلى، الّذي طلع أخيرًا فيُمثِّل فارس. ويُمثِّل تيس الماعز (ع ٥) اليونان بقرنها الكبير المُتَمَثِّل بالإسكندر الّذي بمعيّة جيشه المؤلف من ٣٥٠٠٠ جنديٍّ تحرَّك بسرعة فائقة، وكأنه لا يمسُّ الأرض. والقرن المكسور هو الإسكندر في موته؛ والقرون الأربعة هم قوّاده الّذين أصبحوا ملوكًا على أقسام الإمبراطوريّة اليونانيّة الأربعة بعد الإسكندر (رج ٧: ٦). والقرن الصغير هو أنطيوخس أبيفانس الّذي نهض من الإمبراطوريّة الثالثة ليحكم القِسم السوريَّ في سنة ١٧٥-١٦٤ ق م. وهو نفسه الملك المهيمن في ١١: ٢١-٣٥ رج ٧: ٨ و٢٤-٢٦، حيث ثمّة «قرن صغير» مشابه له يُمثِّل بوضوح ضدَّ المسيح الأخير. أمّا سبب وصف كليهما «بالقرن الصغير» فهو لأنّ الواحد يُظهِر صورة الآخر. هذا، وثمّة خلاصة تفصيليّة أوسع بكثير، سوف تأتي لاحقًا في ١١: ٢-٣٥.

السماءِ الأربعِ[ح]. ٩ومِنْ واحِدٍ مِنها خرجَ قَرنٌ
صَغيرٌ[خ]، وعَظُمَ جِدًّا نَحوَ الجَنوب ونَحوَ
الشَّرقِ[د] ونَحوَ فخرِ الأراضي[ذ]. ١٠وتَعَظَّمَ[ر] حتَّى
إلَى جُندِ السماواتِ[ز]، وطَرَحَ بَعضًا مِنَ الجُندِ
والنُّجومِ إلَى الأرضِ[س] وداسَهُمْ. ١١وحتَّى[ش] إلَى
رَئيسِ الجُندِ[ص] تعَظَّمَ، وبِهِ[ض] أُبطِلَتِ المُحرَقَةُ
الدّائمَةُ[ط]، وهُدِمَ مَسكَنُ مَقدِسِهِ. ١٢وجُعِلَ
جُندٌ علَى المُحرَقَةِ الدّائمَةِ[ظ] بالمَعصيَةِ، فطَرَحَ
الحَقَّ علَى الأرضِ[ع] وفَعَلَ ونَجَحَ[غ]. ١٣فسَمِعتُ
قُدّوسًا واحِدًا يتَكَلَّمُ[ف]. فقالَ قُدّوسٌ واحِدٌ
لِفُلانٍ المُتَكَلِّمِ: «إلَى مَتَى الرّؤيا مِنْ جِهَةِ
المُحرَقَةِ الدّائمَةِ ومَعصيَةِ الخَرابِ، لبَذلِ
القُدسِ والجُندِ مَدوسينِ؟» ١٤فقالَ لي: «إلَى
ألفَينِ وثَلاثِ مِئَةِ صباحٍ ومساءٍ، فيَتَبَرّأُ
القُدسُ».

تفسير الرؤيا

١٥وكانَ لَمّا رأيتُ أنا دانيآلَ الرّؤيا وطَلَبتُ
المَعنَى[ق]، إذا بشِبهِ إنسانٍ[ك] واقِفٍ قُبالَتي.
١٦وسَمِعتُ صوتَ إنسانٍ بَينَ أولايَ[ل]، فنادَى
وقالَ: «يا جِبرائيلُ[م]، فهِّمْ هذا الرَّجُلَ الرّؤيا».
١٧فجاءَ إلَى حَيثُ وقَفتُ، ولَمّا جاءَ خِفتُ
وخَرَرتُ علَى وجهي[ن]. فقالَ لي: «افهَمْ يا ابنَ
آدَمَ. إنَّ الرّؤيا لوقتِ المُنتَهَى». ١٨وإذ كانَ يتَكَلَّمُ
مَعي[هـ] كُنتُ مُسَبَّخًا علَى وجهي إلَى الأرضِ،
فلَمَسَني[و] وأوقَفَني علَى مَقامي. ١٩وقالَ: «هأنَذا
أُعَرِّفُكَ ما يكونُ في آخِرِ السُّخطِ. لأنَّ لميعادِ
الانتِهاءِ[ي]. ٢٠أمّا الكَبشُ الّذي رأيتَهُ ذا القَرنَينِ
فهو مُلوكُ مادي وفارِسَ. ٢١والتَّيسُ العافي مَلِكُ

٨ ح دا ٧:٦؛ ٨:٢٢؛ ١١:٤
٩ خ دا ١١:٢١؛ د دا ١١:٢٥؛ ذ مز ٤٨:٢
١٠ ر دا ١١:٢٨؛ ز إش ١٤:١٣؛ إر ٤٨:٢٦؛ س رؤ ١٢:٤
١١ ش ٢مل ١٩:٢٢ و٢٣؛ ٢أي ٣٢:١٥-١٧؛ إش ٣٧:٢٣؛ دا ٨:٢٥؛ ١١:٣٦ و٣٧؛ ص يش ٥:١٤؛ ض حز ٤٦:١٤؛ دا ١١:٣١؛ ١٢:١١؛ ط خر ٢٩:٣٨
١٢ ظ دا ١١:٣١؛ ع مز ١١٩:٤٣؛ إش ٥٩:١٤؛ غ دا ٨:٤؛ ١١:٣٦
١٣ ف دا ٤:١٣ و٢٣؛ ١بط ١:١٢
١٥ ق ١بط ١:١٠؛ ك حز ١:٢٦
١٦ ل دا ١٢:٦ و٧؛ م دا ٩:٢١؛ لو ١:١٩ و٢٦ **١٧** ن حز ١:٢٨؛ ٤٤:٤؛ دا ٢:٤٦؛ رؤ ١:١٧
١٨ هـ دا ١٠:٩؛ لو ٩:٣٢؛ و حز ٢:٢؛ دا ١٠:١٠ و١٦ و١٨
١٩ ي حب ٢:٣

٨:٩ فخر الأراضي. أي فلسطين. رج ١١:١٦ و٤١.
٨:١٠ جند السموات. إنها لغة تصويريَّة تستخدم النجوم مجازيًّا لتصف اضطهاد أنطيوخس للشعب اليهوديّ (رج تك ١٢:٣؛ ١٥:٥؛ ٢٢:١٧؛ خر ١٢:٤١؛ تث ١:١٠). فحين تُهزم هذه «النجوم» (أي الشعب اليهوديُّ)، فإنها ستسقط تحت سيطرة ذلك الطاغية.
٨:١١ رئيس الجند. بالإضافة إلى تدنيس الهيكل (رج ١ مكابيِّين ١:٢٠-٢٤ و٤١-٥٠)، فإنَّ أنطيوخس يُجدِّف على المسيح الّذي له تُقدِّم جمهرة الشعب اليهوديِّ الذبائح، والّذي له المقادس أيضًا. إنه في النهاية «رئيس الرؤساء» (ع ٢٥).
٨:١٣ قدُّوسًا واحدًا. المقصود الملائكة.
٨:١٤ ألفين وثلاث مئة صباح ومساء. إنها ٢٣٠٠ مساء وصباح أو ٢٣٠٠ يوم كامل. وكذلك في تك ١:٥ استخدم «واو العطف» في قوله: «كان مساءٌ وكان صباحٌ يومًا واحدًا». وتصل هذه المُدَّة إلى حوالى ٦ سنوات وثلث من تقديم شاة مرَّتين في اليوم، صباحًا ومساءً (خر ٢٩:٣٨ و٣٩). وكانت النبوَّة دقيقة في تحديد زمان اضطهاد أنطيوخس من حوالى ٦ أيلول ١٧١ ق م إلى ٢٥ كانون الأول ١٦٥/٤ ق م. وبعد موته، احتفل اليهود بتطهير موضعهم المقدس في عيد الأنوار أو هنُّوكة في احتفال العودة الّذي ترأَّسه يهوذا المكابيّ.
٨:١٥ إذا بِشِبْهِ إنسان. إنَّ الكلمة المقابلة للإنسان هنا والّتي تعني «رجلًا جبَّارًا» هي الإطار اللغوي «لجبرائيل»، ومعناها «جبَّار الله». إنه أول ذِكرٍ لملاكٍ بالإسم في الكتاب المقدس.
٨:١٦ صوت إنسان. لقد تكلَّم الله بصوتِ إنسان. **أُولايَ**. إنه نهر شرق المدينة الفارسيَّة سوسة (شوشن).
٨:١٧ خِفتُ وخررتُ. إنَّ فقدان الوعي هو ردُّ فعلٍ مألوف إزاءَ الزيارات السماويَّة للبشر (رج حز ١؛ إش ٦؛ رؤ ١). **لوقت المنتهى**. ثمَّة احتمال أن يكون لهذا التعبير معنًى مزدوجٌ في التَّتميم. أولًا، إنَّ قوله «لميعاد» (كما في ع ١٩)، وقوله «آخِر» (كما في ع ١٩ و٢٣)، وقوله «لميعاد الانتهاء» (ع ١٩) يُشير إلى زمانٍ في آخِرِ المُدَّة المحدَّدة الّتي للنبوَّة التاريخيَّة. ذلك الزمان هو الفترة الّتي تُحدِّدها الإمبراطوريَّتان الواردتان في ع ٢٠ و٢١، وهما فارس (كبش) واليونان (تيس ماعز)، إلى حين انقسام الجزء اليوناني إلى أربعة أقسام (ع ٨). وأحد هذه الأقسام، وهو السوريُّ تحت حكم سلوقس (رج ح ع ٢٢)، سوف يُوصِل إلى العرش في نهاية الأمر أنطيوخس أبيفانس (١٧٥-١٦٤ ق م) كما عنى «القرن الصغير» في ع ٩، والّذي سيضطهد شعب إسرائيل (ع ١٠)، ويتحدَّى الله (ع ١١). رج ١١:٢١-٣٥ ورج ح هناك. ثانيًا، إنَّ هذا «القرن الصغير» في ع ٩، وهو ضدُّ المسيح في الأزمنة الأخيرة، في زمن تتميم النبوَّات الأخيرة يَعتَبِر أنطيوخس بمثابة نموذج عن ضدِّ المسيح الّذي من جوانب كثيرة سوف يكون مثله، مع أنَّ قوته ستكون أعظم منه بكثير، وسوف يمارس وظيفته في نهاية ذلك العصر، قُبَيلَ رجوع المسيح.
٨:٢١ والتَّيسُ... والقرنُ العظيم. هذه هي القوة العالميَّة الثالثة، أي مملكة اليونان، وبالتحديد الإسكندر الكبير، «الملك الأول» والشخصيَّة الفذَّة بعد احتلاله مادي وفارس. رج ١١:٣.

اليونانِ، والقَرنُ العظيمُ الّذي بَينَ عَينَيهِ هو
المَلِكُ الأوَّلُ[أ]. [٢٢]وإذِ انكَسَرَ[ب] وقامَ أربَعَةٌ عِوَضًا
عنهُ، فسَتقومُ أربَعُ مَمالِكَ مِنَ الأُمَّةِ، ولكن ليس
في قوَّتِهِ. [٢٣]وفي آخِرِ مَملكَتِهِمْ عِندَ تمامِ
المَعاصي يَقومُ مَلِكٌ جافي الوَجهِ[ت] وفاهِمُ
الحيَلِ. [٢٤]وتَعظُمُ قوَّتُهُ، ولكن ليس بقوَّتِهِ[ث].
يُهلِكُ عَجَبًا ويَنجَحُ ويَفعَلُ[ج] ويُبيدُ العُظَماءَ
وشَعبَ القِدّيسينَ[ح]. [٢٥]وبحَذاقَتِهِ يَنجَحُ أيضًا
المَكرُ[خ] في يَدِهِ، ويتَعَظَّمُ بقَلبِهِ[د]. وفي الاطمِئنانِ
يُهلِكُ كثيرينَ، ويَقومُ علَى رَئيسِ الرّؤَساءِ[ذ]، وبِلا
يَدٍ يَنكَسِرُ[ر]. [٢٦]فرؤيا المساءِ والصّباحِ الّتي قيلَتْ
هي حَقٌّ[ز]. أمّا أنتَ فاكتُمِ الرّؤيا لأنَّها إلَى أيّامٍ
كثيرَةٍ». [٢٧]وأنا دانيآلَ[س] ضَعُفتُ ونَحِلتُ أيّامًا، ثُمَّ
قُمتُ وباشَرتُ أعمالَ المَلِكِ، وكُنتُ مُتَحَيِّرًا مِنَ
الرّؤيا ولا فاهِمَ.

صلاة دانيال

٩ [١]في السَّنَةِ الأولَى لداريّوس بنِ
أحشَويروشَ[أ] مِنْ نَسلِ الماديّينَ الّذي
مُلِّكَ علَى مَملكَةِ الكلدانيّينَ، [٢]في السَّنَةِ الأولَى
مِنْ مُلكِهِ، أنا دانيآلَ فهِمتُ مِنَ الكُتُبِ عَدَدَ
السِّنينَ الّتي كانَتْ عنها كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا
النَّبيِّ[ب]، لكَمالَةِ سبعينَ سنَةً علَى خَرابِ
أُورُشَليمَ. [٣]فوَجَّهتُ وجهي إلَى اللهِ السَّيِّدِ طالِبًا
بالصَّلاةِ والتَّضَرُّعاتِ[ت]، بالصَّومِ والمَسحِ
والرَّمادِ. [٤]وصَلَّيتُ إلَى الرَّبِّ إلهي واعتَرَفتُ
وقُلتُ: «أيُّها الرَّبُّ[ث] الإلهُ العظيمُ المَهوبُ،
حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ لمُحِبّيهِ وحافِظي وصاياهُ.
[٥]أخطأنا وأثِمنا وعَمِلنا الشَّرَّ[ج]، وتمَرَّدنا وحِدنا
عن وصاياكَ وعَنْ أحكامِكَ. [٦]وما سمِعنا مِنْ
عَبيدِكَ الأنبياءِ[ح] الّذينَ باسمِكَ كلَّموا مُلوكَنا
ورؤَساءَنا وآباءَنا وكُلَّ شَعبِ الأرضِ. [٧]لكَ يا
سيِّدُ البِرُّ[خ]، أمّا لنا فخِزيُ الوُجوهِ، كما هو اليومَ
لرِجالِ يَهوذا ولسُكّانِ أُورُشَليمَ، ولكُلِّ إسرائيلَ
القَريبينَ والبَعيدينَ في كُلِّ الأراضي الّتي
طَرَدتَهُمْ إليها، مِنْ أجلِ خيانَتِهِمِ الّتي خانوكَ
إيّاها. [٨]يا سيِّدُ، لنا خِزيُ الوُجوهِ، لمُلوكِنا،

٢١ [أ] دا ١١: ٣
٢٢ [ب] دا ١١: ٤
٢٣ [ت] تث ٢٨: ٥٠
٢٤ [ث] رؤ ١٧: ١٣؛ [ج] دا ١١: ٣٦؛ [ح] دا ٧: ٢٥
٢٥ [خ] دا ١١: ٢١؛ [د] دا ٨: ١١-١٣؛ ١١: ٣٦؛ ١٢: ٧؛ [ذ] دا ١١: ٣٦؛ رؤ ١٩: ١٩ و٢٠؛ [ر] أي ٣٤: ٢٠؛ مرا ٤: ٦
٢٦ [ز] حز ١٢: ٢٧؛ دا ١٢: ٤؛ رؤ ٢٢: ١٠
٢٧ [س] دا ٧: ٢٨؛ ٨: ١٧؛ حب ٣: ١٦

الفصل ٩

١ [أ] دا ١: ٢١
٢ [ب] ٢أي ٣٦: ٢١؛ عز ١: ١؛ إر ٢٥: ١١ و١٢؛ ٢٩: ١٠؛ زك ٧: ٥
٣ [ت] نح ١: ٤؛ دا ٦: ١٠؛ ١٠: ١٥
٤ [ث] خر ٢٠: ٦
٥ [ج] ١مل ٨: ٤٧ و٤٨؛ نح ٩: ٣٣؛ مز ١٠٦: ٦؛ إش ٦٤: ٥-٧؛ إر ١٤: ٧
٦ [ح] ٢أي ٣٦: ١٥؛ إر ٤٤: ٤ و٥
٧ [خ] نح ٩: ٣٣

٨: ٢٢ وإذِ انكسَرَ وقام أربعةٌ. مات الإسكندر في الثالثة والثلاثين من عمره سنة ٣٢٣ ق م، ولم يترك وريثًا ليملك بعده. وهكذا قام أربعة رجال بعد اقتتال دام ٢٢ سنةً واتَّخذوا المُلكَ على أربع مقاطعات يونانيَّة: ١) كَسَّندَر على مقدونيا؛ ٢) ليسيماخوس على تراثيا وآسيا الصغرى؛ ٣) سلوقس على سوريَّا وبابل؛ ٤) وبطليموس على مصر والعربيَّة. فهؤلاء هم الأربعة المشار إليهم بالقول «نحو رياح السماء الأربع» (ع ٨). والعبارة القائلة «ليس في قوَّته»، تفيد أنهم لم يحوزوا قوة الإسكندر، ولا كانت لهم صلة بنسبه.

٨: ٢٣- ٢٥ يقوم مَلِكٌ. إنّ التحقيق القريب للنبوَّات، يَعتَبِر أنطيوخس بمثابة المضطهد التاريخيّ بحسب ع ٩-١٤. وعمله لغاية ١٦٤ ق م «في آخر مملكتهم»، هو عمل تيس الماعز في المقاطعة السوريَّة. وروما الّتي احتلَّت اليونان سنة ١٤٦ ق م، أي بعد سنوات قليلة، أصبحت الإمبراطوريَّة المهيمنة الثانية. أمّا أنطيوخس، فمات «وبلا يدٍ ينكسر»، جراء اختلال عقليٍّ وأمراض في المعدة. لكنّ التحقيق البعيد للنبوَّات، يَعتَبِر أنطيوخس في ع ٢٣-٢٥ بأنه يُظهِر من الناحية النبويَّة فترة الضيقة العظيمة النهائيَّة وضدَّ المسيح. ففي هذه الحالة، فإنّ المَلِك هنا هو أيضًا «القرن الصغير» كما في ٧: ٧؛ ٨: ٩ والملك المتصلِّب في ١١: ٣٦-٤٥.

٨: ٢٥ رئيسُ الرؤساء. رج ح ٨: ١١.

٨: ٢٦ أمّا أنتَ فاختمِ الرؤيا. بما أنه أخبر بالرؤيا هنا، فختمها لا يعني حفظها كَسِرٍّ، بل حفظها كحقيقة، حتى ولو كان إتمامها بعد زمنٍ طويل.

٩: ١ في السنة الأولى. حوالى ٥٣٩ ق م. **مُلِّكَ**. قد يعني هذا أنّ داريُّوس (إنه لقبٌ وليس اسم عَلَم؛ رج ح ٥: ٣١) يشير إلى كورش الّذي مُلِّكَ بسماحٍ من اللهِ (رج مز ٧٥: ٦ و٧). وبما أنّ كورش كان أول مَلِكٍ على إمبراطوريَّة مادي وفارس، فإنّ هذه الإشارة الزمنيَّة كانت كذلك السنة الأولى بعد موت بيلشاصر، حين سقطت بابل.

٩: ٢ سبعين سنة. إنّ مطالعة دانيال «للكتب» (دروج العهد القديم) ركَّزت على سنوات السبي الّتي أنبأ بها إرميا في إر ٢٥: ١١ و١٢ و٢٩: ١٠. وبما أنّ نهاية تلك الفترة كانت قريبة، فقد صلّى لأجل خطوة الله التالية بحقِّ إسرائيل. رج ٢ أي ٣٦: ٢١ حيث يؤكِّد أنّ السبعين سنة من السبي كان الهدف منها إعادة إحياء السبت الّذي أهمله بنو إسرائيل لسنوات طويلة (رج لا ٢٥: ٤ و٥؛ ٢٦: ٣٤-٤٣).

٩: ٤-١٩ وصلَّيتُ. ثمَّة جوانب متعدِّدة من الفقرة تعطي إرشادات غنيَّة حول الصلاة. فالصلاة الحقيقيَّة: تتجاوب مع كلمة الله (ع ٢)، وتتميَّز بالحرارة وإنكار الذات (ع ٣)، وتتَّحد مع شعب الله بعيدًا عن الأنانيَّة (ع ٥)، وتتقوَّى من خلال الاعتراف (ع ٥-١٥)، وتتَّكل على سجايا الله (ع ٤ و٧ و٩ و١٥)، وتكون غايتها مجد الله (ع ١٦-١٩).

لرؤَسائنا ولآبائنا لأنَّنا أخطأنا إلَيكَ. ٩لِلرَّبِّ إلَهِنا
المَراحِمُ والمَغفِرَةُ[د]، لأنَّنا تمَرَّدنا علَيهِ. ١٠وما
سمِعنا صوتَ الربِّ إلَهِنا لنَسلُكَ في شَرائعِهِ الّتي
جَعَلها أمامَنا عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ. ١١وكُلُّ
إسرائيلَ قد تعَدَّى علَى شَريعَتِكَ[ذ]، وحادوا لِئلا
يَسمَعوا صوتَكَ، فسَكَبتَ علَينا اللَّعنَةَ والحَلفَ
المَكتوبَ في شَريعَةِ موسَى عَبدِ اللهِ[ر]، لأنَّنا
أخطأنا إليهِ. ١٢وقد أقامَ كلِماتِهِ[ز] الّتي تكَلَّمَ بها
علَينا وعلَى قُضاتِنا الّذينَ قَضَوا لنا، ليَجلِبَ علَينا
شَرًّا عظيمًا، ما لم يُجرَ تحتَ السماواتِ كُلِّها[س]
كما أُجريَ علَى أورُشَليمَ. ١٣كَما كُتِبَ في
شَريعَةِ موسَى[ش]، قد جاءَ علَينا كُلُّ هذا الشَّرِّ،
ولم نَتَضَرَّعْ إلَى وجهِ الربِّ إلَهِنا[ص] لنَرجِعَ مِنْ
آثامِنا ونَفطِنَ بحَقِّكَ. ١٤فسَهِرَ الربُّ علَى الشَّرِّ[ض]
وجَلَبَهُ علَينا، لأنَّ الربَّ إلَهَنا بارٌّ[ط] في كُلِّ أعمالِهِ
الّتي عَمِلها إذ لم نَسمَعْ صوتَهُ. ١٥والآنَ أيُّها
السَّيِّدُ إلَهنا، الّذي أخرَجتَ شَعبَكَ مِنْ أرضِ
مِصرَ بيَدٍ قَويَّةٍ[ظ]، وجَعَلتَ لنَفسِكَ اسمًا[ع] كما هو
هذا اليومَ، قد أخطأنا، عَمِلنا شَرًّا. ١٦يا سيِّدُ،
حَسَبَ كُلِّ رَحمَتِكَ[غ] اصرِفْ سخَطَكَ وغَضَبَكَ
عن مَدينَتِكَ أورُشَليمَ جَبَلِ قُدسِكَ[ف]، إذ لخطايانا
ولآثامِ آبائنا[ق] صارَتْ أورُشَليمُ[ك] وشَعبُكَ عارًا عِندَ
جميعِ الّذينَ حَوْلَنَا[ل]. ١٧فاسمَعِ الآنَ يا إلَهَنا صَلاةَ
عَبدِكَ وتضَرُّعاتِهِ، وأضِئْ بوَجهِكَ علَى مَقدِسِكَ[م]

الخَرِبِ[ن] مِنْ أجلِ السَّيِّدِ[هـ]. ١٨أمِلْ أُذُنَكَ يا إلَهي
واسمَعْ[و]. اِفتَحْ عَينَيكَ وانظُرْ خِربَنا[ي] والمدينَةَ
الّتي دُعيَ اسمُكَ علَيها[أ]، لأنَّهُ لا لأجلِ برِّنا نَطرَحُ
تضَرُّعاتِنا أمامَ وجهِكَ، بل لأجلِ مَراحِمِكَ
العظيمَةِ. ١٩يا سيِّدُ اسمَعْ. يا سيِّدُ اغفِرْ. يا سيِّدُ
أصغِ واصنَعْ. لا تؤَخِّرْ مِنْ أجلِ نَفسِكَ يا إلَهي،
لأنَّ اسمَكَ دُعيَ علَى مَدينَتِكَ وعلَى شَعبِكَ».

السبعون أسبوعًا

٢٠وبينَما أنا أتكَلَّمُ وأُصَلِّي وأعتَرِفُ بخَطيَّتي
وخَطيَّةِ شَعبي إسرائيلَ، وأطرَحُ تضَرُّعي أمامَ
الربِّ إلَهي عن جَبَلِ قُدسِ إلَهي، ٢١وأنا مُتَكَلِّمٌ بَعدُ
بالصَّلاةِ، إذا بالرَّجُلِ جِبرائيلَ[ب] الّذي رأيتُهُ في
الرّؤيا في الاِبتِداءِ مُطارًا واغِفًا لَمَسَني عِندَ وقتِ
تقدِمَةِ المساءِ. ٢٢وفَهَّمَني وتكَلَّمَ مَعي وقالَ: «يا
دانيآلُ، إنِّي خرجتُ الآنَ لأُعَلِّمَكَ الفَهمَ. ٢٣في
ابتِداءِ تضَرُّعاتِكَ خرجَ الأمرُ، وأنا جِئتُ لأُخبِرَكَ
لأنَّكَ أنتَ مَحبوبٌ[ت]. فتأمَّلِ الكَلامَ وافهَمِ
الرّؤيا[ث]. ٢٤سَبعونَ أُسبوعًا قُضيَتْ علَى شَعبِكَ
وعلَى مَدينَتِكَ المُقَدَّسَةِ لتَكميلِ المَعصيَةِ وتتميمِ
الخطايا، ولكَفّارَةِ الإثمِ[ج]، وليؤتَى بالبِرِّ الأبديِّ[ح]،
ولخَتمِ الرّؤيا والنُّبوَّةِ، ولمَسحِ قُدّوسِ القُدّوسينَ[خ].

٩ [د](نح ٩ :١٧؛ مز ١٣٠ :٤ و٧)
١١ [ذ]إش ١ :٣-٦؛ إر ٨ :٥-١٠؛ [ر]لا ٢٦ :١٤-٢٦؛ نح ١ :٦؛ مز ١٠٦ :٦
١٢ [ز]إش ٤٤ :٢٦؛ إر ٤٤ :٢-٦؛ مرا ٢ :١٧؛ زك ١ :٦؛ [س]مرا ١ :١٢؛ ٢ :١٣؛ حز ٥ :٩؛ (عا ٣ :٢)
١٣ [ش]لا ٢٦ :١٤-٤٥؛ تث ٢٨ :١٥-٦٨؛ مرا ٢ :١٧؛ [ص]أي ٣٦ :١٣؛ إش ٩ :١٣؛ إر ٢ :٣٠؛ هو ٧ :٧
١٤ [ض]إر ٣١ :٢٨؛ ٤٤ :٢٧؛ [ط]نح ٩ :٣٣
١٥ [ظ]خر ٣٢ :١١؛ ١مل ٨ :٥١؛ نح ١ :١٠؛ [ع]خر ١٤ :١٨؛ نح ٩ :١٠؛ إر ٣٢ :٢٠
١٦ [غ]١صم ١٢ :٧؛ مز ٣١ :١؛ مي ٦ :٤ و٥؛ [ف]مز ٨٧ :١-٣؛ دا ٩ :٢٠؛ يوء ٣ :١٧؛ زك ٨ :٣؛ [ق]خر ٢٠ :٥؛ [ك]مز ١٢٢ :٦؛ إر ٢٩ :٧؛ مرا ٢ :١٦؛ [ل]مز ٧٩ :٤
١٧ [م]عد ٦ :٢٤-٢٦؛ مز ٨٠ :٣ و٧ و١٩؛ [ن]مرا ٨ :١٨؛ [هـ](يو ١٦ :٢٤)
١٨ [و]إش ٣٧ :١٧؛ [ي]خر ٣ :٧؛ [أ]إر ٢٥ :٢٩
٢١ [ب]دا ٨ :١٦؛ لو ١ :١٩ و٢٦
٢٣ [ت]دا ١٠ :١١ و١٩؛ [ث]مت ٢٤ :١٥
٢٤ [ج]٢أي ٢٩ :٢٤؛ (إش ٥٣ :١٠)؛ أع ١٠ :٤٣؛ (رو ٥ :١٠)؛ عب ٩ :١٢ و١٤؛ [ح]رؤ ١٤ :٦؛ [خ]مز ٤٥ :٧

٩ :١١ اللعنة. تشير الكلمة إلى الدينونة الّتي أرسلها الله كما وعد، بسبب عدم طاعة إسرائيل في الأرض (لا ٢٦ :٢١-٤٢؛ تث ٢٨ :١٥-٦٨). من جهة أخرى، فإنّ البَرَكة تترافق مع الإيمان والطاعة (لا ٢٦ :٣-٢٠؛ تث ٢٨ :١-١٤). وكان الله قد وعد بأنه حتى في زمن الدينونة، إذا عاد بنو إسرائيل واعترفوا بخطيَّتهم، فإنّ الله سوف يمنح البركة ثانيةً (لا ٢٦ :٤٠-٤٢).

٩ :١٦ لقد صلَّى دانيال لأجل استردادٍ ذي ثلاثة أوجه. فقد طلب في الواقع من الله أن يُرجع: «مدينتك» (ع ١٦ و١٨)، «مقدسك» (ع ١٧)، و«شعبك» (ع ١٩). وقد تبنَّى الله الثلاثة معًا (ع ٢٤).

٩ :٢١ إذا بالرَّجُل جبرائيل. لقد دُعي هذا الملاك «بالرجُل» لأنه ظهر في هيئة إنسان، كما ظهر أيضًا في ٨ :١٦. رج الملاك ميخائيل في ١٠ :١٣ و٢١؛ ١٢ :١. **تقدمة المساء**. كانت هذه، الشاةَ الثانيةَ من أصل اثنتين تُقدَّمان يوميًّا (رج ٨ :١٤ ورج ح هناك)، وهي تقدمة فترة الصلاة العاديَّة عند الثالثة بعد الظهر (عز ٩ :٥).

٩ :٢٤-٢٦ سبعون أُسبوعًا... من خروج... إلى. إنها أسابيعُ سنوات، بينما أسابيع الأيام لها وصف مختلف (١٠ :٢ و٣). فهذه الحقبات الزمنيَّة تمتدُّ من وقت صدور فرمان أرتحشَشتا الفارسيِّ لإعادة بناء أورشليم، حوالى **٤٤٥** ق م (نح ٢ :١-٨)، إلى ملكوت المسيح. هذا المشهد الشامل العامُّ يتضمَّن: ١) ٧ أسابيع أو **٤٩** سنة، من المحتمل أنها تُنهي مهمَّة نحميا في إعادة بناء «سوق وخليج»، كما تنهي خدمة ملاخي وانتهاء العهد القديم؛ ٢) ٦٢ أسبوعًا أو **٤٣٤** سنة أخرى حيث يصبح المجموع **٤٨٣** سنةً إلى وقت مجيء المسيح أوَّل مرَّة. وقد تمَّ هذا بدخول المسيح الظافر في ١٠ نيسان من سنة ٣٠ ب م (رح ح مت ٢١ :١-٩). ثُمَّ إنّ المسيح سوف «يُقطَعُ»، (إشارة عاديَّة إلى الموت)؛ ٣) هناك السنوات السبع الأخيرة، أو الأسبوع السبعون من زمن ضدِّ المسيح (رج ع ٢٧). إنّ الشعب الرومانيَّ الّذي منه سيأتي ضدُّ المسيح، سوف «يُخرب المدينة» (أي أورشليم) وهيكلها، وذلك سنة ٧٠ ب م.

٢٥فاعلَمْ وافهَمْ أنَّهُ مِنْ خُروجِ الأمرِ لتَجديدِ أورُشَليمَ
وبِنائها إلَى المَسيحِ[د] الرَّئيسِ[ذ] سبعَةُ أسابيعَ واثنانِ
وسِتّونَ أُسبوعًا، يَعودُ ويُبنَى سوقٌ وخَليجٌ في ضيقِ
الأزمِنَةِ. ٢٦وبَعدَ اثنَينِ وسِتّينَ أُسبوعًا يُقطَعُ
المَسيحُ[ر] وليس لهُ[ز]، وشَعبُ رَئيسٍ[س] آتٍ يُخرِبُ
المدينةَ[ش] والقُدسَ، وانتِهاؤُهُ بغَمارَةٍ، وإلَى النِّهايَةِ
حَربٌ وخِرَبٌ قُضيَ بها. ٢٧ويُثَبِّتُ عَهدًا[ص] مع
كثيرينَ في أُسبوعٍ واحِدٍ[ض]، وفي وسَطِ الأُسبوعِ
يُبَطِّلُ الذَّبيحَةَ والتَّقدِمَةَ، وعلَى جَناحِ الأرجاسِ
مُخَرَّبٌ حتَّى يتِمَّ ويُصَبَّ المَقضيُّ[ط] علَى
المُخَرِّبِ».

٢٥ [د]لو ٢:١ و٢؛ يو ١:٤١؛ ٤:٢٥؛ [ذ]إش ٥٥:٤
٢٦ [ر](إش ٥٣:٨)؛ مت ٢٧:٥٠؛ مر ٩:١٢؛ ١٥:٣٧؛ (لو ٢٣:٤٦؛ ٢٤:٢٦)؛ يو ١٩:٣٠؛ أع ٨:٣٢؛ [ز](١بط ٢:٢١)؛ [س]مت ٢٢:٧؛ [ش]مت ٢٤:٢؛ مر ١٣:٢؛ لو ١٩:٤٣ و٤٤
٢٧ [ص]إش ٤٢:٦؛ [ض](مت ٢٦:٢٨)؛ [ط]دا ١١:٣٦
الفصل ١٠
١ [أ]دا ١:٧

رؤيا دانيال للملاك

١٠ ١في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ
كُشِفَ أمرٌ لدانيآلَ الّذي سُمّيَ باسمِ
بَلطَشاصَّرَ[أ]. والأمرُ حَقٌّ والجِهادُ عظيمٌ، وفَهِمَ
الأمرَ ولهُ مَعرِفَةُ الرّؤيا. ٢في تِلكَ الأيّامِ أنا
دانيآلَ كُنتُ نائحًا ثَلاثَةَ أسابيعِ أيّامٍ. ٣لَمْ آكُلْ
طَعامًا شَهيًّا ولم يَدخُلْ في فَمي لَحمٌ ولا
خمرٌ، ولم أدَّهِنْ حتَّى تمَّتْ ثَلاثَةُ أسابيعِ
أيّامٍ. ٤وفي اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ
الأوَّلِ، إذ كُنتُ علَى جانِبِ النَّهرِ العظيمِ هو

٢٤:٩ هذه النبوَّة الشديدة التعقيد والمتناهية الدقَّة إلى حدٍّ الذهول، تجيب عن صلاة دانيال، ليس بالنسبة إلى التاريخ القريب، بل بتحديد مستقبل إسرائيل في آخر الأزمنة. فقد وعد الله بمجموعتين، وكلُّ مجموعة لها ثلاثة إنجازات. أولًا، إن الإنجازات الّتي لها علاقة بالخطيَّة هي: ١) **لتكميل المعصية**، أي تقييد الخطيَّة، وعلى الأخصِّ خطيَّة إسرائيل ذات النزعة الطويلة الأمد إلى الارتداد كما في ع ١١؛ ٢) **وتتميم الخطايا**. أي لإدانتها بصورة نهائيَّة (رج عب ٩:٢٦)؛ ٣) **ولكفّارة الإثم**، وترمز إلى تجهيز الأساس الفعليّ لتغطية الخطيَّة بالكفّارة الكاملة أي بدم المسيح المصلوب الّذي «يُقطَع» (ع ٢٦)، والّتي لها تأثير في الحقيقتَين الأوليَين (رج الينبوع في زك ١٣:١). ثانيًا، إنّ الإنجازات الّتي لها علاقة بالبرِّ هي: ١) **ليؤتى بالبرِّ**، إنه البرُّ الأبديُّ لشعب دانيال في تغيُّرهم العظيم بعد قرونٍ من الارتداد؛ ٢) **ولختم الرؤيا**... أي ليس ثمّة بعدُ حاجة للإعلان، والله سوف يوصل هذه التوقُّعات إلى كمالها إذ ستتحقَّق من خلال بَرَكة إسرائيل كأُمَّة؛ ٣) **ولمَسْح قدُّوس القدُّوسين**، أي تطهير الموضع المقدَّس في هيكل الزمان الآتي الّذي سوف يكون مركز العبادة في الملك الألفيِّ (رج حز ٤٠-٤٨). من الواضح أنّ هذا ينبغي أن يُفهم بأنه سوف يكون نهاية سُلطة الأمم وزمان ضد المسيح قُبَيلَ رجوع المسيح، وباختصار، إنّ الإنجازات الثلاثة الأولى قد تمَّت من حيث المبدأ، في مجيء المسيح أوَّل مرَّة، وسوف تتمُّ كاملةً لدى رجوعه. والإنجازات الثلاثة الأخيرة سوف تُكمل الخطَّة في مجيئه الثاني.

٢٧:٩ ويُثبِّتُ عهدًا. هذه بوضوح، هي نهاية العصر، أي دينونة المجيء الثاني. لأنّ الإتيان بالبرِّ لم يحدث بعد موت المسيح بسبع سنين، ولا كذلك خراب أورشليم لاءم فترة السبع سنين (لأنّ هذا حصل بعد ٣٧ سنة). فهذه فترة السبع سنين في المستقبل، الّتي تنتهي بالدينونة النهائيَّة على الخطيَّة، وبمُلْكِ المسيح بالبرّ؛ أي برجوع المسيح وتأسيسه ملكوته. هذه السنوات السبع تؤلِّف الأسبوع السبعين في سفر دانيال. **ويُثبِّتُ**. إنّ الضمير المستتر «هو»، العائد إلى الفعل «يُثبِّتُ»، هو آخر رئيس يُذكَر (ع ٢٦) والقائد للفَلَك الرومانيِّ (رج ف ٢ و٧)، وضدُّ المسيح الّذي يأتي في آخر الأيام. ذلك الوقت هو في فترة الضيقة العظيمة «في أسبوع واحد»، أي سبع السنين الأخيرة الواردة في ع ٢٧. ذاك يُثبِّتُ (يسود) عهدًا مدته ٧ سنين، إنها معاهدته الخاصَّة مع إسرائيل والّتي تؤول في الواقع إلى البقاء لفترة أقصر. والرئيس في هذا العهد هو «القرن الصغير» الوارد في ٧:٧ و٨ و٢٠ و٢١ و٢٤-٢٦، والقائد الشرّير في نبوَّة العهد الجديد (مر ١٣:١٤؛ ٢ تس ٢:٣-١٠؛ رؤ ١٣:١-١٠). أمّا كونه سيظهر في المستقبل، حتى بعد مجيء المسيح أوَّل مرَّة، فظاهر في: ١) مت ٢٤:١٥؛ ٢) في الأوقات الزمنيَّة الّتي تُقابل (٧:٢٥؛ رؤ ١١:٢ و٣؛ ١٢:١٤؛ ١٣:١٥)؛ ٣) في النهاية الّتي تمتدُّ هنا إلى مجيء المسيح ثانيةً، وتُطابق الفترة الزمنيَّة حيثما وُجِدَت في سفر دانيال (٢:٣٥ و٤٥؛ ٧:١٥وما يلي؛ ١٢:١-٣) ورؤ ١١:٢؛ ١٢:١٤؛ ١٣:٥. **وفي وسط الأسبوع**. هذه النقطة هي نصف الطريق في الأسبوع السبعين من السنين، أي سبع سنين تُفضي إلى مجيء المسيح ثانيةً. فضدُّ المسيح سوف ينقض عهده مع إسرائيل (ع ٢٧)، الّتي استأنفت نظام ذبائحها القديم. وقد بقيت ثلاث سنوات ونصف من الضيقة، متَّفقة بذلك مع الفترة الزمنية الواردة في نصوص أخرى من الكتاب المقدس (٧:٢٥؛ رؤ ١١:٢ و٣؛ ١٢:١٤؛ ١٣:٥)؛ حيث تدعى «الضيقة العظيمة»، رج مت ٢٤:٢١)، وحيث يتعاظم غضب الله. **الأرجاس مخرِّبٌ**. سوف يُحدِث ضدُّ المسيح أرجاسًا في الديانة اليهوديَّة. وهذا الانتهاك سوف يُخربُ ما يعتبره اليهود مقدَّسًا، أي هيكلهم المقدَّس وإكرام حضور الله هناك (رج ١مل ٩:٣؛ ٢ تس ٢:٤). وقد أشار يسوع مباشرةً إلى هذا النصِّ في كلامه على جبل الزيتون (مت ٢٤:١٥). رج ح ١١:٣١. **المقضيُّ**. يسمح الله بهذه الضيقة، حيث ضدُّ المسيح يقوم بالاضطهاد، لكنّ النصرة في النهاية لله الّذي يُجري دينونةً على الخطيَّة والخطاة في إسرائيل (١٢:٧) وفي العالم (رج إر ٢٥:٣١). وهذه الدينونة تشمل ضدَّ المسيح (١١:٤٥؛ رؤ ١٩:٢٠)، وجميع الّذين يستحقّون الدينونة (٩:٢٤؛ مت ١٣:٤١-٤٣).

١:١٠ في السنة الثالثة. حوالي ٥٣٦ ق م. كانت قد مرّت سنتان منذ إصدار المرسوم الأول الّذي يسمح لبني إسرائيل بالعودة (رج عز ١:١-٢:١؛ ٢:٦٤-٣:١).

دِجلَةُ، ٥ رَفَعتُ ونَظَرتُ فإذا برَجُلٍ لابِسٍ
كتّانًا[ب]، وحَقواهُ مُتَنَطِّقانِ بذَهَبِ أوفازَ[ت]،
٦ وجِسمُهُ كالزَّبَرجَدِ، ووَجهُهُ كمَنظَرِ البَرقِ،
وعَيناهُ كمِصباحَيْ نارٍ، وذِراعاهُ ورِجلاهُ كعَينِ
النُّحاسِ المَصقولِ، وصوتُ كلامِهِ كصوتِ
جُمهورٍ[ث]. ٧ فرأيتُ أنا دانيآلُ الرّؤيا وحدي،
والرِّجالُ الّذينَ كانوا مَعي لم يَرَوا الرّؤيا، لكن
وقَعَ علَيهِم ارتِعادٌ عظيمٌ، فهَرَبوا ليَختَبِئوا.
٨ فبَقيتُ أنا وحدي، ورأيتُ هذِهِ الرّؤيا
العظيمَةَ. ولم تبقَ فيَّ قوَّةٌ، ونَضارَتي
تحَوَّلَتْ فيَّ إلَى فسادٍ، ولم أضبِطْ قوَّةً.
٩ وسَمِعتُ صوتَ كلامِهِ. ولَمّا سمِعتُ صوتَ
كلامِهِ كُنتُ مُسَبَّخًا علَى وجهي، ووَجهي إلَى
الأرضِ. ١٠ وإذا بيَدٍ لَمَسَتني[ج] وأقامَتني مُرتَجِفًا
علَى رُكبَتَيَّ وعلَى كفَّيْ يَدَيَّ. ١١ وقالَ لي: «يا
دانيآلُ، أيُّها الرَّجُلُ المَحبوبُ[ح] افهَمِ الكَلامَ
الّذي أُكَلِّمُكَ بهِ، وقُمْ علَى مَقامِكَ لأنّي الآنَ
أُرسِلتُ إلَيكَ». ولَمّا تكَلَّمَ مَعي بهذا الكَلامِ
قُمتُ مُرتَعِدًا. ١٢ فقالَ لي: «لا تخَفْ يا
دانيآلُ[خ]، لأنَّهُ مِنَ اليومِ الأوَّلِ الّذي فيهِ جَعَلتَ
قَلبَكَ للفَهمِ ولإذلالِ نَفسِكَ قُدّامَ إلهِكَ، سُمِعَ
كلامُكَ[د]، وأنا أتَيتُ لأجلِ كلامِكَ. ١٣ ورَئيسُ
مَملكَةِ فارِسَ[ذ] وقَفَ مُقابِلي واحِدًا وعِشرينَ
يومًا، وهوذا ميخائيلُ[ر] واحِدٌ مِنَ الرّؤَساءِ
الأوَّلينَ جاءَ لإعانَتي، وأنا أُبقيتُ هناكَ عِندَ
مُلوكِ فارِسَ. ١٤ وجِئتُ لأُفهِمَكَ ما يُصيبُ
شَعبَكَ في الأيّامِ الأخيرَةِ[ز]، لأنَّ الرّؤيا إلَى أيّامٍ
بَعدُ»[س].

١٥ فلَمّا تكَلَّمَ مَعي بمِثلِ هذا الكَلامِ جَعَلتُ
وجهي إلَى الأرضِ[ش] وصَمَتُّ. ١٦ وهوذا كشِبهِ بَني
آدَمَ[ص] لَمَسَ شَفَتَيَّ[ض]، ففَتَحتُ فمي وتكَلَّمتُ
وقُلتُ للواقِفِ أمامي: «يا سيِّدي، بالرّؤيا انقَلَبَتْ
علَيَّ أوجاعي[ط] فما ضَبَطتُ قوَّةً. ١٧ فكَيفَ
يستطيعُ عَبدُ سيِّدي هذا أنْ يتَكَلَّمَ مع سيِّدي
هذا وأنا فحالاً لم تثبُتْ فيَّ قوَّةٌ ولم تبقَ فيَّ
نَسَمَةٌ؟». ١٨ فعادَ ولَمَسَني كمَنظَرِ إنسانٍ وقَوّاني،
١٩ وقالَ[ظ]: «لا تخَفْ[ع] أيُّها الرَّجُلُ المَحبوبُ. سلامٌ
لكَ. تشَدَّدْ. تقَوَّ». ولَمّا كلَّمَني تقَوَّيتُ وقُلتُ:
«ليَتَكَلَّمْ سيِّدي لأنَّكَ قَوَّيتَني». ٢٠ فقالَ: «هل
عَرَفتَ لماذا جِئتُ إلَيكَ؟ فالآنَ أرجِعُ وأُحارِبُ
رَئيسَ فارِسَ[غ]. فإذا خرجتُ هوذا رَئيسُ اليونانِ
يأتي. ٢١ ولكني أُخبِرُكَ بالمَرسومِ في كِتابِ
الحَقِّ. ولا أحَدٌ يتَمَسَّكُ مَعي علَى هؤلاءِ إلا
ميخائيلُ رَئيسُكُمْ[ف].

٥ [ب] حز ٩:٢؛ ١٠:٢؛ [ت] رؤ ١:١٣؛ ١٥:٦
٦ [ث] (رؤ ١:١٥)
١٠ [ج] دا ٩:٢١
١١ [ح] دا ٩:٢٣
١٢ [خ] رؤ ١:١٧؛ [د] دا ٩:٣ و٤ و٢٢ و٢٣؛ أع ١٠:٤
١٣ [ذ] دا ١٠:٢٠؛ [ر] دا ١٠:٢١؛ ١٢:١؛ يه ٩؛ (رؤ ١٢:٧)
١٤ [ز] تك ٤٩:١؛ تث ٣١:٢٩؛ دا ٢:٢٨؛ [س] دا ٨:٢٦؛ ١٠:١
١٥ [ش] دا ٨:١٨؛ ١٠:٩
١٦ [ص] دا ٨:١٥؛ [ض] إر ١:٩؛ دا ١٠:١٠؛ [ط] دا ١٠:٨ و٩
١٩ [ظ] دا ١٠:١١؛ [ع] قض ٦:٢٣؛ إش ٤٣:١؛ دا ١٠:١٢
٢٠ [غ] دا ١٠:١٣
٢١ [ف] دا ١٠:١٣؛ يه ٩؛ (رؤ ١٢:٧)

١٠ :٦ وجسمه كالزبرجَد. إنّ الرسول الّذي رآه دانيال في الرؤيا (ع ١ و٧) كان مختلفًا عن الملاك ميخائيل الّذي جاءَ إلى إعانته (ع ١٣). فوصْفُ عظمةٍ كتلك حَمَلَ البعض على رؤيته بأنه المسيح في أحد ظهوراته قبل التجسُّد (مثل يش ٥ :١٣-١٥؛ ٦ :٢؛ قض ٦ :١١-٢٣). وَوَصْفُهُ هنا، مشابه تقريبًا للمسيح (رؤ ١ :١٣ و١٤) كما أنّ ردَّة فعل دانيال تُشبِه ردَّة فعل يوحنا (رؤ ١ :١٧).

١٠ :١٠ وإذا بيدٍ لمستني. أَغلب الظنِّ أنّ ذاك كان جبرائيل الّذي فسَّر إعلانات أخرى لدانيال (رج ٨ :١٦) وتكلَّم كلامًا مشابهًا عن دانيال باعتباره الرجلَ المحبوب في ٩ :٢٠-٢٣.

١٠ :١٢ سُمِعَ كلامُك. كان ذاك تشجيعًا عظيمًا من الله الّذي أَصغى إلى الصلاة وعمل على استجابتها (رج ٩ :٢٠-٢٧).

١٠ :١٣ ورئيسِ مملكة فارس. كان سبب التأخير لثلاثة أسابيع أنّ ملاكًا شرِّيرًا اعترض سبيل جبرائيل في صراعٍ سماويٍّ (رج رؤ ١٦ :١٢-١٤). ذلك الملاك كان ممسوحًا بالقوة الفارسيَّة خصِّيصًا لإفساد عمل الله. وهذا الأمر يرينا أنّ الشيطان يقوم بحرب سماويَّة للتأثير في أجيال وأمم ضدَّ الله وشعبه (رج أف ٦ :١٠ وما يلي). **ميخائيل**. إنه رئيس الملائكة في السماء (رج ١٠ :٢١؛ ١٢ :١؛ يه ٩، رؤ ١٢ :٧). وقد بقي ميخائيل هناك ليؤكِّد أنّ لليهود ملءَ الحريَّة لكي يرجعوا إلى أرضهم.

١٠ :١٤ إلى أيامٍ بعدُ. يشير هذا إلى خطَّة الله المستقبليَّة لشعبه، انطلاقًا من زمن دانيال إلى زمن ضدِّ المسيح.

١٠ :١٩ وقوّاني. كانت تلك المرَّة الثالثة (ع ١٠ و١٦)، الّتي تُظهِر قوَّة الإعلان والحضور الإلهيِّ الطاغي.

١٠ :٢٠ رئيس اليونان. إنه ملاك شرِّير يناضل لأجل مملكة اليونان.

١٠ :٢١ بالمرسوم في كتاب الحقّ. إنها خطَّة الله الّتي تتضمَّن تصاميم أكيدة وصادقة للناس وللأمم، والّتي يستطيع أن يعلنها حسب إرادته (١١ :٢؛ إش ٤٦ :٩ ١١). **إلّا ميخائيل**. إنّ المتكلِّم في هذا العدد هو الملاك الّذي مع ميخائيل، والّذي أُرسِل لكي يتولّى أمر الأبالسة في بلاد فارس وفي اليونان. هذا يشكِّل في الواقع الأساس السماويَّ لكشف التاريخ الأرضيِّ بحسب ١١ :٢-٣٢.

ملك الجنوب وملك الشمال

١١ ١«وأنا في السَّنةِ الأولَى[أ] لداريّوس
الماديِّ[ب] وقفتُ لأُشَدِّدَهُ وأُقَوِّيَهُ. ٢والآنَ
أُخبِرُكَ بالحَقِّ. هوذا ثَلاثَةُ مُلوكٍ أيضًا يقومونَ في
فارِسَ، والرّابِعُ يَستَغني بغِنًى أوفَرَ مِنْ جميعِهِمْ،
وحَسَبَ قوَّتِهِ بغِناهُ يُهَيِّجُ الجميعَ علَى مَملكَةِ
اليونانِ. ٣ويَقومُ مَلِكٌ جَبّارٌ[ت] ويَتَسَلَّطُ تسَلُّطًا
عظيمًا ويَفعَلُ حَسَبَ إرادَتِهِ[ث]. ٤وكقيامِهِ تنكسِرُ
مَملكَتُهُ[ج] وتنقَسِمُ إلَى رياحِ السماءِ الأربَعِ، ولا
لعَقِبِهِ ولا حَسَبَ سُلطانِهِ الّذي تسَلَّطَ بهِ[ح]، لأنَّ
مَملكَتَهُ تنقَرِضُ وتكونُ لآخَرينَ غَيرِ أولئكَ.
٥ويَتَقَوَّى مَلِكُ الجنوبِ. ومِنْ رؤَسائهِ مَنْ يَقوَى
علَيهِ ويَتَسَلَّطُ. تسَلُّطٌ عظيمٌ تسَلُّطُهُ. ٦وبَعدَ سِنينَ
يتَعاهَدانِ، وبِنتُ مَلِكِ الجنوبِ تأتي إلَى مَلِكِ
الشِّمالِ لإجراءِ الِاتِّفاقِ، ولكن لا تضبِطُ الذِّراعُ
قوَّةً، ولا يَقومُ هو ولا ذِراعُهُ. وتُسَلَّمُ هي والّذينَ
أتَوا بها والّذي ولَدَها ومَنْ قَوّاها في تِلكَ الأوقاتِ.
٧ويَقومُ مِنْ فرعِ أُصولِها قائمٌ مَكانَهُ، ويأتي إلَى
الجَيشِ ويَدخُلُ حِصنَ مَلِكِ الشِّمالِ ويَعمَلُ بهِمْ
ويَقوَى. ٨ويَسبي إلَى مِصرَ آلِهَتَهُمْ أيضًا مع
مَسبوكاتِهِمْ وآنيَتِهِم الثَّمينَةِ مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ،
ويَقتَصِرُ سِنينَ عن مَلِكِ الشِّمالِ. ٩فيَدخُلُ مَلِكُ
الجنوبِ إلَى مَملكَتِهِ ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ.
١٠«وبَنوهُ يتَهَيَّجونَ فيَجمَعونَ جُمهورَ جُيوشٍ
عظيمَةٍ، ويأتي آتٍ ويَغمُرُ ويَطمو[خ] ويَرجِعُ

الفصل ١١

١ [أ] دا ١:٩؛ [ب] دا ٥:٣١
٣ [ت] دا ٧:٦؛ ٨:٥؛ [ث] دا ٨:٤؛ ١١:١٦ و٣٦
٤ [ج] إر ٤٩:٣٦؛ حز ٣٧:٩؛ دا ٧:٢؛ ٨:٨؛ زك ٢:٦؛ رؤ ٧:١؛ [ح] دا ٨:٢٢
١٠ [خ] إش ٨:٨؛ إر ٤٦:٧ و٨؛ ٥١:٤٢؛ دا ٩:٢٦؛ ١١:٢٦ و٤٠؛

١١ :١ في السنة الأولى. أي حوالى ٥٣٩ ق م (رج ٦:١ وما يلي؛ ٩:١). **وقفتُ لأُشدِّده وأُقوِّيه.** إنّ الرسول الوارد ذكره في ١٠:١٠ وما يلي، يتابع الكلام حول إعانته لميخائيل (مع العلم أنّ ميخائيل كان قد أعانه في حربه ضدَّ الأرواح الشرّيرة في ١٠:٢١)، وتشديده لداريُوس الّذي بَسَطَ لطفًا إلى إسرائيل بِسَنِّه قرارًا بعودتهم.

١١ :٢-٤٥ هذه النبوَّة، كما في ٨:٣-٢٦، تشقُّ طريقها الكامل من تاريخ الصراع الروحيِّ في إسرائيل (١١:٢-٣٥) إلى الضيقة (ع ٣٦-٤٢)، حين يُعِين ميخائيلُ بشكلٍ نهائيٍّ وكاملٍ في خلاص إسرائيل (١٢:١). وإنّ تفاصيل هذا التاريخ هي على جانبٍ كبيرٍ من الدقَّة والتوثيق التاريخيّ، بحيث إنّ النقاد غير المؤمنين أصرُّوا من دون أيِّ دليل، على أنها كُتبت بعد دانيال بأربع مئة سنة، أي بعد حدوثها ممّا يجعل النبيَّ مخادعًا. هذا وإن النبوَّة تستشرف فعلًا، الأحداث من دانيال إلى ضدِّ المسيح الأخير.

١١ :٢-٣٥ هذا القِسم، يكشف النقاب عن قرب اكتمال زمان مملكة فارس ومُلْك اليونان على يد أنطيوخس أبيفانس.

١١ :٢ ثلاثة ملوك أيضًا... والرابع. إنّ هؤلاء الملوك الثلاثة في الفَلَك الفارسيِّ بعد كورش هم (١٠:١): قمبيز (حوالى ٥٣٠-٥٢٢ ق م)، سميردِس، غير الأصيل، (حوالى ٥٢٢ ق م)، وداريُوس الأول هستاسبِيس (حوالى ٥٢٢-٤٨٦ ق م). أمّا الرابع، فكان زِركسيس الأول، وهو أحشويروش المذكور في سفر أستير (٤٨٦-٤٦٥ ق م). على أنّ الملوك الّذين جاءوا بعد زِركسيس الأول لم يُذكَروا، وربّما يرجع السبب إلى فشل حملة زِركسيس العسكريَّة ضدَّ اليونانيّين (٤٨١-٤٧٩ ق م) الّتي بدت وكأنها إيذان ببدء نهاية مملكة فارس الّتي سقطت أخيرًا حوالى ٣٣١ ق م بيد الإسكندر الكبير.

١١ :٣ ويقوم مَلِكٌ جبارٌ. إنه الإسكندر الكبير (رج ٨:٥).

١١ :٤ بعد موت الإسكندر (حوالى ٣٢٣ ق م)، اقتسم إمبراطوريَّته الشاسعة أربعة من قوَّاده لم تربطهم به أية صلة قرابة (رج ح ٧:٦؛ ٨:٣-٩). وثمّة تشديدٌ في ع ٥ وما بعده على مَلِكِ الجنوب (مصر) وعلى مَلِكِ الشمال (سوريًا). وبمرور الزمن، حَكَمَ قادة آخرون تعاقبوا على حُكمِ فلسطين.

١١ :٥ و٦ مَلِك الجنوب... ملك الشمال. يُمثِّل مَلِكُ الجنوب البطالسة مُلوك مصر، حيث يتواجه غالبًا مع ملك الشمال، أي مع السلوقيّين، ملوك سوريا (ع ٦). فالجنوب والشمال يَمُتَّان بصلة إلى فلسطين الّتي يبدو الملاك جبرائيل، صاحب الكلام في هذا المقطع، مهتمًّا بها كثيرًا. هذا، وإنّ الأعداد من ٥-٢٠ تغطِّي حوالى ٢٠٠ سنة من الحروب بين هاتين القوَّتَين المتجاورتَين.

١١ :٦ يتعاهدان. برنيكي، ابنة بطليموس الثاني فيلادلفوس، مَلِك مصر (٢٨٥-٢٤٦ ق م)، تزوجت بملك سوريا أنطيوخس الثاني ثيوس (٢٦١-٢٤٦ ق م). ويُشير الجزء الأخير من هذا العدد إلى المصالح السياسيَّة الّتي كانوا يرجون أن يؤَمِّنها هذا الإتِّحاد. هذا، وقد طلَّق أنطيوخس زوجته لكي يتزوَّج ببرنيكي. ولكنّ تلك الزوجة المطلَّقة قتلت برنيكي وطفلها وحتى أنطيوخس، إذ دسَّت له السُّمَّ، وهكذا أتت بابنها هي، سلوقس الثاني كالينيكوس إلى العرش.

١١ :٧ من فَرعِ أُصولها. جَلَسَ أخو برنيكي المقتولة على العرش مكان والده. وكان اسمه بطليموس الثالث يورجيتِس ملك مصر (٢٤٦-٢٢٢ ق م)، وردًّا على تلك الجريمة، احتلّ سوريا وسلب كنوزها العظيمة (ع ٨).

١١ :٩ فيدخل ملك الشمال. كالينيكوس ملكُ سوريا هاجم مصر حوالى سنة ٢٤٠ ق م، ولكنه انسحب يَجُرُّ ذيول الخيبة الشديدة لأنه ضُرب ضربةً عظيمة.

١١ :١٠ وبنوه. إنّ أبناء سلوقس (أي نسله) تابعوا الحرب ضدَّ مصر، كما هو ظاهر في ع ١١-٣٥.

ويُحاربُ حتَّى إلَى حِصنِهِ[د]. ١١ويَغتاظُ مَلِكُ
الجَنوبِ[ذ] ويَخرُجُ ويُحارِبُهُ أيْ مَلِكَ الشِّمالِ،
ويُقيمُ جُمهورًا عظيمًا فيُسَلَّمُ الجُمهورُ في
يَدِهِ[ر]. ١٢فإذا رُفِعَ الجُمهورُ يَرتَفِعُ قَلبُهُ ويَطرَحُ
رِبْواتٍ ولا يَعتَزُّ. ١٣فيَرجِعُ مَلِكُ الشِّمالِ ويُقيمُ
جُمهورًا أكثَرَ مِنَ الأوَّلِ، ويأتي بَعدَ حينٍ، بَعدَ
سِنينَ بجَيشٍ عظيمٍ وثَروَةٍ جَزيلَةٍ. ١٤وفي تِلكَ
الأوقاتِ يَقومُ كثيرونَ علَى مَلِكِ الجَنوبِ، وبَنو
العُتاةِ مِنْ شَعبِكَ يَقومونَ لإثباتِ الرّؤيا
ويَعثُرونَ[ز]. ١٥فيأتي مَلِكُ الشِّمالِ ويُقيمُ
مِترَسَةً[س] ويأخُذُ المدينةَ الحَصينَةَ، فلا تقومُ
أمامَهُ ذِراعا الجَنوبِ ولا قَومُهُ المُنتَخَبُ، ولا
تكونُ لهُ قوَّةٌ للمُقاوَمَةِ. ١٦والآتي علَيهِ يَفعَلُ
كإرادَتِهِ[ش] وليس مَنْ يَقِفُ أمامَهُ[ص]، ويَقومُ في
الأرضِ البَهيَّةِ وهي بالتَّمامِ بيَدِهِ. ١٧ويَجعَلُ
وجهَهُ ليَدخُلَ بسُلطانِ كُلِّ مَملكَتِهِ[ض]، ويَجعَلُ
معهُ صُلحًا، ويُعطيهِ بنتَ النِّساءِ ليُفسِدَها، فلا
تثبُتَ ولا تكونَ لهُ[ط]. ١٨ويُحَوِّلُ وجهَهُ إلَى
الجَزائرِ ويأخُذُ كثيرًا مِنها، ويُزيلُ رَئيسٌ تعييرَهُ
فضلاً عن رَدِّ تعييرِهِ علَيهِ. ١٩ويُحَوِّلُ وجهَهُ إلَى
حُصونِ أرضِهِ ويَعثُرُ ويَسقُطُ[ظ] ولا يوجَدُ[ع].
٢٠«فيَقومُ مَكانَهُ مَنْ يُعَبِّرُ جابيَ الجِزيَةِ في
فخرِ المَملكَةِ، وفي أيّامٍ قَليلَةٍ يَنكَسِرُ لا بغَضَبٍ
ولا بحَربٍ. ٢١فيَقومُ مَكانَهُ مُحتَقَرٌ[غ] لم يَجعَلوا
علَيهِ فخرَ المَملكَةِ، ويأتي بَغتَةً ويُمسِكُ
المَملكَةَ بالتَّمَلُّقاتِ. ٢٢وأذرُعُ الجارِفِ تُجرَفُ
مِنْ قُدّامِهِ[ف] وتنكَسِرُ، وكذلكَ رَئيسُ العَهدِ[ق].
٢٣ومِنَ المُعاهَدَةِ معهُ يَعمَلُ بالمَكرِ[ك] ويَصعَدُ

١٠ [د]دا ١١ :٧
١١ [ذ]أم ١٦ :١٤؛ [ر](مز ٣٣ :١٠ و١٦)
١٤ [ز]أي ٩ :١٣
١٥ [س]إر ٦ :٦؛ حز ٤ :٢؛ ١٧ :١٧
١٦ [ش]دا ٨ :٤ و٧؛ [ص]يش ١ :٥
١٧ [ض]٢مل ١٢ :١٧؛ ٢أي ٢٠ :٣؛ حز ٤ :٣ و٧؛ [ط]دا ٩ :٢٦
١٩ [ظ]مز ٢٧ :٢؛ إر ٤٦ :٦؛ [ع]أي ٢٠ :٨؛ مز ٣٧ :٣٦؛ حز ٢٦ :٢١
٢١ [غ]دا ٧ :٨
٢٢ [ف]دا ٩ :٢٦؛ [ق]دا ٨ :١٠ و١١
٢٣ [ك]دا ٨ :٢٥

١١ :١١ ملك الجنوب. فَتَكَ بطليموس الرابع فيلوباتر (٢٢٢-٢٠٣ ق م) بالجيش السوريّ الّذي كان تحت سُلطة أنطيوخس الثالث الكبير (٢٢٣-١٨٧ ق م.) لكنّ غنيمة مصر هذه المرَّة كانت قليلة (ع ١٢).

١١ :١٣- ١٦ مَلِك الشمال. بعد مضيّ ثلاث عشرة سنة عاد أنطيوخس على رأس جيش عظيم، وانتزع فلسطين («الأرض البهيّة») من يد بطالسة مصر بعد محاولات متكرِّرة، وجعلها تحت سيطرته، وصولاً إلى غزة في الجنوب.

١١ :١٤ بنو العُتاة من شعبك. أراد عتاةٌ من اليهود الاستقلال عن مصر، لكنهم فشلوا في ثورتهم.

١١ :١٦ والآتي عليه. سيطر أنطيوخس الثالث الكبير على إسرائيل بشكلٍ دائم. **الأرض البهيّة**. إنها فلسطين (رج ٨ :٩).

١١ :١٧ ويعطيه بنتَ النساء. أحسَّ أنطيوخوس بضغط من روما (الإمبراطوريَّة الرابعة، ٢ :٤٠؛ ٧ :٧)، ولكي يصنع سلامًا مع مصر قدَّم ابنته كليوباترا لتتزوَّج ببطليموس الخامس أبيفانس (حوالى ١٩٢ ق م). وقد أمل السوريّ بعمله هذا بأنّ ابنته سوف تتجسَّس له، وتساعده «ليفسد» مصر أو يُضعِفها ويخضعها بالتالي لإرادته. وبدلاً من أن تساعد كليوباترا والدها، فضَّلت زوجها المصريّ.

١١ :١٨ رئيسٌ. وجَّه أنطيوخس أنظاره نحو اليونان ليحتلَّها على طول ساحل المتوسط. ولكنّ هذا قاده إلى نزاع مع روما، حتى إنّ لوسيوس سيبيو أسياتيكوس الرومانيّ ردَّ الكيد السوريّ ضدَّ مصالح روما في المنطقة بهزيمة نكراءَ (حوالى ١٩١-١٩٠ ق م).

١١ :١٩ ويسقط. بعد تلك الهزيمة، عاد أنطيوخس إلى أرضه، وقد ألزمته روما التخلّي عن كلّ منطقته إلى الجنوب من طوروس، ودفْعَ نفقات الحرب. وأغلب الظنّ أنه قُتِل على يد جماعة من حرّاسِ هيكلٍ فارسيٍّ في أليمايس بينما كان يحاول أن ينهبه ليلاً (للحصول على المال ودفعه على الإصلاحات الّتي طلبتها روما).

١١ :٢٠ مَنْ يُعَبِّرُ جابيَ الجزية. لقد فرضت روما على سلوقس الرابع فيلوباتر دفع الجزية لأنّ قوَّة روما كانت تتعاظم جدًّا. فأطلق السوريُّ عناصره لجمع الضرائب بقوَّة وتأمين الجزية. لكنه مات بعد فترة قصيرة مسمومًا. أمّا «فخر المملكة»، فيشير على الأرجح إلى إسرائيل («الأرض البهيَّة»)، وإلى هيكلها البديع.

١١ :٢١ محتقَرٌ. بحسب ع ٢١-٣٥ فإنّ الملك الشرّير القاسي من الشمال كان السلوقيّ، وهو السوريُّ المدعو أنطيوخس الرابع أبيفانس (رج ٨ :٩-١٤ و٢٣-٢٥)، مضطهد إسرائيل. هذا اعتلى العرش حين قُتِل أخوه سلوقس، وإنّ أحد أولاد الملك المقتول، ويُدعى ديمتريوس الأول سُوطَر، والمرشح لخلافة والده، كان آنذاك رهينةً في روما. وقد استغلّ أنطيوخس هذا الفراغ، واستولى على السُّلطة في سوريًّا.

١١ :٢٢ تُجرَفُ من قُدّامه. لقد أُبيدت جيوش مصر على يد قوَّات أنطيوخس الغازية كما من غِمارةٍ (طوفان) (رج الكلمة «بغمارة» الّتي تُعبِّر عن الهجوم العسكري في ٩ :٢٦). و«رئيس العهد» في إسرائيل أونياس الثالث، قُتل على يد أخيه المختل عقليًّا مِنلاوس تنفيذًا لطلب أنطيوخس (١٧١ ق م).

١١ :٢٣ المعاهدة. استغل أنطيوخس الصراع المصريَّ على العرش وأنشأ حلفًا مع بطليموس السادس فيلومِتر ضدَّ منافسه بطليموس السابع الملقب بيورجيتِس الثاني (وهو يختلف عن الرئيس في ع ٧). وقد طمع أنطيوخس من خلال هذه المعاهدة أن يُحَصِّل بالمكر نفوذًا أعظم في مصر. و«بقومٍ قليل»، احتلَّ ممفيس وغيرها من مصر، وصولاً إلى الإسكندريَّة.

ويَعظُمُ بقومٍ قليلٍ. ٢٤يَدخُلُ بَغتَةً علَى أسمَنِ
البِلادِ ويَفعَلُ ما لم يَفعَلهُ آباؤهُ ولا آباءُ آبائهِ.
يَبذُرُ بَينَهُمْ نَهبًا وغَنيمَةً وغِنًى، ويُفَكِّرُ أفكارَهُ
علَى الحُصونِ، وذلكَ إلَى حينٍ. ٢٥ويُنهِضُ قوَّتَهُ
وقَلبَهُ علَى مَلِكِ الجَنوب بجَيشٍ عظيمٍ، ومَلِكُ
الجَنوب يتَهَيَّجُ إلَى الحَربِ بجَيشٍ عظيمٍ وقَويٍّ
جِدًّا، ولكنَّهُ لا يَثبُتُ لأنَّهُمْ يُدَبِّرونَ علَيهِ تدابيرَ.
٢٦والآكِلونَ أطايِبَهُ يَكسِرونَهُ، وجَيشُهُ يَطمو،
ويَسقُطُ كثيرونَ قَتلَى. ٢٧وهذانِ المَلِكانِ قَلبُهُما
لفِعلِ الشَّرِّ، ويتَكَلَّمانِ بالكَذِبِ علَى مائدَةٍ
واحِدَةٍ ولا يَنجَحُ، لأنَّ الِانتِهاءَ بَعدُ إلَى ميعادٍ[ل].

٢٧ [ل] دا ٨: ١٩؛ حب ٢: ٣
٣٠ [م] تك ١٠: ٤؛ عد ٢٤: ٢٤؛ إش ٢٣: ١ و١٢؛ إر ٢: ١٠
٣١ [ن] دا ٨: ١١-١٣؛ ١١: ١٢

٢٨فيَرجِعُ إلَى أرضِهِ بغِنًى جَزيلٍ وقَلبُهُ علَى العَهدِ
المُقَدَّسِ، فيَعمَلُ ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ.
٢٩«وفي الميعادِ يَعودُ ويَدخُلُ الجَنوبَ، ولكن
لا يكونُ الآخِرُ كالأوَّلِ. ٣٠فتأتي علَيهِ سُفُنُ مِنْ
كِتّيمَ[م] فيَيأسُ ويَرجِعُ ويَغتاظُ علَى العَهدِ المُقَدَّسِ،
ويَعمَلُ ويَرجِعُ ويَصغَى إلَى الّذينَ ترَكوا العَهدَ
المُقَدَّسَ. ٣١وتقومُ مِنهُ أذرُعٌ وتُنَجِّسُ المَقدِسَ[ن]
الحَصينَ، وتنزِعُ المُحرَقَةَ الدّائمَةَ، وتجعَلُ الرِّجسَ
المُخَرِّبَ. ٣٢والمُتَعَدّونَ علَى العَهدِ يُغويهِمْ
بالتَّمَلُّقاتِ. أمّا الشَّعبُ الّذينَ يَعرِفونَ إلهَهُمْ
فيَقوَونَ ويَعمَلونَ. ٣٣والفاهِمونَ مِنَ الشَّعبِ

١١: ٢٤ يدخل بغتةً. أنطيوخس هذا، وتحت ستر الصداقة، نهب أغنى الأماكن المصريَّة الّتي استطاع اختراقها. ولكي يلقى الدَّعم، أغدق الهدايا بغزارة، وربما كانت تلك غنائم حرب. **ويفكر أفكاره على الحصون**. وضع مخطَّطًا لاحتلال مصر.

١١: ٢٥ قوّته على مَلِك الجنوب. هاجم أنطيوخسُ، فيلومترَ الّذي كان قد أصبح عدوًّا. وقد سقط هذا الأخير بسبب خيانة معاونيه «الأوفياء» (ع ٢٦أ)، وهكذا أصبح أسيرًا في قبضة أنطيوخس.

١١: ٢٦ والآكلون. إنّ المشيرين الخونة الّذين كانوا يأكلون على طبق فيلومتر، دفعوه لمهاجمة سوريا، لكي يضمنوا هزيمته وموته مع رجاله.

١١: ٢٧ يتكلّمان بالكذب. تظاهر أنطيوخس بأنه يساعد في إعادة بطليموس فيلومتر إلى عرش مصر الّذي كان يتربَّع عليه آنذاك بطليموس يورجيتِس. كِلا الملكين كذبا أثناء الاجتماع، وقد أجلس أنطيوخس، فيلومتر ملكًا على ممفيس، بينما مَلَكَ يورجيتِس على الإسكندرية. لكن، ولخيبة أمل السوريِّ، فقد اتَّفق الملكان المصريَّان سريعًا على إقامة حكم موحَّد.

١١: ٢٨ وقَلبه على العهد المقدَّس. أنطيوخس، وهو في طريقه شمالاً إلى سوريا عَبْر إسرائيل، بغنى جزيل، واجه ثورة، كما تذكر بعض المصادر خارج الكتاب المقدس. فضرب هيكل أورشليم ودنَّس نظام الذبائح، وذبح ٨٠،٠٠٠ رجلٍ وأَسَر أربعين ألفًا، وباع أربعين ألفًا كعبيد، ورفض عرضًا يهوديًّا لإقالة كاهنه منيلاوس الّذي عيَّنه هو.

١١: ٢٩ يعود ويدخل الجنوب. غزا أنطيوخس مصر الموحَّدة مرَّةً ثالثة (حوالى ١٦٨ ق م)؛ ولكنه لم يحرز نجاحًا يُذكر.

١١: ٣٠ فتأتي عليه سفنٌ. يتوجَّه أسطولٌ رومانيٌّ من قبرص مدعومًا من مصر، ويُحبِط هجوم أنطيوخس. إذ تراجع أنطيوخس عن محاربة روما، ترك مصر ساكبًا نقمته وغضبه على بني إسرائيل أثناء عودته. وقد قاوم ناموس الله الموسويَّ الّذي كان بعض اليهود لا يزالون يحفظونه على الرغم من السياسة السوريَّة وبعض اليهود الّذين يسايرونها. وقد أظهر أنطيوخس مودَّةً نحو اليهود المرتدِّين («الّذين تركوا العهد»)، كما تؤكِّد ذلك مصادرُ خارج الكتاب المقدَّس.

١١: ٣١ تُنجِّس المقدس. إنّ جنود أنطيوخس الّذين دون أدنى شكٍّ كانوا يعملون مع اليهود المرتدِّين، حرسوا الهيكل مُبطلين كلَّ عبادة، فيما هاجم آخرون المدينة في يوم سبتٍ وذبحوا الرجال والنساء والأطفال. وقد نجَّس الجنود هيكل إسرائيل وحَظَرُوا الختان والذبائح اليوميَّة (١ مكابيِّين ١: ٤٤-٥٤) وقدَّموا خنزيرًا على المذبح. وقد فرض السوريُّون في شهر كسلو (١٥ كانون الأول، ١٦٧ ق م) تمثال صنم تكريمًا للإله الأولمبي، زَفْس ووضعوه في الهيكل. وقد دعاه اليهود «رجسة الخراب»، أي تفريغ أو تخريب العبادة اليهوديَّة. **الرِّجس المخرِّب**، لقد نجَّس جنود أنطيوخس هيكل الله، وذلك بسكب مَرَق الخنزيرة على المذبح، ومنع الذبائح اليوميَّة (رج ٨: ١٤ ورج ح هناك) كما هو مشروح في ١ مكابيِّين ١: ٤٤-٥٤. وقد صرَّح كلٌّ من دانيال ويسوع بأنَّ هذه الفظاعة ليست سوى عيِّنة صغيرة من الرِّجس الّذي سوف يصدر في ما بعد عن ضدِّ المسيح الأخير (٩: ٢٧؛ مت ٢٤: ١٥).

١١: ٣٢-٣٤ والمُتَعَدُّون على العهد. لقد أُغويَ المسايرون من اليهود بالتملّق (رج ع ٣٠) للوقوف إلى جانب أنطيوخس، إنّما لفسادهم (رج ١ مكابيِّين ١: ١١-١٥).

١١: ٣٢ أمّا الشعب الذين يعرفون إلههم. إنّ اليهود الّذين ظلّوا أمناء لله (ويُدعَون الحسيديم) ثبتوا على إيمانهم الراسخ، مُفضِّلين الموت على المسايرة (ع ٣٣؛ وكذلك ١ مكابيِّين ١: ٦٢ و٦٣). وقد قادهم يهوذا المكابيُّ بمساعدة روما، في ثورة ناجحة.

١١: ٣٣ يعلّمون كثيرين. اليهود، «الفاهمون من الشعب»، أي الّذين يصدِّقون الحقَّ ويعرفونه، علّموا الآخرين ممّا في الكتاب، بينما كانوا يعانون الاضطهاد المستمرّ.

يُعَلِّمونَ كثيرين. ويَعثُرونَ بالسَّيفِ وبِاللَّهيبِ
وبالسَّبي وبِالنَّهبِ أيّامًا. ٣٤فإذا عَثَروا يُعانونَ عَونًا
قَليلاً، ويَتَّصِلُ بهِمْ كثيرونَ بالتَّمَلُّقاتِ. ٣٥وبَعضُ
الفاهِمينَ يَعثُرونَ امتِحانًا لهُم للتَّطهيرِ وللتَّبييضِ[هـ]
إلَى وقتِ النِّهايَةِ. لأنَّهُ بَعدُ إلَى الميعادِ.

الملك الّذي عظم نفسه

٣٦«ويَفعَلُ المَلِكُ كإرادَتِهِ، ويَرتَفِعُ ويَتَعَظَّمُ
علَى كُلِّ إلهٍ[و]، ويتَكلَّمُ بأُمورٍ عَجيبَةٍ علَى إلَهِ
الآلِهَةِ، ويَنجَحُ إلَى إتمامِ الغَضَبِ، لأنَّ المَقضيَّ
بهِ يُجرَى. ٣٧ولا يُبالي بآلِهَةِ آبائهِ ولا بشَهوَةِ
النِّساءِ، وبكُلِّ إلهٍ لا يُبالي[ي] لأنَّهُ يتَعَظَّمُ علَى
الكُلِّ. ٣٨ويُكرِمُ إلَهَ الحُصونِ في مَكانِهِ، وإلَهًا لم
تعرِفهُ آباؤُهُ، يُكرِمُهُ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ وبِالحِجارَةِ
الكَريمَةِ والنَّفائسِ. ٣٩ويَفعَلُ في الحُصونِ
الحَصينَةِ بإلَهٍ غَريبٍ. مَنْ يَعرِفُهُ يَزيدُهُ مَجدًا،
ويُسَلِّطُهُمْ علَى كثيرينَ، ويَقسِمُ الأرضَ أُجرَةً.
٤٠«ففي وقتِ النِّهايَةِ يُحارِبُهُ مَلِكُ الجَنوبِ[أ]،
فيَثورُ علَيهِ مَلِكُ الشِّمالِ بمَركَباتٍ[ب] وبِفُرسانٍ[ت]
وبِسُفُنٍ كثيرَةٍ، ويَدخُلُ الأراضيَ ويَجرُفُ ويَطمو.
٤١ويَدخُلُ إلَى الأرضِ البَهيَّةِ فيُعثَرُ كثيرونَ، وهؤلاءِ
يُفلِتونَ مِنْ يَدِهِ: أدومُ وموآبُ ورؤَساءُ بَني
عَمّونَ[ث]. ٤٢ويَمُدُّ يَدَهُ علَى الأراضي، وأرضُ
مِصرَ لا تنجو[ج]. ٤٣ويَتَسَلَّطُ علَى كُنوزِ الذَّهَبِ
والفِضَّةِ وعلَى كُلِّ نَفائسِ مِصرَ. واللّوبيّونَ
والكوشيّونَ عِندَ خُطواتِهِ[ح]. ٤٤وتُفزِعُهُ أخبارٌ مِنَ

٣٥ [هـ](تث ٨ :١٦؛ أم ١٧ :٣)؛ دا ١٢ :١٠؛ زك ١٣ :٩؛ مل ٣ :٢ و٣
٣٦ [و]دا ٧ :٨ و٢٥
٣٧ [ي]إش ١٤ :١٣؛ ٢تس ٢ :٤
٤٠ [أ]دا ١١ :٢٧ و٣٥؛ ١٢ :٤ و٩؛ [ب]إش ٢١ :١؛ [ت]حز ٣٨ :٤؛ رؤ ٩ :١٦
٤١ [ث]إش ١١ :١٤
٤٢ [ج]يوء ٣ :١٩
٤٣ [ح]خر ١١ :٨

١١ :٣٤ يُعانون عونًا قليلًا. كثيرون سيتراجعون، واليهود المتمسّكون بالعهد لن يحصلوا سوى على عون قليل من الناحية البشريَّة. وقد تظاهر بعضٌ بالولاء، خوفًا من معاملة البقيَّة الأمينة للمرتدِّين.

١١ :٣٥ للتطهير. إنّ بعض الّذين ظلُّوا أمناء لله («الفاهمون» أي كلُّ المؤمنين الحقيقيِّين، ١٢ :٣) سقطوا شهداء في مواجهتهم الاضطهاد. والقصد السّامي من وراء هذا الألم كان تقديسهم. وإنّ نمط الاضطهاد سوف يستمرُّ «إلى وقت النهاية» الّذي عيَّنه الله، في مجيء المسيح ثانيةً. كما أنّ الإشارة إلى «وقت النهاية» ذاك، تُمهِّد في ع ٣٦ للانتقال إلى أزمنة الضيقة الأخيرة، حين يتربَّع على العرش ضدُّ المسيح الّذي يجسِّده سلفًا أنطيوخس. **وقت النهاية... الميعاد**. إنّ هذين التعبيرَين المختصَّين بالأمور الأخيرة، يشيران إلى قفزة متقدِّمة عبر آلافٍ من سنيِّ التاريخ، من أنطيوخس إلى محنةٍ مستقبليَّة مشابهة، حين يملك الملك المتصلِّب (ع ٣٦-٤٥). والملك المتصلِّب هذا هو «القرن الصغير»، أي ضدُّ المسيح (٧:٧ و٢٠ و٢١ و٢٤-٢٦) المضطهِد الوارد في ٩ :٢٧ (رج ح هناك).

١١ :٣٦- ٤٥ هذا القِسم هو التحقيق البعيد لخطَّة الله النبويَّة. فهو يختصر تفاصيل أسبوع دانيال السبعين الّتي لا تَرِدُ في أيِّ مكان آخر في الكتاب المقدس. فأنطيوخس أبيفانس، الّذي هو مثالٌ لضدِّ المسيح، يُشكِّل نقطة الانتقال الكاملة إلى ضدِّ المسيح الفعليّ.

١١ :٣٦ ويفعل المَلك. هذه الكلمة تشير إلى «وقت النهاية» العتيد، والمذكور في ع ٣٥. على أنّ الأعداد ٣٦-٤٥ تتحدَّث عن عمل ضدِّ المسيح الأخير في السنوات السبع الأخيرة قبل مُلْكِ المسيح الألفيّ. هذا المَلِكُ المتصلِّب هو ضدُّ المسيح الأخير (رج ح ٧ :٨ و١١ و١٢ و٢٥؛ ٩ :٢٧؛ رج رؤ ١٣ :٤-٧).

١١ :٣٧ ولا يبالي بآلهة آبائه. إنّ الكلمة المقابلة «الله» هي «إلوهيم» وهي في صيغة الجمع، وهكذا فمن الممكن أنها في هذه القرينة تشير إلى «الآلهة». وكان للأمم الوثنيَّة آلهة تقليديَّة تنتقل إليهم من آبائهم، لكنّ هذا المَلِكَ لا يقيم اعتبارًا لأيٍّ من تلك الآلهة. فإلهه الوحيد هو القوة (ع ٣٨، «إله الحصون»). **ولا بشهوة النساء**. قد يعني ذلك أنّ ضدَّ المسيح سوف يكون مضاجعًا للمثيل؛ ولكنّ المعنى الأكيد هو عدم مَيْلِهِ للنساء وعدم الاهتمام بهنَّ، على نقيض الرجل العازب.

١١ :٣٨ إله الحصون. لقد استُخدم تعبير الحصون خمس مرَّاتٍ أخرى في هذا الأصحاح (ع ٧ و١٠ و١٩ و٣١ و٣٩) وفي كلِّ مرَّة كان يعني «مكانًا حصينًا». فالقوَّة سوف تكون إلهه، وسوف ينفق كلَّ ثروته ليصبح قويًّا ولتأمين نفقات الحروب. وبهذه القوَّة سوف يهاجم كلَّ حصن منيع (ع ٣٩).

١١ :٤٠ يحاربه مَلِك الجنوب... الشمال. هنا الصراع الشماليُّ/الجنوبيُّ النهائيّ. فالجنوب كان مصر في القرينة السابقة. وهنا المعركة الأخيرة العظيمة للجيش الأخير من الشمال الّذي سيواجه هجوم القوَّة الأفريقيَّة الجنوبيَّة الأخيرة. لكنّ ضدَّ المسيح لن يسمح بذلك من دون صدٍّ الهجوم وإحراز الانتصار، حيث سيهزم الفريقين كما هو مدوَّن في ع ٤١ وما يلي. وهذا المَلِكُ المتصلِّب، أي ضدُّ المسيح، يصمد في وجه الهجوم الضاري من قِبَل الجيشين، ويتغلَّب عليهما ويدخل إسرائيل، («الأرض البهيَّة»)، وربّما يرتكب في ذلك الوقت رجسة الخراب (٩ :٢٧؛ مت ٢٤ :١٥). وبهذا الانتصار، سوف يُثَبِّت سلطته إلى حين.

١١ :٤٤ أخبارٌ من الشرق ومن الشمال. ثمّة بلاغات عسكريَّة تستنفر المَلِكَ المتصلِّب وسط انتصاراته، إذ تأتي من مناطق أخرى من العالم أنباء عن حشود عسكريَّة متوجِّهة إلى الساحة الفلسطينيَّة (رج رؤ ٩ :١٦؛ ١٦ :١٢).

الشَّرقِ ومِنَ الشِّمالِ، فيَخرُجُ بغَضَبٍ عظيمٍ
ليُخرِبَ وليُحَرِّمَ كثيرينَ. ٤٥ويَنصُبُ فُسطاطَهُ بَينَ
البُحورِ وجَبَلِ بَهاءِ القُدسِ، ويَبلُغُ نِهايَتَهُ[خ] ولا
مُعينَ لهُ.

أزمنة النهاية

١٢ ١«وفي ذلكَ الوقتِ يَقومُ ميخائيلُ
الرَّئيسُ العظيمُ القائمُ لبَني شَعبِكَ،
ويكونُ زَمانُ ضيقٍ[أ] لم يَكُنْ منذُ كانَتْ أُمَّةٌ
إلَى ذلكَ الوقتِ. وفي ذلكَ الوقتِ يُنَجَّى[ب]
شَعبُكَ، كُلُّ مَنْ يوجَدُ مَكتوبًا في السِّفرِ[ت].
٢وكثيرونَ مِنَ الرّاقِدينَ في تُرابِ الأرضِ
يَستَيقِظونَ، هؤلاءِ إلَى الحياةِ الأبديَّةِ[ث]، وهؤلاءِ
إلَى العارِ للازدِراءِ الأبديِّ[ج]. ٣والفاهِمونَ
يَضيئونَ كضياءِ الجَلَدِ[ح]، والّذينَ رَدّوا كثيرينَ
إلَى البِرِّ[خ] كالكَواكِبِ إلَى أبدِ الدُّهورِ[د].

٤٥ [خ]مز ٤٨: ٢؛ [د]رؤ ١٩: ٢٠

الفصل ١٢

١ [أ]إش ٢٦: ٢٠؛ إر ٣٠: ٧؛ حز ٥: ٩؛ دا ٩: ١٢؛ مت ٢٤: ٢١؛ مر ١٣: ١٩؛ [ب]رو ١١: ٢٦؛ [ت]خر ٣٢: ٣٢؛ مز ٥٦: ٨
٢ [ث](مت ٢٥: ٤٦؛ يو ٥: ٢٨ و٢٩؛ أع ٢٤: ١٥)؛ [ج](إش ٦٦: ٢٤؛ رو ٩: ٢١)
٣ [ح]أم ٣: ٣٥؛ دا ١١: ٣٣ و٣٥؛ مت ١٣: ٤٣؛ [خ]أم ١١: ٣٠؛ (يع ٥: ١٩ و٢٠)؛ [د]١كو ١٥: ٤)
٤ [ذ]إش ٨: ١٦؛ دا ١٢: ٩؛ رؤ ٢٢: ١٠؛ [ر]عا ٨: ١٢
٥ [ز]دا ١٠: ٤
٦ [س]حز ٩: ٢؛ دا ١٠: ٥؛

٤«أمّا أنتَ يا دانيآلُ فأخفِ الكَلامَ واختِمِ
السِّفرَ[ذ] إلَى وقتِ النِّهايَةِ[ر]. كثيرونَ يتَصَفَّحونَهُ
والمَعرِفَةُ تزدادُ».
٥فنَظَرتُ أنا دانيآلَ وإذا باثنَينِ آخَرَينِ قد
وقَفا واحِدٌ مِنْ هنا علَى شاطِئِ النَّهرِ، وآخَرُ
مِنْ هناكَ علَى شاطِئِ النَّهرِ[ز]. ٦وقالَ للرَّجُلِ
اللاّبِسِ الكَتّانِ[س] الّذي مِنْ فوقِ مياهِ النَّهرِ:
«إلَى مَتَى انتِهاءُ العَجائبِ[ش]؟» ٧فسَمِعتُ
الرَّجُلَ اللاّبِسَ الكَتّانِ الّذي مِنْ فوقِ مياهِ
النَّهرِ، إذ رَفَعَ يُمناهُ ويُسراهُ نَحوَ السماواتِ[ص]
وحَلَفَ بالحَيِّ إلَى الأبدِ[ض]: «إنَّهُ إلَى زَمانٍ
وزَمانَينِ ونِصفٍ[ط]. فإذا تمَّ[ظ] تفريقُ أيدي
الشَّعبِ المُقَدَّسِ[ع] تتِمُّ كُلُّ هذِهِ». ٨وأنا
سمِعتُ وما فهِمتُ. فقُلتُ: «يا سيِّدي، ما
هي آخِرُ هذِهِ؟» ٩فقالَ: «اذهَبْ يا دانيآلُ لأنَّ

[ش]دا ٨: ١٣؛ ١٢: ٨؛ مت ٢٤: ٣؛ مر ١٣: ٤ ٧ [ص]تث ٣٢: ٤٠؛ [ض]دا ٤: ٣٤؛ [ط]دا ٧: ٢٥؛ رؤ ١٢: ١٤؛ [ظ]لو ٢١: ٢٤؛ [ع]دا ٨: ٢٤

١١: ٤٥ يبلغ نهايته. ولكي يواجه التهديدات الأخيرة، يقيم هذا المَلِكُ المتصلِّب مركز قيادته بين البحر المتوسط والبحر الميت (و/أو بحر الجليل) وجبل أورشليم المقدَّس، وستملأ جحافله الأرض (رج زك ١٢: ٢ و٣؛ ١٤: ٢ و٣؛ رؤ ١٩: ١٧-٢١). ولن يكون أحدٌ قادرًا على إعانته ضدَّ الله الّذي سوف يوصله إلى نهايته عند عودة المسيح (رج رؤ ١٩: ٢٠).

١٢: ١ في ذلك الوقت. هذا يرجع بالإشارة إلى ١١: ٣٦-٤٥، زمن سطوة ضدِّ المسيح، خلال الضيقة الأخيرة. في ذلك الزمان، يعمل ميخائيل، رئيس الملائكة (رج يه ٩) الوارد ذكره في ١٠: ١٣ و٢١، باهتمام خاصٍّ لحماية إسرائيل خلال أزمنة الأمم تلك (رج إش ٢٦: ٢٠ و٢١؛ إر ٣٠: ٧؛ مت ٢٤: ٢١). ويقصد بقوله «لبني شعبك»، شعبَ دانيال اليهوديَّ الّذي له رجاء حتى في ذلك الوقت العصيب الّذي لم يَسبُق له مثيل خلال تلك الضيقة العظيمة (مت ٢٤: ٢١؛ رج رؤ ١٢: ١٢-١٧؛ ١٣: ٧). فهذا السِّفر هو سفر المخلَّصين (مل ٣: ١٦-٤: ٣؛ لو ١٠: ٢٠؛ رؤ ١٣: ٨؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٢ و١٥؛ ٢١: ٢٧).

١٢: ٢ وكثيرون... هؤلاء... وهؤلاء. ثمّة مجموعتان سوف تقومان من الأموات، وهاتان المجموعتان تؤلِّفان الكثيرين، وتعني الجميع (رج يو ٥: ٢٩). فأهل الإيمان يقومون إلى حياة أبديَّة، وأما الباقون من غير المخلَّصين، فإلى عذاب أبديّ. أمّا أنفس قدِّيسي العهد القديم، فقد سبق أن أصبحوا مع الربِّ، حيث يأخذون آنذاك أجسادًا ممجَّدة (رج رؤ ٢٠: ٤-٦).

١٢: ٣ والفاهمون. هؤلاء هم الّذين لهم معرفة حقيقيَّة، بالإيمان بكلمة الله، ليس فقط القادة (كما في ١١: ٣٣)، بل آخرون أيضًا (١١: ٣٥؛ ١٢: ١٠). وأمّا أن يضيئوا بمجد، فهذا امتياز جميع المُخَلَّصين (رج المبدأ في ١تس ٢: ١٢؛ ١بط ٥: ١٠). وكلُّ الّذين يؤثِّرون في الآخرين للبرّ، سوف يضيئون كالكواكب بنسبٍ من النور مختلفة، مكافأةً لهم (كما في ١كو ٣: ٨). هذا، وإنّ الأمانة في الشهادة لدى المؤمن، سوف تُقرِّر قدرته الأبديَّة في إظهار مجد الله.

١٢: ٤ إلى وقت النهاية. إشارة إلى الأسبوع السبعين للضيقة (رج ١١: ٣٥ و٤٠). **كثيرون يتصفَّحونه**. الفعل العبريُّ هنا، يشير باستمرار إلى حركة الإنسان الّذي يبحث عن شيءٍ ما. ففي الضيقة سوف يبحث الناس عن أجوبة لذلك الخراب، وسوف يكتشفون معرفة متزايدة من خلال سفر دانيال المصون.

١٢: ٥ وإذا باثنين آخرين. أي ملاكان.

١٢: ٦ للرَّجُل اللابس الكتَّان. رج ١٠: ٥.

١٢: ٧ إلى زمانٍ وزمانَين ونصف. هذا يجيب عن السؤال في ع ٦. فإنّ مجموعها (واحد واثنان ونصف) يوصل إلى الثلاث سنوات ونصف من أسبوع دانيال السبعين (٩: ٢٧)، زمن الاضطراب، حين يضطهد «القرن الصغير»، أو المَلِكُ المتصلِّب قدِّيسي العليّ (٧: ٢٥؛ رج ١١: ٣٦-٣٩ ورؤ ١٢: ١٤)؛ هذه الحقبة الزمنيَّة نفسها موصوفة في عبارات أخرى من رؤ ١١: ٢ و٣؛ ١٣: ٥).

الكَلِماتِ مَخفيَّةٌ ومَختومَةٌ إلَى وقتِ النِّهايَةِ.
١٠ كَثيرونَ يتَطَهَّرونَ ويُبَيَّضونَ ويُمَحَّصونَ[غ]، أمّا
الأشرارُ فيَفعَلونَ شَرًّا[ف]. ولا يَفهَمُ أحَدُ
الأشرارِ، لكن الفاهِمونَ يَفهَمونَ[ق]. ١١ ومِنْ
وقتِ إزالَةِ المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وإقامَةِ رِجسِ
المُخَرَّبِ ألفٌ ومِئَتانِ وتِسعونَ يومًا. ١٢ طوبَى
لمَنْ يَنتَظِرُ ويَبلُغُ إلَى الألفِ والثَّلاثِ مِئَةٍ
والخَمسَةِ والثَّلاثينَ يومًا. ١٣ أمّا أنتَ فاذهَبْ
إلَى النِّهايَةِ فتستَريحَ[ك]، وتقومَ لقُرعَتِكَ في
نِهايَةِ الأيّامِ»[ل].

١٠ [غ] زك ١٣: ٩؛ [ف] إش ٣٢: ٦ و٧؛ رؤ ٢٢: ١١؛ [ق] دا ١٢: ٣؛ هو ١٤: ٩؛ يو ٧: ١٧؛ ٨: ٤٧

١٣ [ك] إش ٥٧: ٢؛ رؤ ١٤: ١٣؛ [ل] مز ١: ٥

١٢: ١٠ كثيرون يتطهَّرون. سوف ينال الخلاص عددٌ كبيرٌ من اليهود أثناء الضيقة العظيمة (رج زك ١٣: ٨ و٩، حيث يتكلَّم النبيُّ عن الثلث؛ رو ١١: ٢٦؛ رؤ ١١: ١٣). فالمخلَّصون الحقيقيُّون ينمون في التقوى من خلال التجارب. أمّا غير المخلَّصين فيسعون وراء قِيَمٍ زائفة.

١٢: ١١ المحرقة الدائمة. إشارة إلى انتهاء محرقات الهيكل اليوميَّة، الّتي كان مسموحًا بها سابقًا بموجب ميثاق وقَّعه ضدُّ المسيح مع إسرائيل، والّذي أبطله لاحقًا في منتصف السنوات السبع الأخيرة (٩: ٢٧). بعدئذٍ تؤدّي علاقات سانحة إلى الاضطهاد. وحتى رجاسته الّتي تنجِّس الهيكل (كما في ٩: ٢٧؛ مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤؛ ٢ تس ٢: ٣ و٤) يرافقها الاضطهاد. **ألف ومئتان وتسعون يومًا**. من حين إقحام رجسة الخراب، تمرُّ فترة ١٢٩٠ يومًا، بما فيها ١٢٦٠ يومًا هي مجموع آخر ثلاث سنوات ونصف من أصل السبع سنين الأخيرة (رج ح ع ٧)، ثمَّ يضاف إليها ٣٠ يومًا، لإفساح المجال ربَّما لدينونة الأحياء الّتي تعقب عودة المسيح (رج مت ٢٤: ٢٩-٣١؛ ٢٥: ٣١-٤٦)، قبل أن تبدأ بَرَكات المُلْك الألفيّ.

١٢: ١٢ طوبى. إنها طوبى الملكوت (٢: ٣٥ و٤٥؛ ٧: ١٣ و١٤ و٢٧) الّذي يهب الطوبى بعد هزيمة ممالك الأمم في ف ٢ و٧ و٨. **الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يومًا**. ثمّة خمسة وأربعون يومًا أخرى، زيادةً على الألف ومئتين وتسعين يومًا، الّتي تشكِّل فترة انتقاليَّة بين زمن دمار إسرائيل (ع ٧)، وتأسيس الله لملكوته (رج ٧: ١٣ و١٤ و٢٧).

١٢: ١٣ فاذهب. إنّ سيرة دانيال الذاتيَّة سوف تتضمَّن الوفاة قريبًا. **وتقوم**. هذا طبعًا، في يوم القيامة (رج ١٢: ٢؛ يو ٥: ٢٨ و٢٩). **في نهاية الأيام**. سوف يقوم الملكوت بعد الأيام الّتي تنبَّأ عنها في ٩: ٢٤-٢٧؛ ١٢: ١١ و١٢.